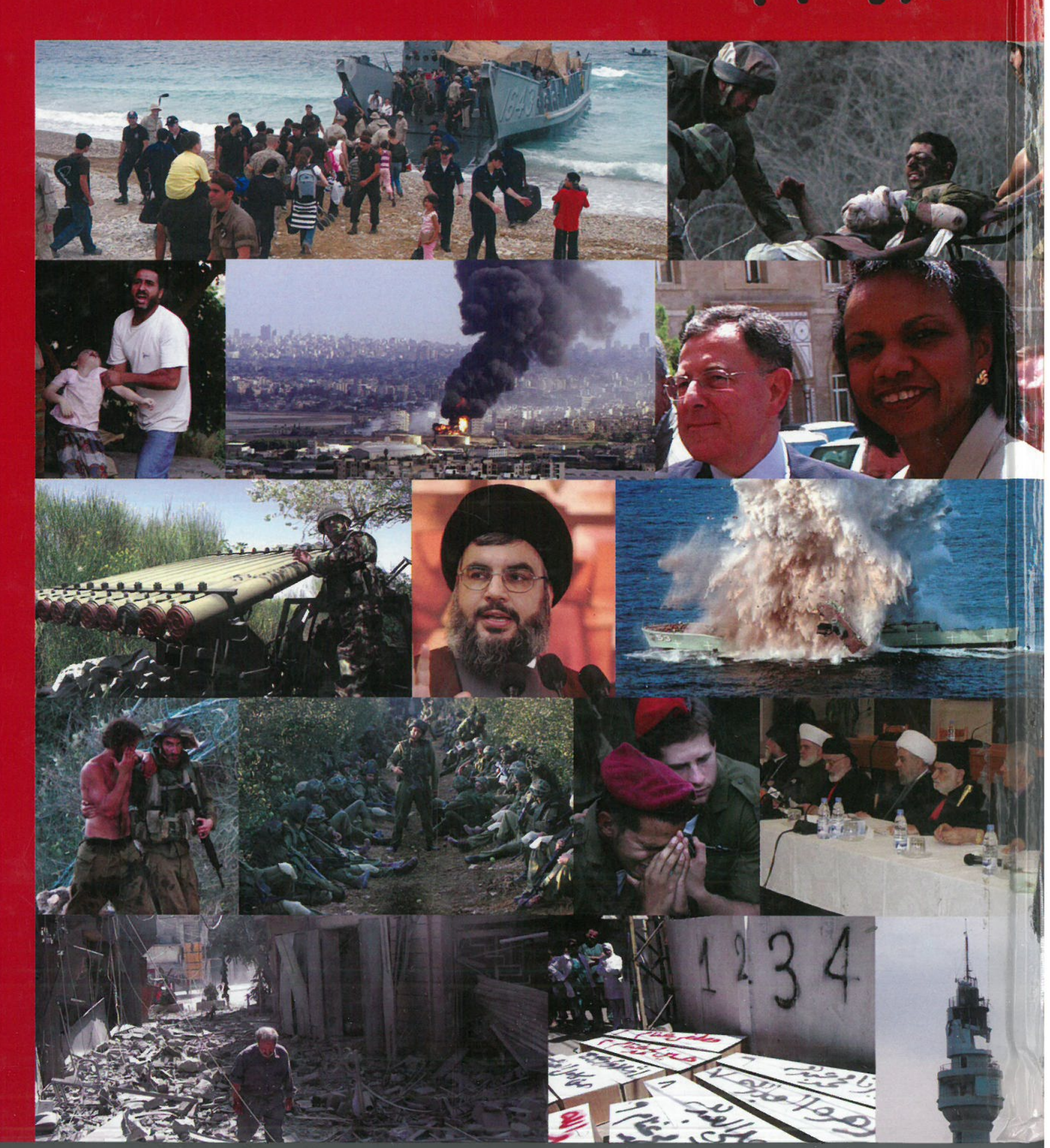
يوميات الحرب على لبنان

تموز - آب 2006



AC
956.92044
Y35ya

يوميات الحرب على لبنان

تموز/آب 2006



UNIVERSAL COMPANY

L A U - Riyad Nassar Library
30 AUG 2007
RECEIVED

يوميات الحرب على لبنان

تموز/آب 2006

بطاقة مكتبية

يوميات الحرب على لبنان تموز/آب 2006

اعداد: قسم الدراسات في دار كنعان

مراجعة وتقديم : ندى عيد

المراجع: صحف لبنانية ووكالات اجنبية

الصور: Gamma press ،الموقع الالكتروني الرسمي للحكومة اللبنانية

عدد الصفحات: 120 صفحة

قياس: 21 X 28

إخراج: سليم المقدم

الطبعة الأولى: 2006

حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة للناشر:



UNIVERSAL COMPANY
Publisher and Distributer s.a.r.l

تلفون : 00961 - 1 - 291693
00961 - 1 - 288686
خليوي : 00961 - 3 - 374371
فاكس : 00961 - 1 - 512951

ص.ب. 50137 بيروت – لبنان

E-mail: Fadymou@inco.com.lb
www.universal-publisher.com

الحرب على لبنان

الكتابة عن هذه الحرب صعبة ، خصوصاً وأن الوقت القليل الذي مضى على توقف العمليات الحربية فيها، ليس ببعيد عن تحرير هذه الصفحات كتابة واعداداً، لذا فإن أي محاولة تحليلية أو رؤية مستقبلية لتداعياتها لن تكون محوراً في هذا الكتاب، انما المقصود منه، هو تأريخ يوميات هذه الحرب، قبل أن تبتلعها الذاكرة في خضم تلاحق الأحداث وتكدّسها في بلد يعيش على فوهة بركان، لا بل براكين متعددة وكثيرة ولا يمكن التنبؤ ابداً في أي لحظة تنطلق الحمم اللاهبة والحارقة لتخرج جارفة معها كل استقرار وهدوء، كما لا يمكن لأحد أن يتكهّن من أي مكان ستنطلق الشرارة الأولى، فإذا كانت فوهة البركان المكان المألوف لتفريغ جام غضبه وثورته، فإن المعركة في لبنان هي مفاجأة في توقيت انطلاقتها وجغرافيتها واستراتيجية نموها، ومن المؤكد بأن النهاية لا تقلّ إثارة ودهشة عن البداية.

الحرب على لبنان، حرب تموز ــ آب 2006، الحرب السادسة، حرب الدمار الشامل، حرب الثلاثة والثلاثين يوماً... تسميات كثيرة ظهرت بعد مرور أيام قليلة على بدء التصعيد العسكري الاسرائيلي على خلفية خطف جنديين اسرائيليين من قبل "حزب الله" داخل الخط الأزرق، وعقد أمين عام الحزب، السيد حسن نصرالله مؤتمراً صحافياً يوم الأربعاء في 12 تموز ليعلن نجاح عناصر الحزب، في أسر جنديين اسرائيليين في عملية أطلق عليها اسم "الوعد الصادق" بهدف تحرير الأسير اللبناني سمير القنطار ورفاقه (القنطار المسجون في اسرائيل منذ أكثر من 27 عاماً)، ومطالبة اسرائيل بالإفراج عن الأسرى اللبنانيين والعرب الموجودين لديها. لكن، الرّد الاسرائيلي لم يأتِ على شكل رغبة في التفاوض، بل جاء رداً عسكرياً تمثل ببداية معارك في الجنوب، وفجأة أغارت الطائرات الاسرائيلية على مطار بيروت الدولي، وما لبث هذا المطار أن تحوّل ومنذ الأيام الأولى للعدوان الى نقطة استهداف دائمة قلّما غابت عن خارطة القصف الجوي الاسرائيلي باستثناء الأوقات التي كان يستقبل فيها طائرات المساعدات المسموح بدخولها أو الوسطاء الدوليين والوزراء العرب والأجانب.

"الوعد الصادق" كانت الشرارة الأولى لانطلاقة حرب قاسية، سجلت اكثر من رقم قياسي في نسبة الدمار والقتلى والجرحى الذين، وحتى صدور هذه الصفحات، لم يكن قد تمّ احصاؤهم بشكل دقيق، بسبب بقاء العديد من الجثث تحت الركام والأنقاض، أو بسبب تفحّم بعضها الآخر، أو ضياع اشلائها، أو فقدانها نتيجة أنواع الأسلحة المستعملة، وبعضها ممنوع استعماله دولياً... أكثر من 1500 قتيل، أكثر من 4000 جريح، تدمير عشرات آلاف الوحدات السكنية، التسبب في نزوح

أكثر من مليون لبناني، تدمير 145 جسراً في مختلف المناطق اللبنانية، مغادرة عشرات الآف السيّاح وخصوصاً العرب منهم (حوالى 80 الفاً)، اجلاء آلاف من الرعايا الأجانب الموجودين في لبنان ومن مختلف الجنسيات في بواخر خاصة ارسلتها حكوماتهم (أميركيون، بريطانيون، فرنسيون، ايطاليون، استراليون، كنديون، سويديون، مصريون، هنود وغيرهم...)

... وتسببت "الحرب" بالبطالة لأكثر من نصف اللبنانيين، وسرعان ما أعلن لبنان بلداً منكوباً، وعلى شفير الكارثة انسانياً، وبالرغم من المساعدات الضخمة والكثيرة والمهمة جداً التي قدمها أصدقاء لبنان من العالمين العربي والغربي، فإن المساعدات التي قدمها اللبنانيون لبعضهم البعض، واستقبالهم النازحين من ابناء وطنهم في المناطق البعيدة عن حقل المعارك، والتي كانت بمنأى، الى حد ما، عن الغارات الاسرائيلية، أي المناطق المسيحية والسنية والدرزية غير المستهدفة بشكل مباشر، لخلوها من وجود مسلحين تابعين "لحزب الله" أو مراكز له، فإن هذه الحرب ساهمت في تقريب اللبنانيين من بعضهم البعض وساهمت في تعزيز أواصر الوحدة الوطنية، اذ التف اللبنانيون حول موقف الحكومة الرافض للعدوان الاسرائيلي، كما امتنع السياسيون المعارضون لسياسة" حزب الله" عن الحديث عن أي انتقادات بانتظار انتهاء المعارك، واستعادة الأراضي التي احتلتها اسرائيل وانتشار الجيش اللبناني فيها مع وحدات دفاعية من قوات الأمم المتحدة.

حتى كتابة هذه السطور، كان الوضع الأمني هادئاً بعد الوساطات الدولية والدور الكبير للأمم المتحدة ولعدد من الدول الصديقة التي تسعى الى احتواء الأزمة، ومنعها من التشعب مخافة الدخول في حرب اقليمية قد تجّر المنطقة الى نفق مجهول، وكانت هذه الوساطات أدّت الى الاتفاق حول وقف فوري للعمليات العدائية من قبل الطرفين أي (اسرائيل وحزب الله) ولم يتم التوصل الى وقف تام لاطلاق النار، ولكن قد يتحول الى اتفاق هدنة ثان ويعمّر طويلاً، كما يأمل الجميع.

وقبل ختام هذا التقديم لا بدّ من الاشارة الى النتائج العسكرية التي شكلت مفاجأة لأطراف متعددة لاسيما اسرائيل، اذ طالت صواريخ "حزب الله" عمق المدن الاسرائيلية، من حيفا الى طبريا وكريات شمونة ونهاريا والعديد من المستوطنات والمدن البعيدة جداً عن الحدود، كما شكل أداء مقاتلي "حزب الله" مفاجأة للاسرائيليين، كما ستبيّن هذه اليوميات من خلال عدد القتلى في صفوف الجنود الاسرائيليين وأعداد الدبابات والجرافات والزوارق الحربية التي تضررت أو خسرتها اسرائيل خلال حرب تموز / آب 2006.

هذه اليوميات تبدأ مع بداية الحرب في 12 تموز 2006، وتتوقف مع وقف العمليات العدائية في 14 آب 2006.

ندى عيد

12 تموز

صباح 12 تموز 2006 أعلن حزب الله عن نجاح "الوعد الصادق" بعد تمكّنه من أسر جنديين اسرائيليين وقتل ثمانية في عملية شهدت أقوى المواجهات بين مقاتلي الحزب والقوى الاسرائيلية في محلة "خلة وردة" في خراج عيتا الشعب.

الاسيران نقلا أولاً الى النادي الحسيني في عيتا الشعب لدقائق، ثم اقتيدا الى جهة مجهولة ملفوفين ببطانيات، وكشف الاسرائيليون أن احد الأسيرين درزي والآخر يهودي.

... واشتعلت الأرض والسماء ردًا على أقسى الضربات التي وجهها الحزب الى الجيش الاسرائيلي منذ انسحابه من جنوب لبنان سنة 2000.

المدفعية والدبابات الاسرائيلية بدأت بقصف عنيف، وشنت المقاتلات والطوافات سلسلة غارات طالت الطرقات والجسور لعزل أقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون والنبطية، والحصيلة الأولية كانت 5 قتلى و56 جريحًا.

"حزب الله" اعتبر "العملية في إطارها الطبيعي، وجرى الاعداد لها مطولاً، لكن الفرصة لتحقيقها لم تأتِ إلا وفق معطيات لوجستية على الأرض حتّمت القيام بها من دون الالتفات الى أي من المعطيات الداخلية".

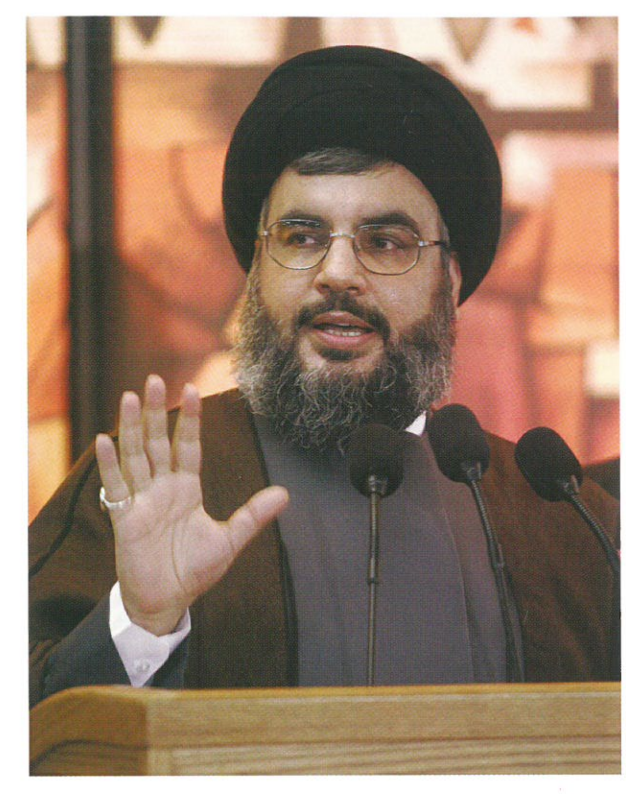
الأمين العام "لحزب الله" السيد حسن نصرالله عقد مؤتمراً صحافياً في الضاحية الجنوبية من بيروت، وفي حضور النائب علي عمار، أعلن فيه أسر الجنديين الاسرائيليين في عملية سمّاها "الوعد الصادق"، واكد "أن الأسيرين أصبحا في مكان آمن وبعيد... بعيد جدًا، وإنهما لن يعودا الى الديار إلا بوسيلة واحدة، هي التفاوض غير المباشر. وإذا أراد الاسرائيلي التفكير بأي عمل عسكري لاستعادة الأسيرين فهو واهم".



آلية دمرها حزب الله في اثناء عملية «الوعد الصادق»

توجّه السيد نصرالله الى الداخل اللبناني بالقول: "الوقت الآن ليس وقت مزايدات ومناقشات وجدل وان الحكومة اللبنانية معنيّة بأن تتصرّف بمسؤولية وطنية". ودعا رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة "الى الاقتداء بالرئيس الشهيد رفيق الحريري عام 2000". وحذّر من "إرتكاب أي خطأ بشكل دعمًا ومساندة للعدوان على لبنان". واعلن أن "لا مانع لدينا من مسعى مشترك لبناني – فلسطيني للخروج من كل هذه الأزمة".

مجلس الوزراء اللبناني عقد جلسة استثنائية في



السيد حسن نصر الله

مقرّ المجلس الاقتصادي والاجتماعي برئاسة رئيس الجمهورية اميل لحود لمناقشة التطورات الأمنية في الجنوب، ودعي الى الجلسة قائد الجيش العماد ميشال سليمان ومدير المخابرات العميد جورج خوري، ونائب رئيس الأركان للعمليات العميد الركن حسن محسن، ومدير العمليات العميد فرنسوا حاج.

بعد "مخاض عسير" أصدرت الحكومة بيانها الذي شكل رسالة سلام الى المجتمع الدولي الذي تحرّك باتجاهه للعمل على لجم التصعيد الاسرائيلي ومنع التدهور الأمني في لبنان (...)، وأعلنت الحكومة عدم المسؤولية عما جرى ويجري من أحداث على الحدود اللبنانية".

الوزراء الشيعة سجلوا تحفظهم على عبارة "أن الحكومة اللبنانية لا تتحمل مسؤولية، ولا تتبنّى ما جرى".

أما مجلس الوزراء الاسرائيلي فعقد جلسة طارئة "وقرر توجيه ضربات الى منشآت مدنية لبنانية ومواقع تابعة لحزب الله، ومطالبة المجتمع الدولي بتفكيك هذا الحزب والضغط على لبنان لتنفيذ القرار الدولي الرقم 1559 الداعي الى نزع سلاحه وسلاح الفصائل الفلسطينية".

وحمّل بيان الحكومة الاسرائيلية "الحكومة اللبنانية ذات السيادة المسؤولية عن هذا العمل الذي انطلق من أرضها، وعن إعادة الجنديين المخطوفين سالمين".

الموقف الاقليمي... والدولي

- الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أجرى مشاورات للاعداد لاجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة.
- الرئيس اليمني علي عبد الله صالح دعا الى عقد قمة عربية طارئة لمناقشة الأوضاع المستجدة في المنطقة.
- الملك الأردني عبد الله الثاني أجرى اتصالاً هاتفيًا بالرئيس المصري حسني مبارك وشددا على وقف التصعيد، واكدا على اهميّة التحرك لعدم توسيع دائرة العنف في المنطقة ما يقلل فرص تحقيق السلام فيها.
- الرئاسة الفلسطينية حذّرت من توسيع دائرة العنف نتيجة التصعيد العسكري الاسرائيلي.
- العواصم الغربية والمنظمات الدولية ندّدت بالعملية التي نفذها حزب الله، وحضّت جميع - الأطراف المعنيين على "ضبط النفس" تفاديًا لمزيد من التدهور.

من جهتها، ألقت واشنطن تبعية عملية "المقاومة الاسلامية" وعواقبها على سوريا وايران، مبررة الأعمال الاسرائيلية بأنها "تدخل في إطار حق الدفاع عن النفس".

13 تموز



ضرب خزانات الوقود على المدرج الشرقي

في اليوم الثاني للحرب اتّسعت دائرة العدوان الاسرائيلي على لبنان، وغطى معظم المناطق، جنوبًا وبقاعًا وشمالاً وفي محيط العاصمة بيروت، وتحديدًا على مطار بيروت حيث قصف أحد خزانات الوقود على المدرج الشرقي، إضافة الى مطاري القليعات شمالاً ورياق في البقاع. لتشمل الغارات بعد منتصف الليل طريق بيروت – دمشق حيث شنّ الطيران الاسرائيلي 7 غارات متتالية، قصف خلالها الطريق القديم بين صوفر والمديرج عند مدخل القطار، كما قصف جسر النملية بين ضهر البيدر والمريجات وجرح خمسة مواطنين مدنيين نقلوا الى مستشفيي الميس في شتورا وزحلة، وأقفلت القوى الأمنية الطريق ليلاً.

المجازر طالت المدنيين في منازلهم، كما حصل في الدوير (إبادة عائلة من 12 شخصًا) وزبقين وصريفا وشحور وبافليه، وكانت حصيلة هذا اليوم الطويل من الاعتداءات ثلاثة وخمسين شهيدًا مدنيًا وأكثر من مئة جريح. وشنّت الطائرات الحربية الاسرائيلية عشرات الغارات على معظم مناطق الجنوب وصولاً الى بعض الأهداف المدنية في البقاع وبيروت. وأحكمت الزوارق والقطع الحربية الاسرائيلية حصارها



قصف خزانات الوقود على المدرج الشرقي لمطار بيروت



البارجة "ساعر" في المياه اللبنانية

البحري للشاطئ الجنوبي، بين الدامور والناقورة.

وردت المقاومة الاسلامية على الاعتداءات، فقصفت مطاري كريات شمونه وروشينا وقاعدة العمليات الجوية في جبل ميرون وفرقة الجليل في برانيت. كما طال القصف بلدة صفد وعددًا من المستوطنات الاسرائيلية.

السلطات الاسرائيلية اعترفت بسقوط ثلاثة قتلى و90 جريحًا، من بينهم 33 جريحًا في صفد التي تعرضت للقصف للمرة الأولى منذ 38 عامًا. وكان بارزًا استخدام المقاومة صواريخ "رعد ــ 1".

لجنة مهرجانات بعلبك الدولية أعلنت الغاء افتتاح المهرجانات التي كان من المقرر ان تبدأ مساء اليوم بمسرحية غنائية للسيدة فيروز.

الموقف السياسي

ــ رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة استقبل الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان غير بيدرسون، وعرض معه تطورات الأوضاع في ضوء استمرار العدوان الاسرائيلي. وأعلن بيدرسون عن قلقه من الغارات الاسرائيلية الثقيلة والتصعيد على الخط الأزرق.

ــ الرئيس أمين الجميل قال في حديث للمؤسسة اللبنانية للارسال: "الحكومة مغلوب على أمرها واتخذت القرار الذي أعلنت فيه براءتها من كل ما يحصل وحاولت تطويق الذيول". مشددًا على ضرورة ان "تناط القرارات المتعلقة بالحرب والسلم بالحكومة اللبنانية". وقال:"صحيح ان مبادرة حزب الله هي مبادرة فردية إنما سترتد نتيجتها على البلد ككل". معربًا عن أسفه لأن "يعاد زج لبنان في أزمة الشرق الأوسط وربطه بالنزاعات الكبيرة. فهناك على ما يبدو كلام ديبلوماسي يتعلق بالمفاعل النووي الايراني أو موضوع غزة أو العراق. ونخشى أن يكون ذلك بمثابة تجميع أوراق تفاوضية على حساب لبنان".



جسر الاولي بعد قصفه

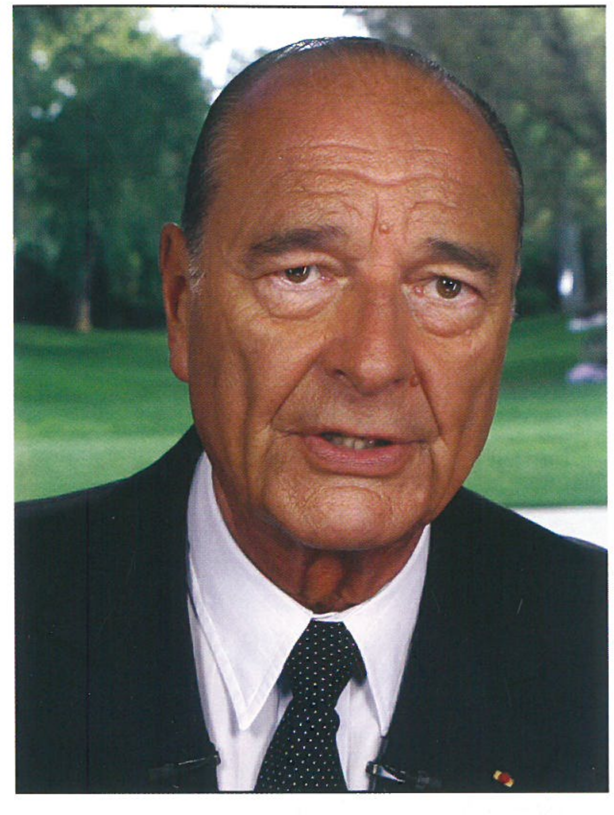
ــ رئيس "اللقاء الديمقراطي" النائب وليد جنبلاط أكد ان "موقف الحكومة من الاعتداءات الاسرائيلية واضح. فهي لا تستطيع ان تتبنى مسؤولية عمل لم تستشر فيه. لكن العدوان الاسرائيلي على لبنان غير مبرر ولن يفيد ولن يزيد إلا دمارًا وخرابًا. وإذا كانت اسرائيل تعتقد انها بهذه الطريقة تستطيع أن تسترد الجنود الأسرى فهذه الأمور لن تؤدي الى أي حل".

الموقف الاقليمي... والدولي

ــ العاهل الأردني أعلن انه سيزور مصر غدًا لعقد قمة مع الرئيس حسني مبارك حول الوضع المتدهور.

ــ وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط نقل "وعدًا" سوريًا بإجراء الاتصالات اللازمة مع الأطراف اللبنانية والمعنية للتوصل الى تسوية الموقف الراهن.

ــ جامعة الدول العربية اعلنت أن وزراء خارجية الدول العربية سيعقدون بعد غد السبت اجتماعًا طارئًا وعاجلاً. وأكد الأمين العام للجامعة عمرو موسى أن



الرئيس الفرنسي جاك شيراك

"مواقف وخطوات محددة" لم يفصح عنها ستتخذ، محذرًا من أن التصعيد العسكري الاسرائيلي سيؤدي الى "فوضى كبيرة" في المنطقة ومحملاً اسرائيل مسؤولية ذلك.

ـ العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز تلقى اتصالاً من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان حيث جرى بحث الأوضاع في المنطقة. وأعلن مصدر ديبلوماسي سعودي "أن القيادة السعودية تجري اتصالات مع العديد من دول العالم لإجبار اسرائيل على وقف الاعتداءات على لبنان وإقناعها بالإفراج عن الأسرى العرب". مشيرًا الى أن "المملكة تجري اتصالات مكثفة أيضًا مع كل من مصر وسوريا ولبنان للتهدئة وضبط النفس لاحتواء التصعيد بحيث لا تتوتر الأزمة وتصل الى حرب".



ـ الرئيس الأميركي جورج بوش دافع عن قيام اسرائيل "بالدفاع عن نفسها". لكنه قال انه "يجب أن يحرص الاسرائيليون على عدم اضعاف الحكومة اللبنانية"، داعيًا الرئيس السوري بشار الأسد لاظهار "تصميم على تحقيق السلام".

وقال بوش في مؤتمر صحافي عقب اجتماع مع المستشارة الالمانية أنجيلا ميركل "لقد شعرنا دائمًا أن الديمقراطية في لبنان مهمة للشعب اللبناني ومهمة للمنطقة"، متعهدًا بالعمل لـ "تشجيع السلام".

ـ الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وفي اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان دعا الى "وقف اعمال العنف" الذي قال انه يرتدي طابعًا "ملحًا"، والى "تحرير" الجنديين الاسرائيليين. وأشار الناطق باسم الرئاسة الفرنسية جيروم بونافون الى ان شيراك "عبر عن دعمه للجهود التي قامت بها الأمم المتحدة من أجل كسر دائرة العنف، وأكد للأمين العام أن فرنسا ملتزمة أيضًا بتحقيق هذا الهدف بالتعاون مع شركائها ودول المنطقة".

ـ مجلس الأمن حدد اليوم موعدًا لعقد اجتماع عاجل بشأن لبنان. واعلن السفير الفرنسي جان مارك دي لا سابلير الذي يرأس المجلس لشهر تموز، أمام الصحافيين أن الاجتماع العلني سيعقد بناء على طلب البعثة اللبنانية في الأمم المتحدة، مشيرًا الى أنه سيتم الطلب من اسرائيل إلقاء كلمة أمام المجلس الذي سيستمع أيضًا لكلمة من مسؤول في الأمم المتحدة.

14 تموز



جسر بئر العبد بعد تدميره

استمر تدمير الجسور والاوتوسترادات والمنشآت الحيوية من كهرباء واتصالات. وزاد احكام الحصار البحري والجوّي على لبنان. وتدخلت البوارج الاسرائيلية مرارًا في قصف أهداف على امتداد الساحل بين بيروت والناقورة. وتزايد عدد الضحايا والجرحى مع تجدد الغارات على مطار بيروت وتصاعد سحب الدخان من خزانات الوقود المقصوفة وغطت سماء المنطقة.

الضاحية الجنوبية من بيروت أفاقت على قصف جسورها وتدمير مقرّ شورى حزب الله. ولم يسلم من ساحة الغبيري أي شيء. أما في الجنوب فالنار أكلت الحجر والبشر وقُصف معمل الجيّه ومحطة اتصالات وجسورًا. ووجه الجيش الاسرائيلي انذارًا الى أهالي عيتا الشعب بوجوب اخلائها في غضون ساعتين. وعلى الأثر نزح سكانها (نحو 5 آلاف) الى رميش المجاورة وبنت جبيل ويارون وتبنين وبلدات أخرى.

الطيران الاسرائيلي واصل غاراته الجوية على الهرمل مستهدفًا منشآت سياحية على ضفاف العاصي.

حزب الله ردّ على القصف الاسرائيلي بصواريخ على المستعمرات وأوقع خسائر مادية وبشرية.



جسر الصفير بعد تدميره

الموقف السياسي

الجلسة الاستثنائية الرابعة لمجلس الوزراء ترأسها رئيس الجمهورية اميل لحود، وحرص رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة على اطار تماسك الحكومة وتضامنها في وجه الاعتداءات الاسرائيلية بازاء محاولات الفتنة التي تسعى اسرائيل الى إثارتها في الداخل اللبناني. بعد تداعيات كلمة لمندوب اسرائيل لدى الأمم المتحدة "زج فيها باسم وزير الاتصالات مروان حماده كأحد السياسيين الذين لبّت اسرائيل نداءاتهم لشن العدوان على لبنان". وقد اكتفى الوزير حماده بالقول: "إن الكلام الاسرائيلي هو محاولة لاحياء الفتنة الداخلية (...) هذا لن يغير رأيي في ما جرّ اليه لبنان".

بعد الجلسة قال الرئيس السنيورة: "ان العملية قد تطول ولن ندخر جهدًا لوقف اطلاق النار".

وكان المجلس ناقش التطورات والاستباحة الاسرائيلية لكل الأعراف والقوانين والشرائع، واستمرار العدوان المفتوح الذي أدّى الى نزوح عدد كبير من المواطنين من كل المناطق. واطلع على المساعدات المادية والانسانية التي قدمت الى لبنان من: الكويت، سويسرا (الصليب الأحمر) ووزارة الصحة السعودية.

ـ رئيس الجمهورية اميل لحود أعلن عن امله في أن يكون مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر عقده استثنائيًا (السبت 15 تموز) في القاهرة "مقدمة لعمل عربي شامل وفاعل وسريع يؤكد وقوف الدول العربية الى جانب لبنان في المرحلة الصعبة التي يمرّ بها نتيجة الحرب الاسرائيلية المدمّرة التي تستهدفه". ووجه رسالة بهذا الخصوص الى الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي تتولى بلاده الرئاسة الدولية



مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة الرئيس لحود

للقمة العربية".

ـ الرئيس السنيورة أجرى سلسلة اتصالات دولية واقليمية ومحلية وطالب في اتصاله بالرئيس جورج بوش وزيرة خارجيته كوندوليزا رايس ببذل جهود لممارسة الضغط على اسرائيل لوقف عدوانها والتوصل الى وقف شامل لاطلاق النار.

كذلك اتصل بالرئيس حسني مبارك الذي كان مجتمعًا بالملك الأردني عبدالله الثاني في الاسكندرية واطلعهما على التطورات. وطالب مبارك "التدخل واستخدام علاقاته الدولية وامكاناته للضغط على اسرائيل من أجل وقف هذا العدوان الآثم".

ـ الشخصيات اللبنانية من البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى النواب والوزراء طالبوا الدول العربية والأجنبية بوقف المجزرة بحق لبنان وشعبه. كذلك فعل خطباء الجمعة في المساجد فقال الشيخ عبد الأمير قبلان أن اسرائيل تمارس جريمة العصر. وقال العلامة محمد حسين فضل الله "ان مشكلتنا ومآسينا من أميركا".

من جهتها، نصحت السفارة الأميركية في لبنان رعاياها بالبقاء في أماكن آمنة داخل البيوت.

أما الأمين العام لحزب الله السيد حسين نصرالله فوجّه نداء عبر قناة "المنار" التابعة لحزبه قال فيه "إن ما يجري ليس رد فعل على عملية الأسرى، إنما تصفية حساب مع الشعب اللبناني والمقاومة والجيش" (...) وأكد "إننا ذاهبون الى الحرب المفتوحة ونحن مستعدّون لها على كل الصعد". وتوجه الى الجيش الاسرائيلي محذرًا "لن أقول لكم إذا ضربتم

الضاحية فسنضرب حيفا (...) صدّقوني. الى ما بعد حيفا، والى ما بعد ما بعد حيفا. الذي سيدفع الثمن لسنا وحدنا".

الموقف الاقليمي... والدولي

– انضمت مصر والأردن الى المملكة العربية السعودية في توجيه انتقاد لاذع الى مغامرات، وأعمال تصعيدية غير مسؤولة" قد تؤدي الى مواجهات غير محسوبة لا تخدم القضايا العربية".

– رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنيّة طالب بوقف الحرب المجنونة وحماية لبنان وشعبه، وقال "نحن قلقون على لبنان ومستقبله".

– الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد بحث (هاتفيًا) مع الرئيس السوري بشار الأسد في التطورات وحذرا اسرائيل من ارتكاب أي "حماقة" ضد سوريا.

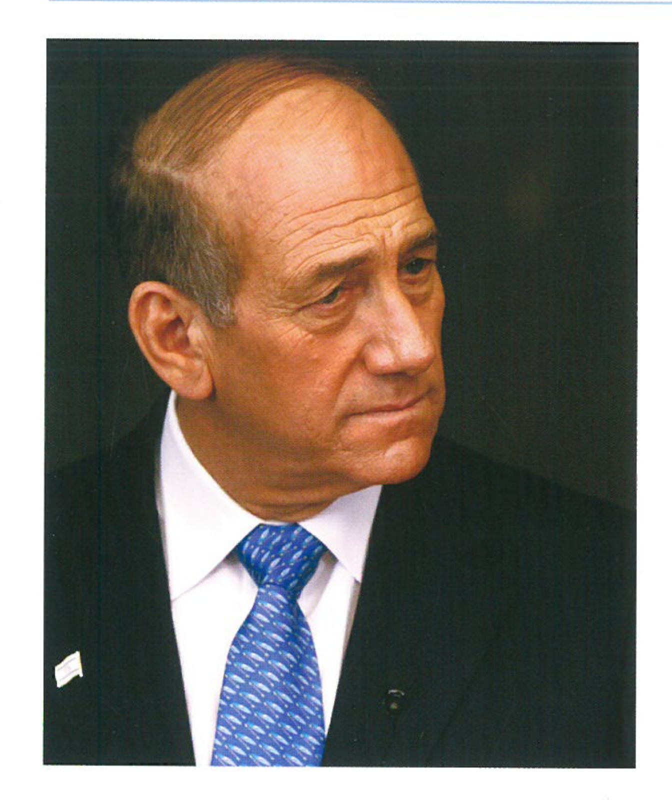
– مجلس الأمن أخفق في استجابة طلب لبنان وقف العدوان الاسرائيلي في انعكاس واضح لتباين وجهات النظر الدولية، واكتفي ببيان صحافي مقتضب أشاد فيه بقرار الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ارسال وفد الى الشرق الأوسط لاحتواء الوضع.

– واشنطن، من جهتها، رفضت التدخل لوقف اطلاق النار، ووجهت انتقادات عنيفة الى دمشق وطهران لدعمهما حزب الله.

– موسكو دعت الى وقف فوري للعمليات العسكرية.

– الناطق باسم وزير الخارجية الالماني ينس بلوتنر قال ان الحكومة الالمانية طلبت من اسرائيل "مراعاة كل العواقب البعيدة المدى" لحملتها في لبنان، مع اعترافها "بحق الدفاع عن النفس المكرس دوليًا".

– الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال في مقابلته السنوية التقليدية في ذكرى 14 تموز "إن الوضع خطير جدًا في الشرق الأوسط". وندد بالهجوم الاسرائيلي



رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت

على لبنان واصفًا إياه بأنه "غير متكافئ"، كما ندد بحزب الله لمهاجمته اسرائيل واطلاقه صواريخ عليها.

– رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت أعلن شروطًا جديدة لوقف اطلاق النار، أبلغها الى الأمين العام للأمم المتحدة. وقال ان اسرائيل لن تنهي عمليتها العسكرية في لبنان من دون الافراج عن الجنديين الأسيرين وتطبيق قرار مجلس الأمن 1559، ونشر الجيش اللبناني في الجنوب.

15 تموز



جسامين شهداء من مجزرة مروحين

روزنامة القتل تُسقط كل يوم ورقة لتظهر عري المأساة التي يعيشها لبنان وبخاصة جنوبه المحكوم بالدمار والتشرد والموت.

يوم 15 تموز سجل مجزرة جديدة كان من ضحاياها 23 شخصًا معظمهم من الأطفال في بلدة مروحين. وقد قُصفوا وهم يحاولون الابتعاد عن بلدتهم بعد انذار اسرائيلي بإخلاء البلدة. فاتصل رئيس المجلس النيابي نبيه بري بالرئيس المصري حسني مبارك ونقل إليه تفاصيل المجزرة.

وليلاً سمع أهالي كفركلا في قضاء مرجعيون انذارًا مماثلاً بواسطة مكبرات الصوت، فهجروا بيوتهم الى القليعة.

والانذار ذاته وجه الى أهالي بلدة العديسة. وقد سقط في هذا اليوم 38 مدنيًا و68 جريحًا مما يرفع عدد الشهداء الى مئة وعدد الجرحى الى حوالى 266 جريحًا حسب وكالة "فرانس برس".

من جهة ثانية القت طائرات اسرائيلية منشورات فوق منطقة البترون دعت فيها الى الابتعاد عن جسر



مبنى في الضاحية اثناء القصف



قصف منارة بيروت

ونفق البترون.

بينما تعرضت موانئ بيروت، طرابلس، جونيه وعمشيت للنار الاسرائيلية التي أصابت أيضًا المنارة البحرية على كورنيش عين المريسة.

في الضاحية الجنوبية من بيروت طاول القصف مبنى "إذاعة النور" وتلفزيون "المنار" ومقر الأمانة العامة لحزب الله، وبئر العبد، ومنزل العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله.

ومن المناطق التي طاولها القصف الاسرائيلي: عكار، بعلبك، الهرمل، الشوف (جسور متفرعة من جسر الدامور)، صيدا، الزهراني، النبطية، بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا، العرقوب وكفرشوبا...

وردّت المقاومة بقصف مستوطنات كرمائيل، صفد، نهاريا، وطبريا.

الوضع السياسي

قبيل انعقاد مجلس الوزراء، وجه رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة كلمة الى اللبنانيين قال فيها: "هناك عدوان كبير يواجه دولتنا وشعبنا ولن نتراجع أمامه أو نتردد"... واطلق مبادرة من 3 نقاط: "وقف شامل وفوري لاطلاق النار ترعاه الأمم المتحدة، العمل على بسط سلطة الدولة على كل أراضيها بالتعاون مع الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني (...) والتمسك باتفاق الهدنة الموقع العام 1949 والذي اكده اللبنانيون في وثيقة الوفاق الوطني في الطائف. ويناشد لبنان أشقاءه وأصدقاءه في العالم المسارعة الى نجدته واغاثته سواء لجهة الضغط من اجل ايقاف العدوان، أو لجهة المساعدة الانسانية".

وأعلن السنيورة لبنان "بلدًا منكوبًا يحتاج الى خطة



البلد المنكوب

نهوض عربية ودولية سريعة وشاملة للاغاثة ولاعادة الاعمار واصلاح كل ما تهدم نتيجة العدوان الآثم".

هذا وكان رئيس الجمهورية اميل لحود تلقى اتصالاً من الرئيس السوري بشار الأسد أكد له وضع امكانات سوريا في تصرف لبنان.

كما تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالين من رئيس مجلس الشعب السوري محمود الأبرش ورئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي ندّدا بالاعتداءات الاسرائيلية واعربا عن تضامنهما مع لبنان.

من جهة ثانية اعلنت السفارة الأميركية في لبنان عن "اعداد خطة لمساعدة المواطنين الأميركيين مغادرة لبنان".

كذلك فعلت ايطاليا، وفرنسا، وسويسرا، وروسيا، وبريطانيا، وأسوج لاجلاء رعاياهم من لبنان.

الموقف الاقليمي... والدولي

ـ أصدر المجلس الوزاري للجامعة العربية المنعقد في القاهرة بيانًا في ختام اجتماعه الطارئ دان فيه صراحة العدوان الاسرائيلي (...) وحيّا صمود اللبنانيين وحرصهم على وحدتهم في مواجهة العدوان".

... وكان الاجتماع شهد تلاسنًا بين وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الذي وجّه اللوم الى "حزب الله" في ما يشهده لبنان، بينما دافع وزير خارجية سوريا وليد المعلم عن الحزب وألقى المسؤولية على اسرائيل.

أما الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى فقال ان الوزراء اتخذوا قرارًا بالاجماع باعلان "الفشل الكامل لكل الجهود الخاصة بعملية السلام".

ـ ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة



جسر الدامور بعد تدميره

والعاهل الأردني دعيا الى "وقف فوري للمواجهات في لبنان وقطاع غزة مشددين على ضرورة حل النزاعات بالحوار".

– الحكومة العراقية ندّدت بالغارات الاسرائيلية الاجرامية على لبنان وغزة. وحذر رئيس الوزراء نوري المالكي من احتمال تصاعد العنف في أنحاء الشرق الوسط.

– وزارة الخارجية التونسية أبدت قلقها البالغ من التطورات الخطيرة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وانتهاج سياسة العقاب الجماعي في فلسطين ولبنان.

– "حزب الله الحجاز" وهو مجموعة شيعية دان في بيان نشر على شبكة الانترنت ما وصفه بـ "خيانة السلطات السعودية التي انتقدت ضمنًا حزب الله اللبناني بسبب مغامراته" التي أدّت الى شن هجوم عسكري اسرائيلي على لبنان.

وقال معارضون سعوديون منفيون ان هذه هي المرّة الأولى التي ينشر فيها "حزب الله الحجاز" بيانًا على الانترنت.

– اسرائيل نشرت "باتريوت" في حيفا وأعلن رئيس عمليات الجيش الاسرائيلي "ان سوريا ليست هدفًا، وحزب الله يحاول جرّها الى الحرب".

كذلك حدد وزير العدل الاسرائيلي شروطًا جديدة لوقف النار هي انتشار "حزب الله" ما وراء نهر الليطاني، وتسليم ترسانته من الصواريخ الى الجيش اللبناني الذي ينبغي ان يتمركز على طول الحدود مع اسرائيل.

ولفت المدير السابق لجهاز الموساد الى "ان الجيش الاسرائيلي بحاجة الى اسبوعين لتوجيه ضربات قاسية الى قدرات حزب الله".

16 تموز



رد المقاومة بقصف صاروخي على المستعمرات

لم يردع وجود وفود دولية في بيروت الجنون الاسرائيلي فاندفع الى مزيد من الدمار طال مختلف المناطق اللبنانية. فرد حزب الله بقصف صاروخي وصل الى مشارف الناصرة بعد حيفا.

مجازر العدو الاسرائيلي تركزت في اليوم الخامس على صور، عيترون، وعبّا من دون ان "تهمل" بقية المناطق. وقد وزعت قذائف غازات سامة اوقعت إصابات في كفرشوبا وبنت جبيل. حُددت الاصابات بـ 44 قتيلاً (بينهم اجانب) و110 جرحى ووصل القصف الى بعلبك. ولم يتغير المشهد اليومي في الضاحية الجنوبية وحارة حريك حيث دمّرت شوارع بكاملها، ولم يبق لبعض البنايات أي أثر يدل على وجودها غير الخراب.

ونتيجة لهذا الوضع المتأزم نزحت من الضاحية والجنوب أكثر من 10 آلاف عائلة غالبيتها من النساء والأطفال. ووجه البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير رسالة من نيويورك يطلب فيها من الجميع استقبال النازحين وتغليب الحكمة على التطرف. وقد نشطت هيئة الاغاثة والجمعيات الانسانية في كل اتجاه.



لقاء البطريرك صفير مع الرئيس بوش

الموقف السياسي

ــ رئيس الجمهورية اميل لحود وصف الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب (السبت الفائت) بأنه "لم يكن على قدر المستوى". ودعا الأمم المتحدة الى ردع اسرائيل عن استخدام الأسلحة المحرّمة، وطالب "بوقف لاطلاق النار وبعد ذلك الحكي بالحل".

ــ رئيس مجلس النواب نبيه برّي عقد مؤتمرًا صحافيًا رأى فيه "أن اسرائيل تذرعت بأسر حزب الله اثنين من جنودها سعيًا الى تحقيق غايات اخرى في حربها على لبنان" وأشار الى "أن هناك في الساعات الـ 24 المقبلة فرصة لوقف اطلاق النار، وبدء مفاوضات بواسطة طرف ثالث لتبادل الأسرى". وحذر من "أن المنطقة كلها في خطر". واتهم الأمم المتحدة بأنها "شريك في مجزرة مروحين".

ــ مجلس الوزراء اللبناني، وفي إطار جلساته الاستثنائية عقد جلسة برئاسة الرئيس لحود وحضور الرئيس السنيورة والوزراء دعا في ختامها اللبنانيين الى استقبال اخوانهم النازحين وتوفير المساعدة والمساندة والرعاية لهم (...). واكد ان "العدوان الاسرائيلي" لا يستهدف فريقًا أو منطقة، بل هو عدوان شامل على اللبنانيين ومصالحهم ومؤسساتهم ومستقبلهم. وأعلم الرئيس فؤاد السنيورة المجلس ان رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي نقل اليه شرطين اسرائيليين لوقف اطلاق النار: تسليم الجنديين الاسيرين، وانسحاب حزب الله الى ما بعد الليطاني.

ــ أمين عام الهيئة العليا للاغاثة اللواء يحيى رعد، شارك في جانب من مجلس الوزراء، وقدم المعطيات التالية: "إن اعداد النازحين من قراهم ومناطقهم تتغير



استقبال النازحين

ساعة فساعة، وحتى مساء أمس، كان هناك 25 ألف نازح توزعوا كما يلي: 6 آلاف في بيروت، 8 آلاف في الشوف، 7 آلاف في جبيل، 1250 في المتن وكسروان. وأعلن انه تم تأمين 50 مركزًا في بيروت من المدارس الرسمية".

ــ المفتي محمد رشيد قباني دعا الى الوقوف جانب الحكومة وتأييد رئيسها، والتمسك باهداب الوحدة الوطنية، ونجدة اخواننا النازحين والمنكوبين من ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية.

وتلقى المفتي قباني اتصالاً من النائب البطريركي المطران سمير مظلوم، وبتكليف من البطريرك صفير، أبلغه "قلق البطريرك واستهجانه للعدوان الاسرائيلي الذي يتعرض له لبنان".

ــ رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط زار الرئيس نبيه بري في مقره في عين التينة، وأعلن ان ما يحصل على الساحة اللبنانية هو صراع سوري ايراني اسرائيلي، وطالب بوقف لاطلاق النار ثم البحث في الصيغة الملائمة.

ــ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أعلن في رسالة بالصوت والصورة بثتها قنوات فضائية عدة نقلاً عن "المنار": "ان الحزب سيلجأ الى كل وسيلة تمكننا من الدفاع". وقال "ان لدينا الكثير الكثير، ولا نزال في اول الطريق، مبشرًا اسرائيل التي اختارت الحرب المفتوحة بالهزيمة".

ــ الشيخ عبد الأمير قبلان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى وجه نداء الى رئيس الكثلكة في روما قداسة البابا، والى مراجع التقليد في العراق وايران وشيخ الأزهر ومفتي مصر والأردن والى الرئيس


جسر المطار بعد تدميره


المفتي محمد رشيد قباني

السوري والملك السعودي والى كل العلماء الروحيين بالتحرك السريع لانقاذ لبنان قبل فوات الأوان.



الموقف الدولي

ـ بعثة من الأمم المتحدة وصلت الى بيروت وهي برئاسة المستشار الخاص للأمين العام كوفي أنان ومبعوثه الخاص الى لبنان فيجاري نامبيار وتضم الموفد الدولي لتنفيذ القرار 1559 تيري رود ـ لارسن ومبعوث السلام الفارو دي سوتو والسيدين اندرو جيلمور ولي اوبراين. وزرات البعثة الرئيسين السنيورة وبري.

ـ قمة مجموعة الثماني للدول الصناعية حددت شروطًا حيوية لوقف دوامة العنف في الشرق الأوسط تتلخص باطلاق الجنود ووقف مهاجمة اسرائيل والعمليات العسكرية. ودعت الحكومة اللبنانية الى تطبيق القرار 1559 وارسال بعثة دولية للأمن والمراقبة الى لبنان.

ـ البابا بينيديكتوس الـ 16 ندد بالأعمال الارهابية وعمليات الرد عليها. وقال ان عواقبها مأسوية على المدنيين. وشدد على ان التجارب المريرة اثبتت ان هذا الطريق لا يؤدي الى نتائج ايجابية.

17 تموز


حزب الله يطلق عشرات الصواريخ على شمال اسرائيل

خف ضغط الحرب في بعض المناطق. واشتد في مناطق أخرى. وجاءت الحصيلة دامية وقاسية في البقاع الغربي وبعلبك والرميلة قرب صيدا. وخلّفت 31 ضحيّة و67 جريحًا. مع استمرار للمأساة الانسانية. بتزايد موجات التهجير في أوضاع صعبة للغاية. وتابعت اسرائيل استهداف المدنيين والعزّل والمنشآت الحيوية ومحطات الطاقة والمعامل والمصانع. وشمل قصفها كل مناطق الجنوب وأقضيته مرورًا بالبقاع وعكار. أما الضاحية الجنوبية في بيروت فاستمرت الحرب فيها مشتعلة.

في هذا الوضع المتردي بدأ ترحيل آلاف الأجانب من لبنان عن طريق البحر. وفاق عدد المرحّلين عشرات الآلاف.

وأعلن حزب الله في بيانات له عن إطلاقه عشرات الصواريخ على شمال اسرائيل ومدنه الكبرى: حيفا. صفد. كرمائيل... إضافة الى المستوطنات.



الرئيس السنيورة مستقبلاً نظيره الفرنسي دوفيلبان

الموقف السياسي

– رئيس وزراء فرنسا دومينيك دو فيلبان زار بيروت وجدد مطالبة بلاده "ببسط الدولة اللبنانية سيطرتها على أراضيها كاملة، لأن ذلك يشكل عامل استقرار اقليمياً لا يمكن الاستغناء عنه". وأعلن عن رفضه لجوء أي طرف الى العنف داعيًا الى بدء حوار لحل الأزمة اللبنانية.

– المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة مبعوثه الخاص الى لبنان فيجاري نابيار أعلن (بعد جولة ثانية من المحادثات في بيروت) "التوصل الى جهود أولية واعدة للتقدم". وشدد على أن "هناك المزيد من العمل الديبلوماسي الذي يجب أن يبذل قبل التوصل الى قاعدة للتفاؤل".

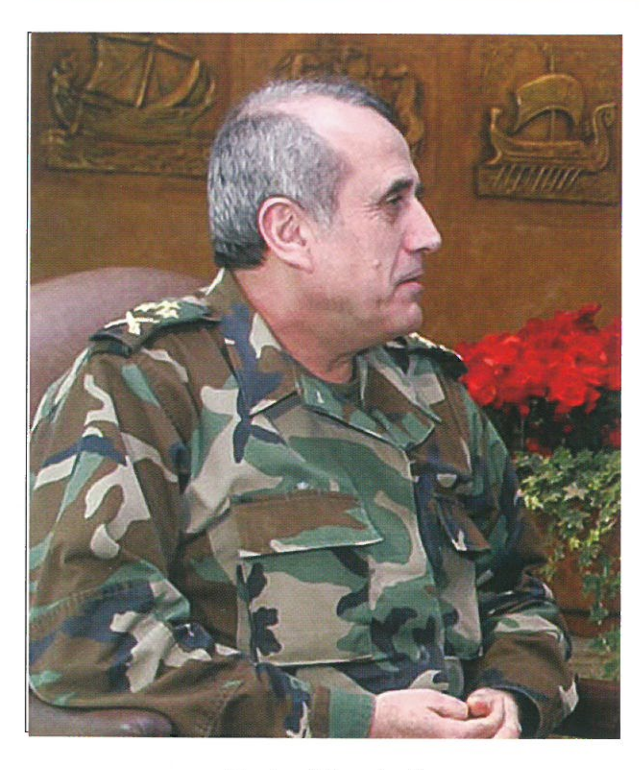
– الرئيس اميل لحود جال على عدد من مراكز تجمّع النازحين. وأعرب عن خيبة أمله من الموقف الدولي. ولفت الى أنه "ما زال هناك وقت لاتخاذ قرار حقيقي في الأمم المتحدة ووقف هذه المجزرة في لبنان". وأكد "ان لبنان لن يتخلى عن قائد المقاومة الذي استطاع بفضل قيادته، وبتضامن الجيش الوطني مع المقاومة تحقيق التحرير".

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة وجّه رسائل خطيّة الى الملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية شرح فيها الأوضاع في ظل استمرار العدوان الاسرائيلي "الذي يعيد لبنان 50 سنة الى الوراء بقتل المدنيين الأبرياء، وتدمير البنى التحتية والمؤسسات الحكومية والخاصة، وتهجير سكانه في أرضهم وفي بلاد العالم".

ثم أجرى اتصالات للغاية ذاتها بـ: الرئيس المصري،



وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي



العماد ميشال سليمان

العاهل المغربي، العاهل السعودي (شكره على تقديمه مساعدة نقدية سريعة الى لبنان بقيمة 50 مليون دولار)، العاهل الأردني، وزير خارجية اسبانيا، رئيس وزراء البحرين.

– قائد الجيش العماد ميشال سليمان تفقد مراكز عسكرية طالها العدوان وعاد الجرحى مؤكدًا "أن كل شيء يرخص في سبيل الدفاع عن الوطن والمواطن". وكانت قيادة الجيش نعت، في وقت سابق، ستة شهداء.

الموقف الاقليمي... والدولي

– وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي اجرى محادثات في دمشق مع القيادات، ودعا الى "هدنة وتبادل الأسرى بين لبنان واسرائيل".

– رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت (وبعد 1350 غارة جوية اسرائيلية على لبنان، وصواريخ على حيفا) قال في خطاب متلفز "سنعمل بكل قوة لتنفيذ القرار 1559". ودعا الى وقف النار والتركيز على اقتراح رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة نشر الجيش اللبناني على الحدود في جنوب لبنان.

– زعماء مجموعة الثمانية للدول الصناعية الكبرى المجتمعين في مدينة بطرسبرغ الروسية دعوا الى نشر قوات دولية لمنع حزب الله في جنوب لبنان من اطلاق صواريخ على اسرائيل.

– الدول الـ 25 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أيدت فكرة ارسال قوة دولية، ونددت بالهجمات التي يشنها حزب الله على اسرائيل. ورحبت في بيان أصدرته بالدور النشيط لمجلس الأمن بما في ذلك البحث في إمكان إرسال مهمة مراقبة دولية الى لبنان.

– مجلس الأمن (بعد مشاورات مغلقة) وصف على لسان مسؤول في الأمم المتحدة بأن الوضع في لبنان هو "حرب مفتوحة". ولم يتم اتخاذ أي قرار من أجل وقف اطلاق النار، أو نشر قوة دولية.

18 تموز



نقطة تفتيش بالقرب من الحدود مع اسرائيل

... وفي اليوم السابع لم يسترح المدفع، ولا الصواريخ. ولا توقفت المجازر، وكانت أبرزها في عيترون حيث قصف الطيران منزلاً ودمره على من فيه فاستشهد 13 مواطنًا من عائلة واحدة، وأربعة آخرون.

المجزرة الثانية كانت نتيجة غارة اسرائيلية على ثكنة فوج الأشغال المستقل في الجمهور، استشهد نتيجتها أربعة ضباط وسبعة عسكريين.

كما اغار طيران العدو على سيارتي اسعاف أثناء قيامها بعملية الإخلاء الصحي ودمّر احداهما.

ولاحقت الطائرات الاسرائيلية الشاحنات فقصفت عددًا منها في البقاع وجبيل ووصلت الحصيلة الى 22 قتيلاً وأكثر من 25 جريحًا.

القصف امتد من النبطية الى مرجعيون، صور، بنت جبيل، حاصبيا، زحلة، راشيا الفخار (لم تسلم كنيستها من القصف)، بعلبك، الشوف، جبيل، الشويفات.

في المقابل واصلت "المقاومة الاسلامية" قصفها المستوطنات الاسرائيلية، وطالت 22 مستوطنة



بارجة متجهة الى بيروت لإجلاء الاجانب

مستخدمة صواريخ "رعد 2 و 3".

– في ظل هذا الوضع الخطير أرسلت واشنطن 5 سفن حربية الى بيروت لاجلاء رعاياها، كذلك أرسلت لندن مدمّرة، واستأجرت كندا، سفنًا للأمر ذاته، وأجلت الأمم المتحدة موظفيها غير الأساسيين وعائلاتهم من بيروت.

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اميل لحود تلقى اتصالاً هاتفيًا من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أكد فيه "تضامن الشعب اليمني مع الشعب اللبناني في هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها". وندد بالعدوان الاسرائيلي، وشرح التحرك الذي يقوم به من اجل عقد قمة عربية طارئة.

كذلك تلقى الرئيس لحود رسالة دعم ايرانية نقلها إليه من الرئيس الايراني سفير ايران في لبنان محمد رضى شيباني.

– رئيس مجلس النواب نبيه بري تلقى أيضًا رسالة استنكار من الرئيس اليمني، وأبلغه الأمين العام للمجلس اللبناني – السوري نصري خوري قرارات اتخذتها سوريا "بوضع كل الامكانات بتصرف صمود الشعب اللبناني، وفتح أبواب المساعدات الانسانية والصحية كافة".

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة كرر مناشدته المجتمعين العربي والدولي العمل لوقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل التي اتهمها بارتكاب جرائم حرب، وتلقى اتصالات من زعماء عرب ومن الأمين العام للأمم المتحدة الذي أبدى ألمه من تزايد اعداد الضحايا، واطلعه على المساعي التي تقوم بها الأمم المتحدة لوقف اطلاق النار.

– قائد الجيش العماد ميشال سليمان حضر الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء وقدم تقويمًا لتعرض المؤسسة العسكرية للاعتداء الاسرائيلي.



رعايا سيريلنكيون ينتظرون اجلاءهم

واعتبر ان في ذلك محاولة لضرب معنويات الجيش ودوره على صعيد تأمين الاستقرار والقيام بأعمال الإغاثة، وكذلك لضرب هيبة المؤسسة.

ـ البطريرك الماروني الكاردينال صفير عقد (في واشنطن) لقاء "جيدًا وصريحًا" مع ديك تشيني نائب الرئيس الأميركي، وشرح له الوضع الخطير الذي يمرّ به لبنان حاليًا، وحثه على تكثيف المساعي للتوصل الى وقف عاجل لاطلاق النار، والسعي بعد ذلك الى تحقيق سلام شامل في المنطقة.

الموقف الاقليمي... والدولي

ـ المملكة العربية السعودية اعربت عبر وزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل دعمها لنشر قوة دولية في لبنان، مع التأكيد على أولوية وقف الهجوم الاسرائيلي.

ـ العاهل الأردني دعا فرنسا الى حشد التأييد الدولي لوقف النار في الأزمة بين لبنان واسرائيل، وايجاد حلول مبنية على الحوار.

ـ سوريا اتهمت عبر إذاعتها الرسمية "إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش، ومعه الحكومات الأوروبية بإعطاء الضوء الأخضر لاسرائيل، وتقديم الحماية السياسية والدبلوماسية لها كي تمضي قدمًا في الحرب حتى تحقيق اهدافها المستحيلة".

ـ وزير خارجية البحرين خالد بن حمد آل خليفة اعتبر ان ما يحدث في لبنان يخالف القانون الدولي (...) وان اسرائيل أجرمت بحق لبنان، كما لم يجرم أحد.

ـ البابا بينيديكتوس الـ 16 أيد قرارات مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى في شأن الشرق الأوسط، وخصوصًا من حيث ارسال قوة دولية للمساعدة على ارساء الاستقرار في جنوب لبنان.

19 تموز



آثار قصف اسرائيلي في مدينة صور

الأسبوع الثاني من الحرب على لبنان، كانت نتيجته الأكثر دموية إذ سقط أكثر من 64 شهيداً و75 جريحًا في مواجهات بريّة، وغارات شنّها الطيران الاسرائيلي على عكار والبقاع الأوسط.

غالبية الضحايا سقطت في صريفا، وسلعا (قضاء صور) والنبطية والنبي شيت ومعربون (بعلبك) وبنت جبيل حيث كانت مجموعة من القوى الأمنية المشتركة تساعد الجرحى، فأضيف الى لائحة الجرحى نحو عشرين بين القوى الأمنية والأهالي.

في الجهة المقابلة من المعركة أشارت تقارير اسرائيلية الى سقوط 85 صاروخ كاتيوشا على: صفد، كرمائيل، طبريا، معالوت، كريات شمونا ونهاريا، كذلك سقطت صواريخ في محيط الناصرة وسقط عدد من القتلى والجرحى.

وقال مصدر اسرائيلي ان اسرائيل فشلت في تعقب قادة حزب الله الذين تحصنوا تحت الأرض... ولا تملك اسرائيل العتاد اللازم للوصول اليهم.

من جهة ثانية نقل الدفاع المدني الاسرائيلي



الشيخ عبد الأمير قبلان يعود الجرحى

معظم المواد القابلة للاشتعال والكيميائيات المخزنة في ميناء حيفا الى مكان بعيد وسط مخاوف من اشتعالها بفضل صواريخ حزب الله.

الموقف السياسي

– في لقاء مع مراسلين أجانب، شدد رئيس الجمهورية اميل لحود على ان وقف اطلاق النار في الحرب التي يتعرض لها لبنان هو أولوية لمنع اسرائيل من تدمير لبنان، وقتل شعبه، وضرب بناه التحتية، بعد ذلك يمكن البحث في الاقتراحات والأفكار لوقف القتال.

– رئيس مجلس النواب نبيه بري أطلق تساؤلاً عبر تصريح أدلى به: "إذا كان المطلوب إخلاء لبنان وتسليمه ساحة في الجنوب لاسرائيل، وملاحة في الشمال للغرب".

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة وجه نداء الى العالم لوقف اطلاق النار ورفع الحصار، وذلك عبر لقاء حضره سفراء عرب وأجانب.

وتساءل السنيورة أيضًا في ندائه: "أهذا ما يدعوه المجتمع الدولي حق الدفاع عن النفس؟ وهل الحياة البشرية في لبنان أقل قيمة مما في الدول الأخرى؟".

واكد في نهاية النداء: "نحن اللبنانيون نريد الحياة، لقد اخترنا الحياة، نرفض الموت، خيارنا واضح. لقد نجونا من الحروب والدمار على مرّ العصور، وسوف ننجو من جديد. آمل حقًا الا تخذلونا هذه المرّة".

– البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير أعلن بعد انتهاء زيارته للولايات المتحدة التي استمرت 20 يومًا قابل فيها كبار المسؤولين: "ان القرار



الرئيس الأميركي جورج بوش



العاهل السعودي الملك عبدالله

1559 لا يُطبق بالقوة لأنه يوقع مجازر، وان السلاح في الدول المتحضرة محصور في أيدي القوى الشرعية". ولاحظ ان الأزمة مع اسرائيل أكبر من لبنان".

– هذا ووصلت اليوم ثلاث سفن تنقل نحو 1500 بريطاني ومواطنين أوروبيين آخرين الى قبرص وحوّلت الهند سفنًا حربية الى بيروت، مع تكوين اسطول دولي في بيروت لاجلاء أجانب.

الموقف الاقليمي... والدولي

– الرئيس الأميركي جورج بوش تحدث مع العاهل السعودي الملك عبد الله، وأفاد مسؤول في البيت الأبيض أن الملك أبدى قلقه على الوضع الانساني في لبنان.

وأضاف المسؤول ان بوش والملك عبد الله "اتفقا على أن كل الجهود يجب أن تبذل من أجل تقديم المساعدة للمواطنين اللبنانيين النازحين أو الذين هم في حاجة اليها".

– رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان (الذي يزور سوريا) انتقد "تلكؤ المجتمع الدولي في فرض وقف اطلاق النار في لبنان بعد مضي أكثر من أسبوع على العدوان الاسرائيلي عليه".

– الرئيس السابق للوزراء في روسيا ينغيني بريماكوف (يتولى حاليًا رئاسة غرفة التجارة والصناعة في روسيا) حذر من امتداد النزاع اللبناني الاسرائيلي الى دول اخرى، داعيًا المجتمع الدولي الى التدخل، ومتخوفًا من اجتياح اسرائيلي جديد للبنان كذلك الذي حصل سنة 1982.

ووصف اللبنانيين بانهم "صنف خاص من البشر، وهم عمليون جدًا (...) وان لبنان يمكن ان ينهض من تحت الرماد كطائر "الفينيق".

20 تموز


دبابة ميركافا اسرائيلية داخل الأراضي اللبنانية

"أقل الأيام جنونًا". هكذا وصف مراسل أحدى محطات التلفزة الأجنبية هذا النهار . فقد انحسرت، نسبيًا، الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، فيما ظلت الغارات الجويّة تدمّر المنشآت الحياتية، وظلت بعض البلدات تحت رحمة هذه الغارات: عين بعال، الحوش، البرغلية، قدموس، حرج العباسية، عيتيت، القليلة، دردغيا، معروب، البازورية، طيردبا، مروحين، مارون الراس (الأخيرتان شهدتا اعنف الغارات)، معتقل الخيام، القليعة، برج الملوك.

وفي بيان للمقاومة الاسلامية، انها ردت على التعدي الاسرائيلي... "وعبثًا يحاول جنود العدو الصهيوني التقدم في اتجاه الأراضي اللبنانية لتحقيق أي نصر عسكري". وقد دمّرت المقاومة 6 دبابات للعدو وأصابت طوافة.

الموقف السياسي

الاتصالات السياسية لم تتوقف على كل الصعد لوضع حد لاطلاق النار، والبحث عن مخرج للحرب التي


البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير اثر عودته من الولايات المتحدة

دمّرت معظم البنى التحتية وشردت الآلاف من منازلهم.

ـ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير عاد من جولته الرعوية الى الولايات المتحدة الأميركية عن طريق قبرص على متن طوافة للسفارة الأميركية. وفور وصوله أعلن ان "المسؤولين الأميركيين تواقون الى وضع حد للمأساة".

ـ المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى ندد بالعدوان الاسرائيلي الاجرامي الشامل على لبنان وشعبه، واهاب باللبنانيين أن يحافظوا على وحدتهم ووفاقهم.

ـ بطريرك انطاكيا وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم للروم الكاثوليك غريغوريوس لحام وجه رسالة الى القادة العرب طالبهم فيها بمنع أي مؤامرة لتمزيق لبنان".

من جهة ثانية استمرت عمليات اجلاء الرعايا الأجانب برًا وبحرًا، عبر بوارج أميركية على شواطئ ضبيه وبوارج متعددة الجنسيات في بيروت. وتبلغت وزارة الخارجية اللبنانية ان خمس قطع حربية أميركية ستتولى استكمال اجلاء الرعايا الفرنسيين ستصل الى بيروت بعد يومين. كذلك بدأت 4 سفن حربية اجلاء الرعايا الاستراليين. وستنقل أربع حافلات رعايا برازيليين من طريق البر الى دمشق.

الموقف الاقليمي... والدولي

ـ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان دعا الى عقد مؤتمر دولي حول لبنان، والى وقف فوري لاطلاق النار وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ولا سيما القرارين 1559 و 1680 وتنص الخطة التي ستقدم للمؤتمر 5

بنود منها: نقل الأسيرين لدى حزب الله الى السلطات اللبنانية برعاية الصليب الأحمر، وقف النار، نشر قوة لحفظ السلام في الجانب اللبناني من الخط الأزرق.

ـ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله رد برفض تسليم الأسيرين "ولو جاء العالم كله".

ـ تظاهرات شعبية في غزة وموسكو وجنيف نددت بالهجوم الاسرائيلي على لبنان، ومتظاهرون مصريون هتفوا بحياة الرئيس الايراني أحمدي نجاد وطالبوه بامتلاك سلاح نووي.

ـ ناطق رسمي فرنسي أعلن أن رئيس الوزراء الاسرائيلي أولمرت وافق على اقتراح الرئيس الفرنسي جاك شيراك فتح "ممرات انسانية" داخل لبنان وبين لبنان وقبرص للسماح بانتقال النازحين.

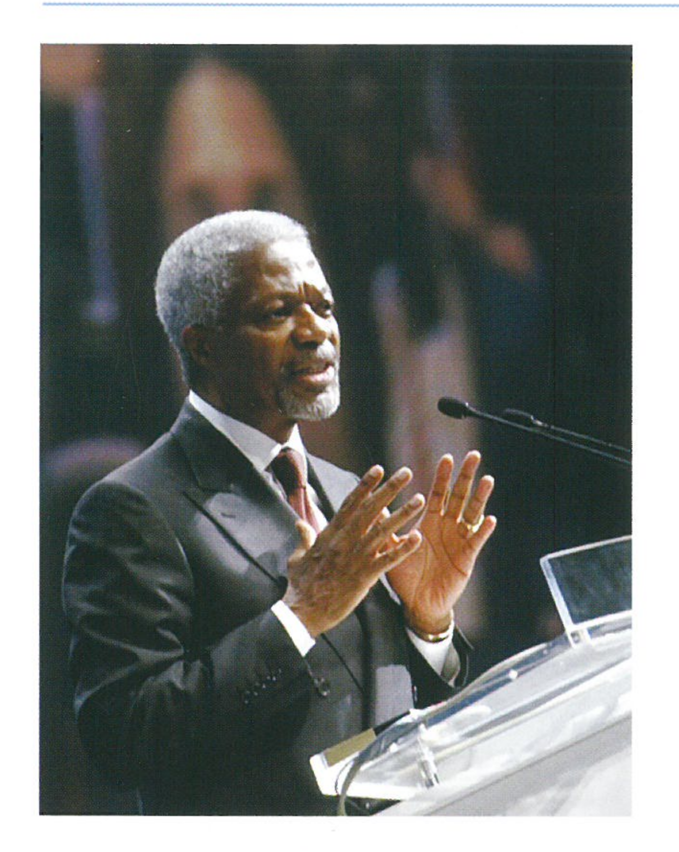
ـ مجلس النواب الأميركي صوّت على قرار أعرب فيه عن "دعمه التام لاسرائيل في حربها على لبنان، وحمّل سوريا وايران مسؤولية الوضع الراهن".

ـ البابا بينيديكتوس الـ 16 دعا الى يوم صلاة وتوبة من أجل وقف اطلاق النار، ودعم اقتراح الرئيس الفرنسي بايجاد "ممرات إنسانية" في لبنان.

ـ المفوضية الأوروبية قدمت خمسة ملايين يورو إضافية ضمن مساعدات انسانية للبنان.

ـ المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين أعلنت عن استعدادها لاسعاف "عشرات آلاف من اللاجئين اللبنانيين الفارين من الهجوم الاسرائيلي على لبنان... لكن ايصال المساعدات والمواد الغذائية اليهم يزداد صعوبة".

ـ نجمة موسيقى البوب المغنية الكولومبية اللبنانية الأصل شاكيرا طالبت بوقف لاطلاق النار وقالت بعد امسية غنائية في اليونان: "ان كثيرًا من الأمهات والأولاد يموتون كل يوم وهذا أمر لا يمكن التسامح معه. ليس اليوم. ليس في القرن الحادي والعشرين (...) أريد أن أطالب زعماء الولايات المتحدة بوقف هذه الحرب، لأننا نعرف جميعًا أن في امكانهم وقفها".



الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان

21 تموز



بعلبك بعد قصفها

المشهد الجنوبي اليوم لم يتغير باستثناء مزيد من المناشير التي تدعو السكان الى مغادرة "جنوب الليطاني"، وأخرى "تطلب مخبرين" لتزويد الاسرائيلي معلومات "عن حزب الله".

اما الطيران الحربي فركز غاراته المدمّرة على منطقة بعلبك، وعلى مؤسسات اجتماعية وانسانية وتربوية وزراعية وصناعية... وعلى الجسور لقطع اوصال الوطن. وكانت الحصيلة 7 قتلى و35 جريحًا.

المقاومة الاسلامية اعلنت انها قصفت بصواريخها مدينة حيفا ومستوطنات: غونين، رمات، نفتالي، سيدي اليعازر، يفتاح وكفرسون.

وأقامت مدينة صور مراسم دفن 74 ضحية للعدوان الاسرائيلي كانت نقلت رفاتهم الى مستشفى صور الحكومي من مكان قرب ثكنة بركات في المدينة، وفي مدافن جماعية حفرتها آليات للجيش اللبناني.

الهيئة العليا للاغاثة أعلنت أن عدد النازحين من بلداتهم وقراهم في الجنوب والضاحية الجنوبية بلغ 974 ألفًا و436 وفقًا لأرقام قوى الأمن الداخلي.



KATE GEORGE/ UPI/GAMMA

تظاهرات في الغرب منددة بالعدوان على لبنان وفلسطين

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اميل لحود، تحدث الى شبكة سي. ان. ان الأميركية فقال: ان اللبنانيين لن يسمحوا بأن ينقسموا على أنفسهم (...) وإننا أصبحنا قريبين من نقطة اللاعودة (...) والحكومة ستأمر الجيش بالدفاع إذا حصل غزو.

– قمة سياسية – دينية اسلامية عقدت في دار الفتوى ودعت الأمم المتحدة للعمل على وقف اطلاق النار، وتنظيم عملية تبادل المعتقلين اللبنانيين والجنديين الاسرائيليين، بما يؤدي الى وضع حد لعمليات القتل الجماعي التي تمارسها اسرائيل.

– رئيس مجلس النواب نبيه برّي قال بعد القمة إن مناعتنا في الوحدة. أما الرئيس السنيورة فقال اننا نتطلع الى حل شامل... ونحن لا ندخر وسيلة لتحقيق وقف لاطلاق النار.

– اجتماع استثنائي للمطارنة الموارنة برئاسة البطريرك صفير بعد عودته من جولته الأميركية أعلن ان خطف جنديين لا يستأهل تقطيع أوصال بلد بكامله، وشدد على دعم مساعي الحكومة لوضع حد للمأساة، وبناء الدولة القوية.

– بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم أعطى توجيهاته لفتح أبواب أديرة البطريركية في سوريا واستقبال اللبنانيين اللاجئين الى الأراضي السورية، وقال ان كل ما يحصل

هو بسبب الغطرسة واحتقار الآخرين.

– العلاّمة محمد حسين فضل الله، في أول اطلالة له بعد تدمير منزله في حارة حريك دعا الحكومة ألا تكون فريقًا محايدًا في المعركة، لأن القضية تحوّلت حربًا ضد لبنان.

– وزير الخارجية الفرنسية فيليب دوست – بلازي وبعد لقائه بري والسنيورة وصلوخ وتفقد الجالية الفرنسية، أعلن إقامة جسر إنساني جوّي وبحري بين فرنسا ولبنان بطلب من الرئيس شيراك.

الموقف الاقليمي... والدولي

– تظاهرات التأييد للبنان واستنكارًا للحرب توزعت بين: دمشق، مصر، الأردن، العراق، كوالالمبور، كشمير، كراتشي، جاكرتا ودكار.

– وزير خارجية قبرص جيورجيوس ليليكاس أعلن: ان بلاده التي يقل عدد سكانها عن مليون نسمة تكافح للتعامل مع الأزمة، وجدد دعوته الى شركاء نيقوسيا في الاتحاد الأوروبي للمساعدة في تحمل العبء. وقال إن قبرص هي البلد الوحيد في الاتحاد الأوروبي الذي يقدم تسهيلات بهذه الدرجة. ونظرًا الى حجم دولتنا ليست لدينا القدرة على استيعاب اعداد المواطنين من دول أخرى (...) نفضل ألا يحدث هذا اطلاقًا وأوضح أن بلاده تستعد لاستقبال 20 ألف كندي وألف هندي في فترة قصيرة ضمن الكثيرين الذين يجلون من لبنان.

– الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد اجتماعه والمستشارة الالمانية أنجيلا ميركل قال انهما مع تنسيق الجهود لحل النزاع في الشرق.

– الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجتمع برئيس دولة الامارات العربية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان واعلان عن تقارب في وجهات النظر في شأن لبنان، وأبديا قلقًا من استمرار المعارك، واستمرار منطق الاعتداء



وزير الخارجية الفرنسي دوست بلازي

والرد الانتقامي.

– وكالات الاغاثة التابعة للأمم المتحدة في جنيف أفادت أنها في حاجة الى وصول عاجل الى جنوب لبنان لتقديم المساعدات الطبية والغذائية الى آلاف النازحين.

– في لندن حذر عدد من كبرى وكالات الاغاثة في العالم من أن سياسة رئيس الوزراء البريطاني حيال الأزمة في لبنان خاطئة بصورة رهيبة، لامتناعه عن الدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار في الشرق الوسط.

– الرئيس الايراني اتصل بالعاهل السعودي ودعا الى قمة اسلامية طارئة للبحث في وقف العدوان على لبنان.

– الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني قال ان الهجوم على لبنان أعد قبل أسابيع. ورفض بعض الاتهامات لطهران بالتورط فيه، وحيّا العمل الباهر لحزب الله.

22 تموز



دبابة اسرائيلية في "مارون الراس"

أشرس العمليات العسكرية سجلها هذا النهار في معركة مارون الراس التي اعلنت اسرائيل انها سيطرت عليها. وأصدرت المقاومة الاسلامية بيانًا عن مواجهات عنيفة ودامية مع العدو الذي تم تدمير 3 دبابات له وقتل 30 جنديًا وضابطًا.

أما وكالة "يونايتد برس انترناشيونال" فنقلت عن مصدر أمني لبناني أن الجيش الاسرائيلي تقدم مسافة كيلومترين في البلدة.

القوة الدولية أصدرت بيانًا جاء فيه "ان الجيش الاسرائيلي لا يزال داخل الأراضي اللبنانية في منطقة مارون الراس".

لم تنحصر الحرب في هذه المنطقة، بل شملت "كل لبنان"، كما كل يوم. وتعرضت محطات ارسال تلفزيونية لصواريخ اسرائيل قتل نتيجتها سليمان الشدياق رئيس محطة الارسال التابعة للمؤسسة اللبنانية للارسال في فتقا. وأصيبت محطات المستقبل وتلفزيون لبنان في جرود كسروان، مع مزيد من الجرحى. كما دمّرت الصواريخ أعمدة ارسال في جبل تربل في الشمال تابعة لمحطتي المنار ونيو تي في، وعمودي ارسال تابعين للدولة في أيطو ــ الشمال.

هذا من دون أن تتوقف الصواريخ على بلدة الخيام التي تعرضت للتدمير. كذلك بنت جبيل ومرجعيون والنبطية، كفرحونه، العرقوب ووصلت حصيلة الضحايا الى 350 ضحيّة.

المقاومة الاسلامية قصفت حيفا ومستوطنات اسرائيلية في الجليل الأعلى.

الموقف السياسي

ــ رئيس الجمهورية اميل لحود ندد باستهداف الغارات الاسرائيلية وسائل الاعلام وقال ان هذا الاعلام سيتجاوز الحرب الاسرائيلية ليواصل كشف الوجه الاجرامي للعدو في حق الشعب اللبناني ومقومات حياته والبنى التحتية للبلاد.

ــ مجلس الوزراء اللبناني انعقد في إطار جلساته الاستثنائية المفتوحة ناقش اقتراحات الحلول وأعلن الرئيس السنيورة "إن المطروح هو مجموعة أفكار غير نهائية نحاول تطويرها".

من جهة ثانية واصلت الولايات المتحدة اجلاء رعاياها الراغبين في الرحيل. كذلك فعلت المانيا بترحيل أوروبيين من صور والنبطية.

وعن طريق البحر وصلت الى بيروت مساعدات يونانية وقبرصية. كما وصلت تسع شاحنات من أصل 36 قدمتها جمعية الهلال الأحمر الكويتي تحمل كل شاحنة 20 طنًا من المواد الغذائية.

الموقف الاقليمي... والدولي

ــ آلاف المحتجّين على حرب اسرائيل على لبنان تظاهروا في مختلف مدن العالم (لندن، امستردام، جنيف، استوكهولم، فرصوفيا، سيدني، سان باولو...) وطالبوا بوقف فوري لاطلاق النار.

وللمرة الثانية منذ بدء الهجمات تظاهر مئات



جنود اسرائيليون قرب الحدود

الاسرائيليين في تل أبيب احتجاجًا على الحملة الدموية التي تشنها اسرائيل ضد لبنان، ودعوا الى الافراج الفوري عن الأسرى اللبنانيين والفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

ــ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان حذر "اسرائيل من اجتياح لبنان، معتبرًا إنه سيؤدي الى تصاعد العنف" وأكد "ضرورة اشتراك سوريا وايران في البحث عن حل للأزمة".

ــ موسكو أكدت ضرورة عقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط على مستوى وزراء خارجية الدول الكبرى والقوة الاقليمية.

ــ جورج بوش شن هجومًا قاسيًا على ايران وحزب الله وقال ان رايس (عشية انطلاق جولتها في الشرق الأوسط) ستوضح ان حل الأزمة يتطلب مواجهة التنظيم الارهابي الذي شن الهجمات والدول التي تدعمه.

23 تموز



القصف على الضاحية "مجمّع سيد الشهداء"

تواصلت الغارات الاسرائيلية على كل الجنوب... وأبعد، وشملت صيدا التي تضم اليها عشرات آلاف النازحين فأوقعت عشرات الضحايا والجرحى، ومعظمهم من بلدات قضاء صور.

بعد صيدا، توزعت الغارات والقذائف على: النبطية، صور، بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا، جزين، بعلبك، زحلة، وكما في كل يوم كانت الضاحية الجنوبية من بيروت تحت النيران الحاقدة.

مؤسسات مدنية دمّرت، جسور قطعت، مدارس، مزارع، منازل تهدمت... والمزيد من الحرب التي لم ترحم العزل والعجزة والأطفال. "المقاومة الاسلامية" ردّت وطالت صواريخها حيفا، عكا، صفد ومستعمرات.

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اميل لحود أكد لشبكة التلفزيون الايطالي (راي) ان الوضع في لبنان بعد 12

الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني

يومًا من الحرب هو "كارثة كبيرة"، وأكد وجوب وقف النار أولاً، ثم الحديث عن كل شيء.

– رئيس مجلس النواب نبيه بري أعلن موافقة حزب الله على أن تتولى الحكومة التفاوض في شأن تبادل الأسرى بينه وبين اسرائيل.

– رئيس الوزراء فؤاد السنيورة تلقى اتصالاً من وزيرة الخارجية الأميركية، جدد خلاله دعوته الى وقف نار شامل، وشدد على أهمية العمل لوضع حل كامل يتضمن وقفًا للنار، انسحاب اسرائيل من مزارع شبعا، تحرير الأسرى في السجون الاسرائيلية، تسليم خرائط الألغام التي زرعتها اسرائيل في الأراضي اللبنانية. من جهة ثانية اتصل الرئيس السنيورة بالرئيس المصري حسني مبارك وأطلعه على التطورات، وكرر الرئيس مبارك دعم مصر ووقوفها الى جانب لبنان.

– البطريرك الماروني الكاردينال صفير استقبل رؤساء طوائف صور، وقال: "نسأل الله أن يكون في عون الحكومة وأن يعيد المسؤولين الى طريق العقل".

– مجلس كنائس الشرق الأوسط ناشد المجتمع الدولي التدخل العاجل من أجل اقرار اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان، وحَض أفرقاء النزاع على الدخول في المفاوضات السياسية.

– مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية منسق الإغاثة والطوارئ يان ايغلاند زار الضاحية الجنوبية وصُدم بما أصابها، وطالب بوقف فوري للاعتداءات وايجاد ممرات إنسانية.

– الأمين العام للمجلس العلى السوري اللبناني نصري الخوري أعلن أن مئة ألف لبناني نزحوا الى سوريا، وان السلطات أمّنت المأوى لألف عائلة منهم.

– قيادة الجيش اللبناني دعت الاحتياط للمساهمة في اعمال الإغاثة.

الموقف الاقليمي... والدولي

– وزير الخارجية والمغتربين اليمني الدكتور أبو بكر القربي أعلن ان اليمن قرر تجميد طلبه ومساعيه لعقد القمة العربية الطارئة للبحث في التداعيات الخطيرة.

– وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نفى وجود وساطة قطرية لإنهاء الحرب بين حزب الله واسرائيل.

– آلاف الأتراك تظاهروا في اسطنبول وطالبوا اسرائيل برفع يدها عن لبنان.

– البابا بينيديكتوس الـ 16 جدد دعوته الى وقف فوري لإطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله، وبارك الدعوات الأوروبية.

– بطريرك الكنيسة الارثوذكسية في اليونان حذر الدولة العبرية من "غضب الله".

24 تموز





العدوان الاسرائيلي على لبنان تخطى كل الأعراف الدولية، إذا استهدفت طائراته الحربية سيارة اسعاف للصليب الأحمر اللبناني واوقعت 6 جرحى من المسعفين، وأصابت طبيبين وطاردت سيارتي اسعاف لكشافة الرعاية الاسلامية.

أما المعارك العسكرية فاستمرت على كل الجبهات وأدت الى استشهاد خمسة وجرح حوالى 40.

ولعل أبرز معارك هذا النهار كانت في بنت جبيل حيث قتل حزب الله 4 جنود اسرائيليين، وأسقط هيليكوبتر ودمّر دبابتين.

كذلك استمر إجلاء الرعايا الأجانب برًا وبحرًا، ووصلت الى مرفأ بيروت (للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الأولى) بارجة حربية تركية، أنزلت جنودًا اتراك على الأراضي اللبنانية ووجهت البارجة الكبيرة مدافعها في اتجاه الشرق والغرب خوفًا من تعرض المغادرين لأي اعتداء.



وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس والسفير الأميركي فيلتمان مع قوى 14 آذار





مشهدان تكررا خلال الحرب على لبنان

وأيضًا تواصل تدفق المساعدات عبر مرفأ بيروت وعبر الحدود، وأبرزها قافلة من 40 شاحنة جاء بها الأمير تركي بن طلال.

الموقف السياسي

– وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس زارت بيروت لاستمزاج الموقف اللبناني ومعها "رزمة أفكار" لحل الأزمة اللبنانية – الاسرائيلية وأجرت ثلاث جولات من المحادثات مع الرئيسين بري والسنيورة وعدد من أقطاب 14 آذار في السفارة الأميركية في عوكر.

الأفكار التي حملتها رايس تناولت وقف اطلاق النار، إقامة منطقة عازلة خالية من السلاح بعرض 20 كلم



الرئيس السنيورة مستقبلاً الوزيرة رايس

جنوب نهر الليطاني، تعزيز القوة الدولية وزيادة عديدها، بعد 90 يومًا بحيث تصير قوة رادعة، وعودة النازحين الى قراهم.

ـ الرئيس نبيه بري رفض "أفكار رايس" وطرح حلاً على مرحلتين: الأولى تقضي بوقف اطلاق النار وتبادل الأسرى وعودة النازحين، والثانية تشمل مناقشة كل الأمور الأخرى ضمن الأطر اللبنانية وعلى طاولة الحوار. وكان الرئيس بري عرض على رايس قبل بدء المحادثات صورًا للمجازر الاسرائيلية.

ـ الرئيس فؤاد السنيورة شرح لرايس باسهاب وقائع العدوان وفداحته، وهو يعيد لبنان 50 سنة الى الوراء. وشدد على ضرورة العمل لوقف سريع لاطلاق النار والبحث في حل متكامل يضمن عودة الأسرى اللبنانيين، وانسحاب اسرائيل من مزارع شبعا، وتسليم لبنان خرائط الألغام المزروعة في الجنوب تمهيدًا لبسط سلطة الدولة على كل أراضيها.

ـ لقاء رايس وأقطاب 14 آذار في السفارة الأميركية تخلله "عرض أفكار واستماع الى ملاحظات".

ـ رؤساء الوزراء السابقون اجتمعوا وطالبوا بوقف اطلاق النار، وألا تأتي التسوية على حساب الثوابت.

ـ الأحزاب الأرمنية ناقشت الأوضاع في اجتماع استثنائي وناشدت قياداتها المجتمع الدولي وقف المذبحة الاسرائيلية، واكدت متابعة مساعيها وجهودها للتخفيف من مأساة النازحين.



الموقف الاقليمي... والدولي

قبل 48 ساعة من المؤتمر الدولي في روما أبدت غالبية الدول الأوروبية استعدادها للمشاركة في قوة متعددة الجنسية ضمن خطة (قيد الاعداد) لايجاد حل شامل للحرب.

ـ التظاهرات المستنكرة للحرب استمرت في الخرطوم ورام الله وبروكسيل وكييف، ونفت طهران ارسال قوات خاصة الى لبنان.

25 تموز



مدفعية اسرائيلية تقصف الجنوب

بدأ اليوم الأسبوع الثالث من "الحرب على لبنان". الاشتباكات العنيفة تواصلت في "بنت جبيل"، وقد حاولت القوات الاسرائيلية التقدم من الجهة الشمالية ومثلث: بنت جبيل، مارون الراس، عيترون. ومن الجهة الجنوبية الغربية تحت غطاء من القصف المدفعي الكثيف والغارات التي نفذتها طوافات. وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت بلدة الخيام ومحيطها. وأدت غارة الى مقتل 4 مراقبين دوليين في مركزهم.

أما النبطية الفوقا فشهدت مجزرة بعد غارة اسرائيلية خلّفت 7 شهداء بينهم عائلة بكاملها. كما تواصلت الغارات والصواريخ على ضاحية بيروت والشوف والبقاع الأوسط، صور، مرجعيون، العرقوب والزهراني. وردت "المقاومة الاسلامية" بقصف صاروخي على المستوطنات موقعة إصابات مباشرة. في هذا المناخ الصعب استدعت قيادة الجيش



القصف على حيفا

الاحتياط للقيام باعمال الاغاثة ومسح الأضرار والمساعفة.

ـ الأمين العام لحزب الله السيد حسين نصرالله قال في رسالة متلفزة بثتها قناة "المنار" منتصف الليل ان مشروع الشرق الأوسط الجديد هو تصفية للقضية الفلسطينية والمقاومة في لبنان وسوريا وايران. وأضاف نحن امام أسبوع أو عشرة أيام حاسمة ومصيرية. وفي حاجة الى مزيد من الصمود الداخلي والصبر والثبات والتماسك (...) ولن يبقى قصفنا في حدود حيفا. سننتقل الى مرحلة ما بعد حيفا. وإذا تطورت الأمور نختار التوقيت لما بعد بعد حيفا.

ـ من جهة أخرى تبين أن 10 آلاف طن من النفط تسربت من معمل الجيّه الحراري (نتيجة قصف اسرائيلي للمعمل) الأمر الذي أدى الى كارثة بيئية تسبب امراضًا وتقضي على الثروتين السمكية والنباتية وتستمر ذيولها لسنوات.

الموقف السياسي

ـ رئيس الجمهورية اميل لحود. وفي حديث مع شبكة تلفزة بريطانية، لم يستبعد فكرة نشر الجيش في الجنوب. وقال "كل المواضيع للمناقشة (...) ولا يمكن استباق الأمور قبل معرفة رأي الآخرين".

ـ رئيس مجلس النواب نبيه بري قال: ان "السلة الواحدة التي حملتها وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس لم تكن قابلة للتطبيق في لبنان إلا بفتنة لبنانية داخلية وهذا الأمر خطر جدًا". وكشف



مؤتمر روما

انه لمس من السفير الأميركي جيفري فيلتمان ان "المطلب بابعاد مجاهدي حزب الله الى شمال الليطاني استبدل بنزع السلاح في المنطقة العازلة. وان هناك نية لحلحلة الأمور في ما يتعلق بمزارع شبعا". مشيرًا الى ان "رايس ستعود الى بيروت لاستكمال محادثاتها مع المسؤولين اللبنانيين".

ـ رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة سافر الى روما لتمثيل لبنان في المؤتمر الدولي الذي يعقد بدعوة من "مجموعة دعم لبنان". وقبل مغادرته قال: "لا اتوقع التوصل الى وقف اطلاق النار (...) وسنطلق صوتنا عاليًا للمساعدة في وقف العدوان".

ـ رئيس "اللقاء الديمقراطي" النائب وليد جنبلاط، استبعد انتهاء الأزمة التي يواجهها لبنان قريبًا، وقال "ليس لدينا الخيار إلا الصمود (...) ونقول للأسد لن تنال من استقلال لبنان وديمقراطيته".

ـ السفارة السعودية في بيروت أعلنت أن المملكة قدمت مليار دولار وديعة في مصرف لبنان و 500 مليون هبة للشعب اللبناني، لتكون نواة صندوق عربي دولي لاعمار لبنان.

ـ رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية الدكتور عبد اللطيف الحمد أبلغ الرئيس السنيورة قرار الصندوق التبرع للبنان بمبلغ ثلاثة ملايين دينار كويتي، إضافة الى قرار الصندوق استعداده لاقراض لبنان 30 مليون دينار كويتي لاعادة الاعمار العاجل بشروط ميسرة.

ـ سفير الولايات المتحدة في بيروت أعلن عن وصول



استكمال إجلاء الرعايا الأجانب

الشاحنة الأولى من المساعدات الانسانية المخصصة للبنان.

– من جهة ثانية دخلت 4 بواخر و4 يخوت الى مرفأ بيروت لاجلاء الرعايا الأجانب، وتواصلت مغادرة القوافل عبر المعابر اللبنانية الشمالية.

الموقف الاقليمي... والدولي

– العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك التقيا في مدينة ابها السعودية، وحذر الملك من حرب اقليمية ومن انتشار الفوضى الهدامة في الشرق الأوسط، إذا استمرت العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

– وزيرة الخارجية الأميركية رايس، وبعد محادثات مع ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي، عبّرت عن "دعم الادارة الأميركية المطلق لاسرائيل في عملياتها"، لكنها طلبت "عدم المس بالمدنيين وعدم اسقاط حكومة (رئيس الوزراء اللبناني) فؤاد السنيورة"، وقالت: "لا أنوي العودة بعد ثلاثة أسابيع أو ثلاثة أشهر"، في اطار محاولة ايجاد حل دائم للأزمة، وأضافت: "يجب العمل من أجل التوصل الى اتفاق طويل الأمد".

– وزير الخارجية الروسي الكسندر سلطانوف سلّم رسالة الى مسؤولين سوريين بارزين تطلب عدم استخدام صواريخ "سكود" الروسية الصنع في الرد إذا هاجمتها الدولة العبرية.

– منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "الفاو" حذرت من ازمة غذاء رئيسة تلوح في لبنان حيث دمّر الجيش الاسرائيلي في حربه على حزب الله الطرق والجسور وأرغم الناس على التخلّي عن محاصيلهم".

26 تموز

وصف حزب الله مواجهات بنت جبيل في هذا النهار بـ"الملحمة العسكرية"، ووصفه الاعلام الاسرائيلي بأنه "أسوأ يوم للجيش الاسرائيلي منذ سنوات"، وأقرت اسرائيل بمقتل تسعة من جنودها احدهم ضابط وجرح 22 آخرين.

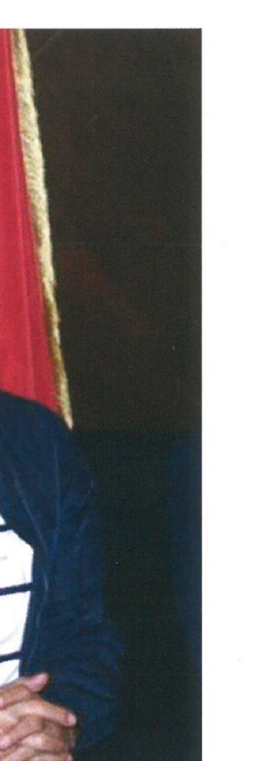
العمليات العسكرية اليوم ظلت موزعة بين: عين ابل، بنت جبيل، صور، النبطيه، مرجعيون، العرقوب، زحله، الشوف... والضاحية الجنوبية، وفي الحصيلة تدمير مركز لأمل في زفتا.

– وكالة الصحافة الفرنسية نسبت الى مسؤول عن عملية الاغاثة في الدفاع المدني في صور توقعه وجود أكثر من 57 مدنيًا بينهم الكثير من الأطفال تحت أنقاض منازلهم المدمرة بالقصف الاسرائيلي.

– وكالة "رويترز" نقلت عن مصادر امنية لم تحدد هويتها ان قوات الأمن اللبناني اعتقلت بمساعدة حزب الله نحو 50 شخصًا يشتبه بقيامهم بالتجسس لحساب اسرائيل في الأيام الأخيرة.

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اميل لحود أكد في حديث الى أن بي سي الأميركية "ان لبنان رغم انه لا يملك جيشًا بإمكانه مواجهة الجيش الاسرائيلي سيدافع عن الأرض بأفضل ما يستطيع". وأبرق الى كوفي انان منددًا بقتل المراقبين الدوليين، والى العاهل السعودي شاكرًا مبادرته المالية.



رئيس مجلس النواب نبيه بري

– رئيس مجلس النواب نبيه بري وجّه رسالة الى ايطاليا ومؤتمر روما طالب فيها بوقف فوري لاطلاق النار وتبادل للأسرى... حتى في يوم واحد. وتلقى بري اتصالاً من رئيس مجلس الشورى الايراني ومن وكيل


إخلاء جنود اسرائيليين من ارض المعركة

المرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني أعربا عن دعم ايران للبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

ـ رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، اطلق نداء في مؤتمر روما أعلن فيه خطة لوقف فوري لاطلاق النار وتأمين مساعدات عاجلة للبنان لاعادة بناء ما تهدم منه، وقال: "يجب ان يتوقف القتل الآن. علينا العمل معًا لاحلال السلام (...) وانا أؤمن بأن ذلك ممكن على النحو الآتي: وقف نار فوري وشامل واعلان اتفاق حول المسائل الاتية: التعهد لاطلاق الأسرى اللبنانيين والاسرائيليين، وانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خلف الخط الأزرق وعودة النازحين الى قراهم والتزام مجلس الأمن وضع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا تحت سلطة الأمم المتحدة حتى ينجز ترسيم الحدود، وتسليم اسرائيل كل خرائط الألغام في الجنوب الى الأمم المتحدة وبسط الحكومة سلطتها على أراضيها كاملة".

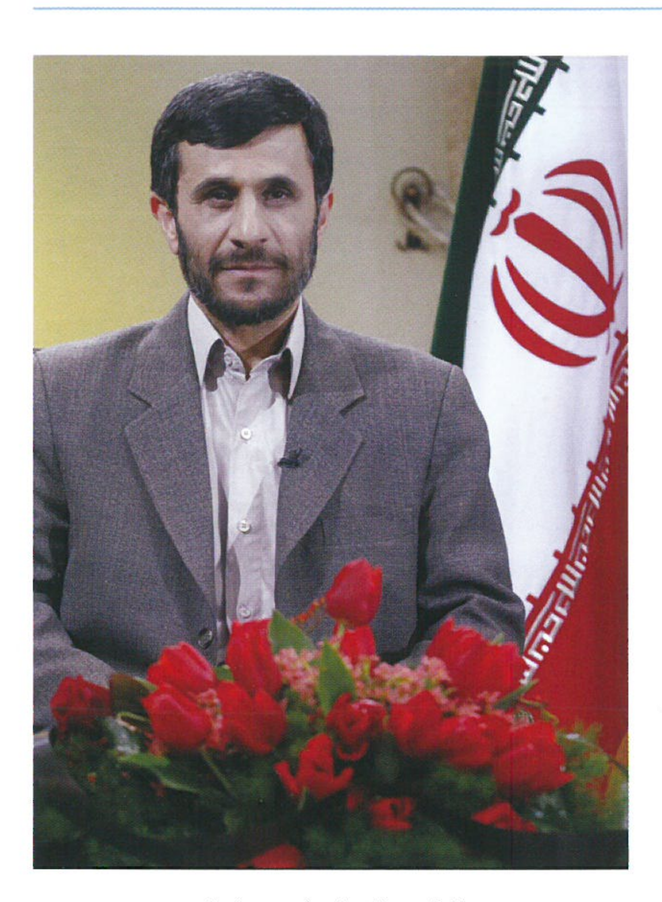
ـ حزب الكتلة الوطنية عقد اجتماعاً أكد في نهايته "ان الحل الأمثل للخروج من المحنة هو في تطبيق ما أكده العميد الراحل ريمون اده منذ أكثر من 30 سنة أي نشر القوات الدولية (البوليس الدولي) على الحدود وتطبيق اتفاق الهدنة لعام 1949.

ـ المرجع السيد محمد حسين فضل الله وجّه نداء الى الأمتين العربية والاسلامية قال فيه "ان أميركا فوضت الى اسرائيل تدمير لبنان (...) وان الأمم المتحدة سقطت، وأسقطت ما بيدها لحساب أميركا (...) وان الوقت حان لاسقاط كل الحسابات المذهبية".

الموقف الاقليمي... والدولي

ـ انتهى مؤتمر روما بالدعوة الى "تطبيق كامل القرارات الدولية، واتفاق الطائف التي تتيح نشر قوات


العلامة محمد حسين فضل الله


الرئيس الإيراني أحمدي نجاد

مسلحة لبنانية في كل المناطق ونزع أسلحة الميليشيات (...) وان قوة دولية في لبنان يجب أن تفوض اليها الأمم المتحدة، بشكل ملحّ، دعم القوات المسلحة اللبنانية في ايجاد جو آمن واتفق المشاركون على مؤتمر دولي للمانحين للمساعدة على انهاض الاقتصاد اللبناني، ودعوا الى تأمين مساعدة لاعادة الاعمار للحكومة اللبنانية، مع تشديد خاص على جنوب البلاد.

ـ الولايات المتحدة المشاركة في مؤتمر روما نجحت في احباط الجهود الدولية والعربية لوقف نار فوري بين اسرائيل وحزب الله.

ـ الرئيس الايراني أحمدي نجاد تحادث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هاتفيًا، ودعا الى وقف النار في لبنان، متهمًا أميركا بـ "إعادة رسم" خريطة المنطقة بمساعدة اسرائيل.

ـ الناطق باسم الخارجية البريطانية جايسن بهنام أعلن ان الحكومة البريطانية أقرّت أمس هبة للبنان بمبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني.

ـ المفوضية الأوروبية، أعلنت على لسان المدير العام لبرنامج المساعدات الانسانية جان ـ كلود هيرو رفع قيمة مساعداتها الانسانية الى 50 مليون أورو دعمًا لجهود إعادة الاعمار ولدعم المنظمات غير الحكومية وجمعيات الاغاثة الانسانية وهيئات الأمم المتحدة.

27 تموز



نازحين في حديقة الصنائع

تميز هذا النهار بظهور أرقام رسمية (محليّة ودولية) لحصيلة الضحايا والجرحى والنازحين في الحرب على لبنان.

وزير الصحة الدكتور محمد جواد خليفه أعلن أن عدد القتلى المعروفة هوياتهم بلغ 325 شخصًا، إضافة الى 58 قتيلا لم يتم التعرف على هوياتهم، ووجود 100 جثة تحت الأنقاض في مناطق مختلفة، ما يجعل مجموع الضحايا حتى اليوم 510.

وقال ان هناك 1850 جريحًا تلقوا العلاج في المستشفيات.

كذلك أعلن برنامج الأمم المتحدة للاغاثة في نيويورك ان خمس سكان لبنان البالغ عددهم 8.3 ملايين نسمة نزحوا عن منازلهم هربًا من موجة العنف الدائرة منذ 12 تموز.



أحدى شهيدات الحقد في مجزرة قانا

أما المعارك في المناطق الساخنة فاستمرت على حالها، وسجل المراقبون 25 غارة اسرائيلية متتالية على مجرى نهر الليطاني ومحيطه، وان قنصًا جويًا في البقاع الأوسط أوقع 4 قتلى وعددًا من الجرحى. كذلك وجه حزب الله 60 صاروخًا على شمال اسرائيل وأوقع مزيدًا من الاصابات.

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اميل لحود، وفي موقف لافت له، لم يستبعد نشر قوات لحفظ السلام في الجنوب... "خصوصًا وان الأمم المتحدة تعمل بدينامية للتوصل الى حلول" حسب ما جاء في حديثه الى شبكة اي. بي.سي الأميركية.

– رئيس مجلس النواب نبيه بري أكد لمحطة الفضائية المصرية رفضه نشر قوات من الحلف الأطلسي على حدود لبنان (...) "ولا احد يستطيع أن يفرض علينا، ولا سيما على أهل الجنوب، ما ليس في مصلحة لبنان عمومًا، والجنوب خصوصًا".

– مجلس الوزراء عقد جلسة طويلة دخل اليها وزراء حزب الله وأمل رافضين، ثم وافقوا، وانتهت بتبنّي



قوى 14 آذار تعقد اجتماعًا في قريطم

خطاب رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة في مؤتمر روما بـ "الحرف والفاصلة".

– قوى 14 آذار عقدت اجتماعًا في قريطم اعلنت في ختامه دعم موقف الرئيس السنيورة. "... ونترفع عن السجال مع من تأمرهم سوريا".

– برلمانيو اليسار الأوروبي عقدوا مؤتمراً صحافيًا في بيروت، أعلنوا فيه رؤيتهم لحل النزاع الحاصل في المنطقة وسبل وقف القتال، وشددوا على حتمية اعلان وقف النار، وبدء المباحثات على النقاط الخلافية.

الموقف الاقليمي... والدولي

– ردود الفعل على مؤتمر روما دفعت الكرسي الرسولي في الفاتيكان الى انتقاد الولايات المتحدة لعدم تأييدها انهاء العنف.

– باريس طالبت مجلس الأمن استصدار قرار (خلال اسبوع) يدعو الى وقف النار، ووجهت مذكرة تلحظ (بعد وقف النار) فترة انتقالية من 10 الى 15 يومًا تسمح بتبادل الأسرى، ثم وضع اطار متكامل للحل يفتح الباب أمام نشر قوة دولية في الجنوب اللبناني (...) وإذا تم الاتفاق على الأمر، انشاء منطقة عازلة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية تخضع للسيطرة المشتركة للجيش اللبناني والقوة الدولية، كما تنسحب اسرائيل من مزارع شبعا لتخضع لسيطرة القوة الدولية، وتدعو المذكرة الى تطبيق كامل لقراري مجلس الأمن 1595 و 1680.

– اسرائيل اعتبرت نتائج مؤتمر روما هي "الأذن بمواصلة العمليات الحربية ضد حزب الله".

– الرجل الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري ظهر في شريط مصوّر بثته قناة الجزيرة، متوعّدًا بان يشن التنظيم الأصولي هجمات على اسرائيل والولايات المتحدة، وحض المسلمين على قتال من يؤيدون الاعتداءات على لبنان وقطاع غزة.

28 تموز



دمار يفوق الوصف

لم تتوقف المجازر بحق اللبنانيين الآمنين منذ بدء الحرب المجنونة. ففي هذا النهار سقط 13 مواطنًا في دير قانون النهر وكفرجوز وحدّاثا. وتدفق على صور حوالى 20 ألف نازح، وارتفع عدد النازحين الى صيدا الى 47 ألفًا.

وكالة "يونايتد برس انترناسيونال" نسبت الى مصدر امني أن القوات الاسرائيلية انسحبت من مثلث مارون الراس، عيترون، بنت جبيل، فيما شنّت غارات انتقامية على مواقع حزب الله في بنت جبيل ودمّرت أكثر من 15 منزلاً. فرد حزب الله بصواريخه، واوقع إصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين المنسحبين. وسقطت طائرة استطلاع اسرائيلية (من دون طيار) بعدما ارتطمت بجبل الباروك. وتخوف مسؤول الشؤون السياسية في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان "يونيفيل" في مدينة الناقورة ريتشارد مورشينسكي من أن تستمر الحرب في جنوب لبنان حتى نهاية آب، وأن تهدم اسرائيل قرى الجنوب وتدمّر مدينة صور "ضاحية ضاحية" إذا ما استمر اطلاق



استمرار تدفق النازحين

الصواريخ الى مدنها.

وفي تقرير أولي للضحايا من اللبنانيين تبين ان عددهم فاق الـ 600 قتيل في اليوم السابع عشر للحرب.

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اميل لحود اوضح (في حديث الى التلفزيون الفرنسي – القناة الخامسة) "ان موقف لبنان من استقدام قوة دولية الى الجنوب، يحدده مجلس الوزراء مجتمعًا، ولا بدّ من التوصل الى تفاهم حول هذه المسألة، ولكن المهم هو وقف النار، إذ لا يمكن املاء شروط علينا بالقصف".

– رئيس مجلس النواب نبيه بري (وفي حديث الى قناة الجزيرة) حذر كل العرب من "أن النار التي بدأت اسرائيليًا في الثوب اللبناني ستصل الى أثواب الجميع. وما يحصل في الجنوب هو آخر بيارق الأمل لسلام شامل، وإذا ضاعت الفرصة فالبديل حروب وانقلابات متتالية". وسأل: "هل نُعاقب لأننا نقاتل اسرائيل أم لاعتبارات أخرى مذهبية وطائفية؟".

– وفد الترويكا الأوروبية في لبنان دعا الى وقف فوري لاطلاق النار، ودعم الحكومة لاستعادة السيادة "من أجل ضمان أمن جميع مواطنيها وحماية حدودها، على أن يكون الجيش القوة المسلحة الوحيدة في البلاد".

– رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط أعرب عن خشيته "أن تنتهي الأمور على أساس إطاحة وثيقة الطائف والقرارات الدولية فيصبح لبنان أرضًا محروقة وملحقًا بسوريا وايران، تفاوضان أميركا على أشلاء الوطن"، رافضًا إهداء "نصر حزب الله، أيا تكن نتيجة الحرب، الى النظام السوري والجمهورية



موفد الأمين العام للأمم المتحدة تيري رود لارسون



خافيير سولانا

الاسلامية الايرانية".

الموقف الاقليمي... والدولي

– رأى موفد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لتطبيق القرار 1559 تيري رود – لارسن ومسؤولون أوروبيون كبار أن التوصل الى وقف للنار بين الدولة العبرية و"حزب الله" سيكون صعبًا من دون مشاركة ايران وسوريا.

وأمل الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن المشترك للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا في صدور قرار لمجلس الأمن بحلول الأسبوع المقبل بإنشاء قوة متعددة الجنسية لاحلال السلام على حدود لبنان مع اسرائيل.

– في باريس، دعا الرئيس الفرنسي الى وقف نار فوري في لبنان.

وجاء في بيان صادر عن قصر الايليزيه ان "رئيس الجمهورية يدعو فرنسا الى العمل من أجل استصدار قرار في مجلس الأمن يعبر عن التزام الأسرة الدولية من أجل وقف اطلاق نار فوري، مبني على اتفاق سياسي بين الأطراف، ومدعوم بنشر قوة دولية بتفويض من الأمم المتحدة".

– منظمة العفو الدولية دعت من لندن دول العالم الى فرض حظر على الأسلحة المرسلة الى اسرائيل و"حزب الله" الشيعي، إثر معلومات عن استخدام الولايات المتحدة مطارا بريطانيا لنقل قنابل الى اسرائيل.

وقالت الأمينة العامة للمنظمة ايرين خان إن "استهداف مدنيين وبنى تحتية مدنيّة، وشن هجمات غير متكافئة ومن دون تمييز، يشكلان جريمة حرب". ولفتت الى أن "الحكومات التي تزود اسرائيل وحزب الله أسلحة ومعدّات عسكرية تضاعف قدرتهما على ارتكاب جرائم حرب".

29 تموز



القوات الدولية في الجنوب

"أم وأطفالها الأربعة وجارهم" كانوا عنوان مجزرة جديدة بين بلدتي النميرية والشرقية (النبطية)... واستمر القصف، واستمر العنف والغارات، وأضيفت الى الطرق التي قطعت أوصالها طريق المصنع الواصلة بين بيروت ودمشق.

القصف الجوّي والبرّي والبحري لم يترك بلدة في الجنوب والبقاع، وصولاً الى ضاحية بيروت. ورد مقاتلو حزب الله بالقصف الصاروخي على مستعمرات شمال اسرائيل.

في هذا اليوم الحزين احتضنت صور (مؤقتًا) 31 ضحية في مقبرة جماعية على مقربة من ثكنة الجيش. ولم تتمكن عائلات الضحايا من دفنها في بلداتها المحاصرة. ووضعت الجثامين في نعوش خشبية، يحمل كل منها رقمًا واسم الضحية.

القوة الدولية في الجنوب تعرضت مرّة أخرى للنيران الاسرائيلية مما أدى الى جرح عنصرين من الكتيبة الهندية. ويأتي هذا الحادث بعد مقتل 4 مراقبين دوليين في مركزهم في الخيام.

وبينما كان مركز الأمم المتحدة في بيروت يعلن أن 600 شخص قتلوا على الأقل وجرح أكثر 3220 وهجّر

امراة تحاول اخماد النار

نحو 800 ألف منذ بدء الهجوم الاسرائيلي في 12 تموز الجاري. حصد القصف الجوي الاسرائيلي 14 مدنيًا، 6 منهم في منطقة العرقوب والباقون في منطقة النبطية.

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اميل لحود رأى في حديث الى الإذاعة الوطنية الأميركية ان الولايات المتحدة لم تظهر أن في امكانها أن تضطلع بدور الوسيط المحايد لأنها تدعم اسرائيل بشكل كامل. وأعلن أن الحكومة اللبنانية موحدة وحزب الله لن يستسلم.

– رئيس مجلس النواب نبيه بري تلقى اتصالاً من الرئيس الفرنسي جاك شيراك أكد فيه أنه يبذل دعمه لوقف النار في لبنان، ويعمل جاهدًا لتقديم الإغاثة والمساعدات الإنسانية الى الشعب اللبناني.

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة استبق محادثاته مع وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس التي وصلت الى اسرائيل، واجتمع بالسفيرين الأميركي والايراني، وأعلن "إن هذا النزاع سوف ينتهي (...) ونزع سلاح حزب الله يتطلب تقوية الحكومة والجيش".

– النائب العماد ميشال عون علّق (في حديث للتلفزيون المصري) على زيارة رايس للمنطقة، قال: "إن أي حل يمكن أن يعتمد يجب أن يحصل على إجماع لبناني، ولا اعتقد أن قضية القوة المتعددة الجنسية هي موضوع اجماع".

– الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله تحدث عبر "المنار" محذرًا من طروحات رايس، ومؤكدًا أن حزب الله سيكون لكل لبنان ولكل طوائفه ومناطقه وتياراته ومؤسساته الرسمية والشعبية (...) وقال: "الاسرائيلي بات وفق معلوماتنا جاهزًا وناضجًا لوقف العدوان (...) لكن الإدارة الأميركية تصر على مواصلته". وأكد إن قصف مدينة العفولة سيليه



طائرة مساعدات عربية الى لبنان

قصف مدن كثيرة في وسط اسرائيل.

ــ رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع أعرب عن اعتقاده إن وجود قوة دولية "مقاتلة" على الحدود مع اسرائيل الى جانب الجيش اللبناني هو أفضل طريقة لحماية لبنان من الاعتداءات الاسرائيلية".

ــ من جهة ثانية وصلت الى مطار بيروت طائرتان عسكريتان إماريتان تحملان 40 طنًا من المواد الغذائية والطبية مقدمة من الحكومة الاماراتية.

ــ عبرت الحدود الدولية عند نقطة العبدة 3 شاحنات تابعة للصليب الأحمر الدولي محملة بالأدوية مقدمة من مؤسسة القذافي للمساعدات الانسانية.

ــ السفارة الفرنسية في بيروت أعلنت عن تنظيم عملية إجلاء جديدة للرعايا الفرنسيين بدعم من البحرية الوطنية الفرنسية.

الموقف الاقليمي... والدولي

ــ عادت وزيرة الخارجية الأميركية الى اسرائيل وفي جعبتها اقتراحات في محاولة لايجاد تسوية.

ــ الرئيس الأميركي جورج بوش وضع النزاع الراهن في إطار معركة أوسع نطاقًا بين الحرية والارهاب.

ــ الرئيس الفرنسي جاك شيراك أكد انه لا ينبغي ارسال قوة دولية الى لبنان قبل التوصل الى وقف اطلاق النار يواكبه اتفاق سياسي.

ــ مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي أشاد بالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله واعتبره "الأحب الى قلوب كل شعوب العالم".

ــ في اسرائيل تظاهر نحو خمسة آلاف شخص ليلاً (في تل أبيب) احتجاجًا على الهجوم الاسرائيلي على لبنان بدعوة من جمعيات نسائية داعية الى السلام. ورفع المتظاهرون اليهود والعرب لافتات كتبوا فيها "أوقفوا القتل. ابدأوا بالحوار". ودعت الى التظاهرة عشر منظمات نسائية تحت شعار "نساء من أجل السلام".

30 تموز


مجزرة قانا الثانية

قبل أن يسلّم تموز (شهر الحروب والثورات) آخر أوراقه، رسمت اسرائيل بالدم مشهدًا لموت الحياة بأبشع فاجعة إنسانية في صورة مجزرة ثانية لقانا (الأولى كانت في 1996) 62 شهيدًا بينهم 42 طفلاً والمزيد من الضحايا تحت الركام والأنقاض.

نساء وأطفال ومسنّون هربوا من الحقد الاسرائيلي الى ملجأ، فلحق بهم الحقد بصواريخه ومزق أجسادهم، ولطخ بدمائهم ضمير المجتمع الدولي.

الجنوب بكامله كان في هذا اليوم يشتعل نارًا وغضبًا، وتحوّل في بيروت الى تظاهرات احتجاج على ما ارتكبه العدو، وعلى صمت العالمين العربي والغربي.

المتظاهرون اقتحموا مبنى الاسكوا فحطموا زجاجًا واحرقوا، وتكلم خطباء، ثم اتجهوا الى السرايا، فطوقتهم عناصر من حزب الله وخلفهم عناصر من قوى الأمن وعناصر الجيش.



الأطفال ضحية دائمة في حرب تموز 2006





غضب المتظاهرين... أمام مبنى الأسكوا

وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة السيدة ميرفت تلاوي قالت: "إننا نتفهم غضب اللبنانيين" وشددت على أن مقر الاسكوا الدائم باق في بيروت ويقوم بأعماله وسيكون في طليعة المساهمين بإعادة إعمار لبنان.

"المقاومة الاسلامية" أصدرت بيانًا عن الاشتباكات والهجمات الصاروخية التي ردت بها على عدد كبير من القرى والمستوطنات الاسرائيلية، ومجابهتها لقوة من لواء "غولاني" في الطيبة.

الموقف السياسي

ـ رئيس الجمهورية اميل لحود تلقى اتصالي تضامن من الرئيسين السوري والفلسطيني وقال إن مجزرة قانا وصمة عار في سجل اسرائيل (...) وأميركا تتحمل مسؤولية الجريمة معنويًا.

ـ رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة وجها نداء مشتركًا بعد المجزرة أعلنا فيه: "لا مجال لأي حديث غير وقف نار غير مشروط. وأكد بري الوقوف خلف الحكومة في هذا الموقف الجلل"... ثم أعلن في موقف آخر "إن شروط تبادل الأسرى تغيّرت".

ـ مجلس الوزراء أثنى على موقفي بري والسنيورة وأعلن يوم حداد وطني وتنكيس أعلام على المؤسسات الرسمية. وحمّل اسرائيل تبعة مجزرة قانا وباشر بإعداد ملفات لادانتها في المحافل الدولية.

ـ رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة استدعى أعضاء السلك الدبلوماسي وأعلن أمامهم أن لا مجال لأي نقاش لتسوية الأزمة باستثناء العمل العاجل لوقف نار غير مشروط وانسحاب الجيش الاسرائيلي الى ما وراء الخط الأزرق وإنشاء لجنة دولية للتحقيق في المجازر.



انتشال الضحايا من تحت الأنقاض





من جهة ثانية اتصل بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان وطالبه بوقف فوري للنار، وبدعوة مجلس الأمن للانعقاد في شكل طارئ.

... وتلقى اتصالاً من العاهل الأردني، وتحادث هاتفيًا مع عدد كبير من المسؤولين العرب والأجانب.

– رؤساء الوزراء السابقون عقدوا اجتماعًا طارئًا ونددوا بالمجزرة وأعلنوا ان أميركا شريك مباشر لاسرائيل في المجازر، وأبدوا ذهولهم "للصمت العربي المريب منذ بداية الحرب على لبنان".

– البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ندد بقتل الأطفال والمدنيين وطالب بوقف النار وحل المشكلة حلاً سياسيًا جذريًا، معتبرًا مجزرة قانا تفوق الجرائم السابقة.

– رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط قال إن مجزرة قانا وغيرها من مجازر الاسرائيليين لن تزيد اللبنانيين إلا صمودًا (...) وإن فكرة نشر قوات دولية في الجانبين تستحق الدرس.

– رئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري الموجود خارج لبنان يتابع تطورات الحرب ويعمل على وقف النار من خلال زياراته واتصالاته بالزعماء العرب والأجانب. أعلن فور وقوع المجزرة "إن على اسرائيل ان تدفع الثمن (...) وإن أسف رايس لا يكفي ولا نريد قانا ثالثة". وأوضح ان الجولات التي قام بها "كانت لوقف اطلاق النار، وفي الوقت نفسه عملنا على موضوع المساعدات الانسانية التي تصل الى لبنان، لأن اسرائيل متعنتة بالحرب على الأطفال اللبنانيين، فهذه الحرب ليست على لبنان فقط بل على الأطفال والنساء وعلى شعب لبنان".

– الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية أصدرت بيانات تنديد بالمجزرة التي فاقت كل تصور، وأعلنوا تأييدهم لمواقف الرئيس السنيورة.



رئيس كتلة المستقبل النيابية سعد الحريري مجتمعاً بالرئيس الفرنسي جاك شيراك

الموقف الأقليمي... والدولي

مجزرة قانا حرّكت العالم كله. وصدرت بيانات شجب للفاجعة وتنديد باسرائيل:

ـ البابا بينيدكتوس الـ 16 قال: "أناشد الزعماء الحاكمين والمؤسسات الدولية عدم توفير أي جهد للتوصل الى وقف ضروري للأعمال العدائية وليمكن البدء تاليًا، ببناء تعايش ثابت ودائم، من طريق الحوار، بين كل شعوب الشرق الأوسط".

ـ الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال إن فرنسا تندد بهذا العمل غير المبرر.

ـ رئيس الخارجية البريطانية وصف الهجوم بأنه "مروع للغاية".

ـ وزير خارجية اليونان جورج كوموتساكوس قال: "لا شيء يبرر هذه المجزرة الجماعية بحق المدنيين".

ـ الناطق باسم الخارجية الصينية قال: "ان الصين تندد بقوة بالهجوم على قانا".

ـ الرئاسة الفنلندية للاتحاد الأوروبي عبرت عن الصدمة والذهول حيال الهجوم الاسرائيلي.

ـ الحكومة اسبانية أعربت عن ألمها العميق.

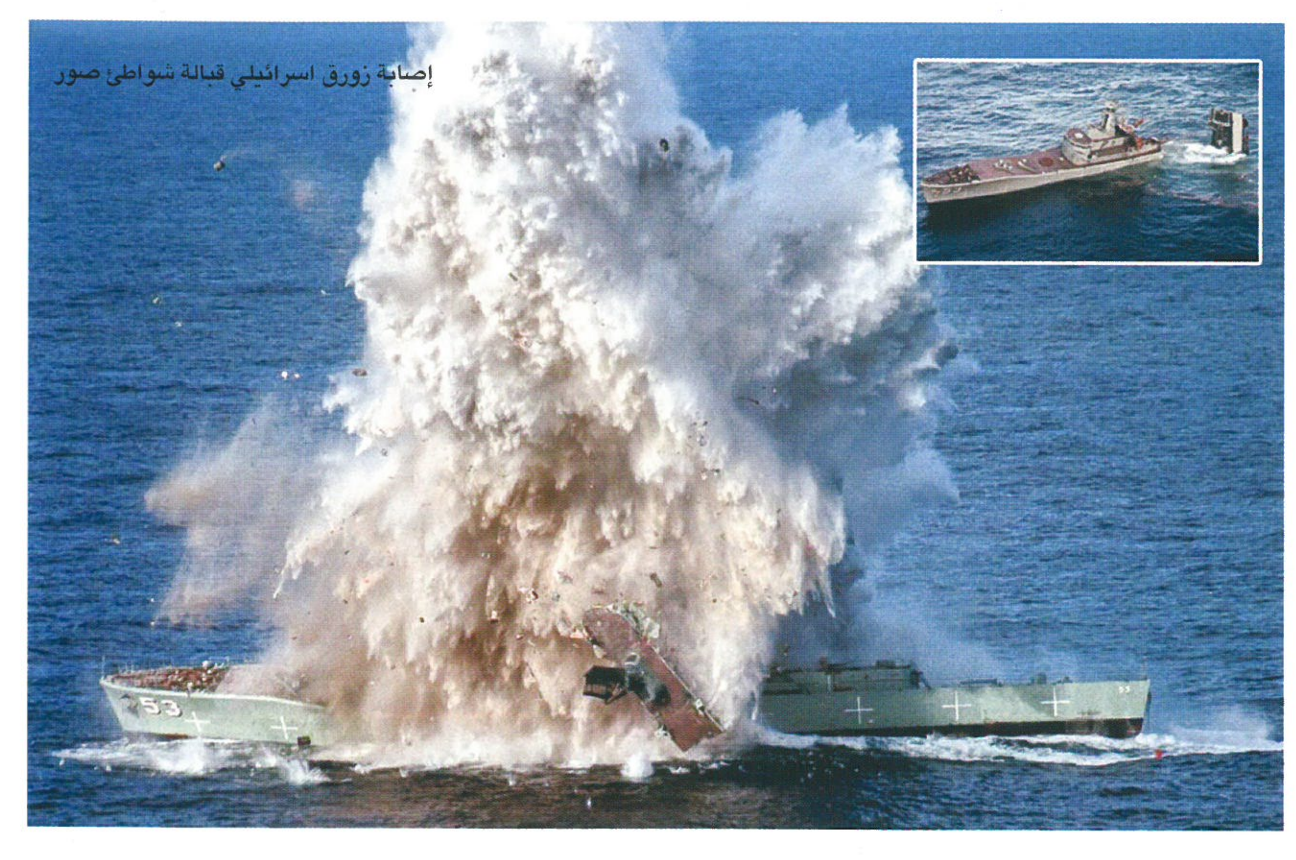
ـ وزير خارجية المانيا أعرب عن التعاطف مع المعاناة المروعة للأبرياء وخصوصًا الأولاد والنساء.

ـ وزارة الخارجية التركية أعربت عن شعورها بالحزن الشديد لمقتل أبرياء في قانا.

ـ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان دعا الى التنديد بالهجوم على قانا... وواشنطن لم تقبل بغير "بيان أسف".

ـ جامعة الدول العربية دعت الى تحقيق. وصدرت بيانات استنكار للمجزرة من: سوريا، مصر، فلسطين، الأردن، الكويت، الجزائر، تونس والسعودية.

31 تموز



إصابة زورق اسرائيلي قبالة شواطئ صور

"شبه هدنة" فرضت نفسها على ساحات القتال في الجنوب بعد مجزرة قانا. سمحت بجمع الجثث، وسحبها من تحت الأنقاض. وبرغم ذلك سقط عسكري وطفلة و14 جريحًا.

"المقاومة الاسلامية" أعلنت قصف بارجة اسرائيلية، وشوهدت النار تندلع في البارجة كما دمّرت 5 آليات لاسرائيل. ونعى حزب الله 11 مقاتلاً.

الموقف السياسي

ـ رئيس بعثة لبنان الى الأمم المتحدة وزير الثقافة طارق متري طالب بفتح تحقيق دولي في مجزرة قانا على رغم أن مجلس الأمن اكتفى بـ "اسف عميق" لسقوط الأبرياء في البلدة الجنوبية. ومدد انتداب قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان "اليونيفيل" شهرًا واحدًا، افساحًا في المجال لمزيد من المشاورات في شأن قوة متعددة الجنسية، وتوقيت إنهاء دوامة العنف.

ـ رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود حذّر من فرض نشر قوات متعددة الجنسية في الجنوب ضمن اطار الفصل السابع، كما حصل في كوسوفو، واعتبر



بنت جبيل

ان هذا الأمر يؤدي الى خراب لبنان (...) واتهم فرنسا بالعمل على إعادة نفوذها.

ــ رئيس مجلس النواب نبيه بري بعث برقية الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، لفت فيها الأسرة الدولية الى "إن ما أعلنته اسرائيل من وقف للغارات الجوية لمدة 48 ساعة إنما يهدف الى أمرين معًا: الأول، دفع جميع الجنوبيين، وخصوصًا أبناء القرى الأمامية منهم، الى ترك منازلهم لتتمكن اسرائيل من تحويلها أرضًا محروقة، والآخر، امتصاص النقمة الدولية العارمة (على المجزرة التي ارتكبتها في قانا)، وبالتالي امتصاص مطلب وقف النار".

ــ للمرة الثالثة منذ بدء الحرب، زار وزير خارجية فرنسا فيليب دوست بلازي لبنان والتقى بالرئيسين بري والسنيورة، وأجرى معهما محادثات، والتقى في السفارة الايرانية في بيروت وزير خارجية ايران منوشهر متكي وتحادثا وتناولا العشاء معًا، وامتنعا عن الادلاء بأي تصريح.

وكان الوزير الايراني متكي أعلن فور وصوله الى بيروت، "إننا ندعم أي مشروع يحقق الاجماع اللبناني".

ــ المجلس الشرعي الاسلامي اجتمع ونوه بموقف بري والسنيورة، والمجلس الشيعي اعتبر المقاومة درع لبنان، ودعا الأمة الى وقفة تاريخية.

ــ العلامة السيد محمد حسين فضل الله وجه كتابًا مفتوحًا الى منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستنعقد للبحث في العدوان على لبنان، تساءل فيه: "هل يفيق المؤتمرون لئلا يتحولوا شاهد زور؟"

الموقف الأقليمي... والدولي

ــ الرئيس المصري حسني مبارك انتقد "عجز مجلس الأمن عن "التعامل الفعال مع العدوان



...بعد الهدنة

الاسرائيلي على لبنان".

ــ الحكومة السعودية أعلنت في بيان تحميل اسرائيل المسؤولية الأخلاقية والسياسية والمادية الكاملة عما ترتكبه من مجازر وجرائم حرب في حق الشعب اللبناني ومؤسساته".

من جهة أخرى، أصدرت 870 امرأة من الشخصيات البارزة في السعودية بيانًا وصفت فيه الهجوم الاسرائيلي على لبنان بأنه "ارهاب دولة". وطالبت النساء زعماء العالم وصناع القرار بالتحرك الآن لوقف الحرب التي تشنها اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

ــ انضم الرئيس العراقي جلال طالباني ونائبه عادل عبد المهدي والزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر الى المرجع الشيعي الأعلى آية الله العظمى علي السيستاني في التنديد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان والمطالبة بوقف فوري للنار، فيما تظاهرت المئات من النساء والأطفال في بغداد استنكارًا لمجزرة قانا.

وأعلن الصدر: "أنا مستعد لتقديم دمي من أجل لبنان... وقلت أنا مستعد للذهاب الى لبنان للدفاع عنه إذا كان ذلك يوقف الحرب".

ــ من جهة أخرى عمت التظاهرات المنددة باسرائيل بعد مجزرة قانا دولا عدة: سوريا، الأردن، غزة، مصر، الجزائر، اليمن، السعودية، الهند، اندونيسيا...

ــ قادة الجالية الأميركية ــ اللبنانية عقدوا اجتماعًا طارئًا في واشنطن بمشاركة عضوين في الكونغرس ومسؤولين في الادارة، أعلنوا فيه دعمهم الحكومة اللبنانية طالبوا بتطبيق الطائف والقرارات الدولية.

1 آب


... مشهد من الجنوب اللبناني

"قتال أشباح من منزل الى منزل" هكذا وصف حزب الله القتال في عيتا الشعب التي شهدت محاولات توغل اسرائيلية، وكذلك كفركلا – العديسه في القطاع الشرقي من الجنوب... وتواصل قصف الطرق والجسور والمعابر في النبطية واقليم التفاح والهرمل والمصنع وصولاً الى طريق الدامور القديمة، ودمّر الطيران الاسرائيلي منزلاً في بلدة اللويزة (جزين) حيث قضت امرأة وابنتاها وأصيب ثلاثة آخرون.

كذلك لم تتوقف المعارك في كل من: بنت جبيل، النبطية، مرجعيون، صور، حاصبيا – راشيا حيث أغار الطيران الاسرائيلي على قاعدة عسكرية سابقة لحركة "فتح – الانتفاضة" في وادي فيطا.

وتعرضت طريق الدامور – السعديات الساحلية لغارة جوية، وأيضًا طريق الهرمل – سير الضنية.

وكانت مضادات الجيش ومسلحون من قوى غرب بعلبك، جابهوا طوافات اسرائيلية فوق طريق عيون السيمان – حدث بعلبك ومزرعة بيت أبو صليبي في جرد شمسطار لمدة أكثر من 35 دقيقة، وتحديدًا محلة "نبع المورج". وتردد بأن طوافات كانت تعتزم تنفيذ عملية إنزال إلا أنها أُحبطت.

من جهة ثانية أفاد الصليب الأحمر اللبناني أن فرق الاسعاف الأولي التابعة له "تمكنت من نقل 20 شهيدًا من مناطق صريفا (شهيد)، حدّاثا (شهيدان)، حاريص (11شهيدًا)، عيناتا (3 شهداء)، سلعا (شهيد)، صفد البطيخ (شهيد) ومجدل سلم (شهيد). وتتابعت عملية البحث والإخلاء للضحايا الذين كانوا لا يزالون تحت الركام في المناطق المشمولة بالعملية".


ذهول وصدمة...

على صعيد آخر، قالت الهيئة العليا للإغاثة، في تقريرها اليومي أن 828 شخصًا، غالبيتهم من المدنيين قتلوا منذ بدء الهجوم الاسرائيلي على لبنان في 12 تموز الماضي، وان 3200 آخرون جرحوا، وبلغ عدد الذين هُجّروا من منازلهم بسبب الحرب قرابة 900 ألف.

وأوضح مصدر في الهيئة أن عدد القتلى يشمل جثثًا معروفة الهوية ولا يشمل القتلى الذين لا يزالون تحت الأنقاض.

الموقف السياسي

الحدث الأبرز على الساحة الداخلية اليوم هو القمة الروحية الاسلامية – المسيحية التي انعقدت في بكركي، استجابة لتمنٍ من الرئيس السنيورة. استهلها البطريرك صفير بكلمة ندد فيها بـ "الهجمات الظالمة"، محملاً اسرائيل "مسؤولية القتلى والخراب الذي حصل". وقال إن القمة انعقدت "لكي تشجع أبناءنا وإخواننا لئلا يفقدوا الأمل على رغم جميع الصعوبات". ولفت الى أن "ما جرى عندنا هو استعداء الفئات اللبنانية بعضها على بعض (...) ورأى في "النقاط السبع التي بسطها الرئيس السنيورة في مؤتمر روما ما يفي بالغرض".

وصدر عن المجتمعين بيان وصف الحرب الاسرائيلية بأنها "عدوان وحشي مدمّر يعكس من الكراهية والحقد والانتقام من لبنان أكثر مما يعكس من رد فعل على عملية أسر اثنين من الجنود الاسرائيليين". وأكد المواقف المشتركة وأهمها "تحميل اسرائيل المسؤولية المعنوية والمادية عن الضحايا والخراب (...) وحق أهلنا المنكوبين في الاحتضان والمساعدة (...) والتمسك بأهداب الوحدة الوطنية التي كانت وستبقى الأساس لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي والتصدي له، والتي يشكل "حزب الله" الذي يمثل شريحة أساسية من المجتمع اللبناني أحد مقوماتها (...) وتبني المقترحات العملية التي حددها الرئيس السنيورة أمام المؤتمر الدولي في روما (...) وبسط سلطة الدولة تطبيقًا لما ورد في اتفاق الطائف (...) واعادة الاعتبار الى اتفاق الهدنة لعام 1949ب.


جانب من القمة الروحية في بكركي

بعد القمة عقد البطريرك صفير ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني خلوة استمرت ثلث ساعة.

– وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي، زار الرؤساء الثلاثة: لحود، بري والسنيورة وأجرى معهم محادثات، ثم عقد مؤتمرًا صحافيًا في مقر السفارة الايرانية في بيروت أعلن فيه دعم بلاده لحزب الله، ولأي اتفاق يجمع عليه الأطراف اللبنانيون لحل الأزمة وأبدى تحفظًا على المشروع الفرنسي، وأعلن أن ايران قدمت اقتراحًا بعقد قمة مصغرة في ماليزيا لم يحدد من سيشارك فيها، وذلك على هامش إجتماع "منظمة المؤتمر الاسلامي".

– على الصعيد الإنساني وصلت الى بيروت طائرات مساعدة من: السعودية، الإمارات، مصر، فرنسا والهند.

الموقف الاقليمي... والدولي

– الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعرب للبطريرك صفير عن "تضامنه مع جميع اللبنانيين في معاناتهم". وأفادت الرئاسة الفرنسية أن شيراك شدد في اتصال هاتفي معه على أن فرنسا لا توفر أي جهد من أجل التوصل الى تسوية سياسية للنزاع.

– الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان استضاف في منزله في نيويورك سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وبحث معهم في الأزمة اللبنانية – الاسرائيلية، وأفادت الناطقة باسم المنظمة الدولية ماري أوكابي أن الدول التي قد تشارك في قوة متعددة الجنسية تنشر في جنوب لبنان ستعقد اجاماعًا غدًا، بينما تفادى الاتحاد الأوروبي الخلافات بين أعضائه باكتفائه بالدعوة الى "إنهاء الأعمال العدائية" بدل من "وقف نار فوري". ودعا رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى "تحالف اعتدال" في مواجهة "قوس تطرف يمتد عبر الشرق الأوسط".

– الرئيس الايراني السابق آية الله علي اكبر هاشمي رفسنجاني تبرع بـ 10 ملايين ريال ايراني (143.1 مليون دولار أميركي) دعمًا "للمقاومة الباسلة" في لبنان وفلسطين.

– رئيس مجلس الرقابة على الدستور في إيران آية الله أحمد جنتي دعا الدول الإسلامية الى تزويد حزب الله بالسلاح.

2 آب


اخلاء القتلى الاسرائيليين

تقدّمت وحدات اسرائيلية على أكثر من محور، وبخاصة بين بنت جبيل ومرجعيون. ونفذت عملية كوماندوس في بعلبك على مستشفى دار الحكمة، خطفت 5 مواطنين من أسرتهم، وسقط في العملية 17 قتيلاً بينهم أطفال وامرأتان إحداهما حامل قضت وجنينها.

المواجهات اشتدت فجرًا على أربعة محاور: العديسة – كفركلا – تلة العويضة، الطيبة – عيتا الشعب. وأعلن حزب الله أنه أرغم الاسرائيليين على الانكفاء في المحور الأول ودمّر أربع دبابات وجرافة على المحور الثاني، مما اضطر العدو الى الإنكفاء، والعمل على سحب آلياته المدمّرة وسحب القتلى والجرحى من جنوده.

وأضاف الحزب أنه دمّر دبابة خامسة، وهاجم قوة من لواء غولاني، كما هاجم ثلاثة مواقع للعدو خلف الحدود موقعًا إصابات بين قتيل وجريح.

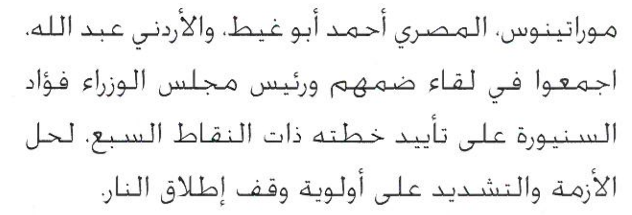
– الطيران الاسرائيلي شن غارات على معظم مناطق الجنوب، وعلى الطرق الرئيسة والجسور في: الهرمل، عكار، ودمّر جسر عرقه تدميرًا كاملاً.

الموقف السياسي

– ثلاثة وزراء للخارجية: الاسباني ميغيل أنخل



اليات اسرائيلية عند مدخل الحدود



مواراتينوس، المصري أحمد أبو غيط، والأردني عبد الله. اجمعوا في لقاء ضمهم ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة على تأييد خطته ذات النقاط السبع، لحل الأزمة والتشديد على أولوية وقف إطلاق النار.

وأكد موراتينوس (سبق وزار دمشق) "أن الاتحاد الأوروبي يعتبر خطة الحكومة اللبنانية قاعدة أساسية لقرار وقف النار الذي سيصدر عن مجلس الأمن"، وفهم أن مهمته في دمشق كانت البحث في قضية مزارع شبعا وإثبات لبنانيتها كركيزة حاسمة من ركائز الإطار السياسي للحل الذي يجب أن يقترن به وقف النار.

– رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود قال لشبكة "فوكس نيوز" الأميركية للتلفزيون: "إن اسرائيل لم تحقق أيًا من اهدافها (...) وان مطالب حزب الله لبنانية وليست سورية وايرانية".

– رئيس مجلس النواب نبيه برّي استقبل السفير البريطاني جيمس واط الذي نقل له الموقف الحقيقي لبريطانيا (...) وأعلن أن بريطانيا ملتزمة حلاً سريعًا للنزاع.

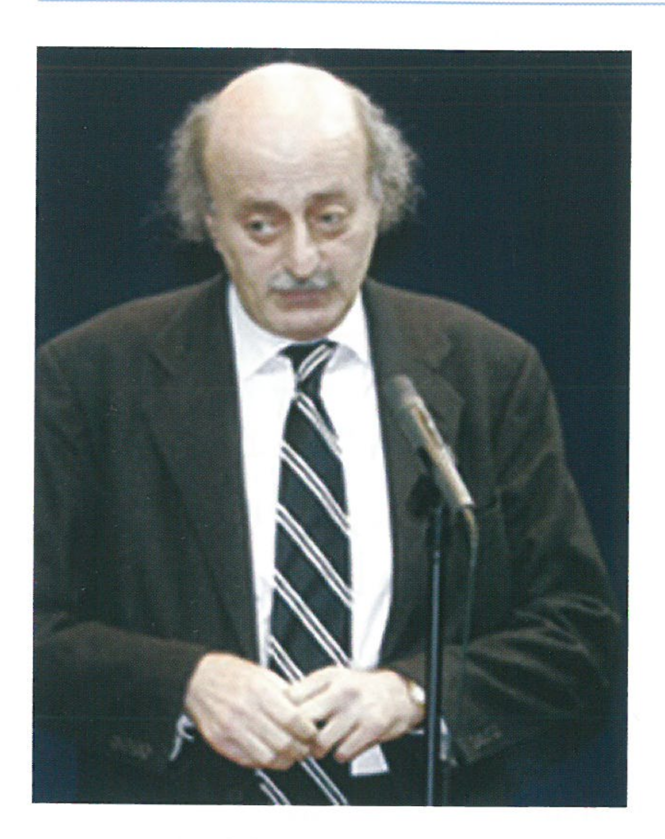
– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة تشاور هاتفيًا حول ضرورة وقف إطلاق النار مع الرئيس المصري حسني مبارك ورؤساء سوريا وتركيا وباكستان.

– الرئيس سليم الحص وجّه كتاب عتب مفتوحًا الى "الحكام العرب"، وصفهم فيه بأنهم "جبناء فلا تتجرأون على عدم الامتثال لأوامر، لا بل لإملاءات الدول العظمى". وحذّرهم من أن "ما يسمى الشرق الأوسط الجديد إنما يرمي الى القضاء على العروبة نهائيًا وتسليط اسرائيل على المنطقة بأسرها، وأنتم، بتخليكم عن لبنان في محنته، شركاء في هذا المشروع المشؤوم. سامحكم الله".

– رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط



الرئيس سليم الحص



النائب وليد جنبلاط

أبدى خشيته من بروز ملامح خلق فوضى أو انقلاب داخلي معين في ظل السيناريو الإيراني – السوري، وانتقد مواقف وزير خارجية إيران (متكي) ووزير خارجية سوريا (المعلم) ووزيرة المغتربين السورية (شعبان)...

وسأل الأمين العام لحزب الله: "ألا يستحق لبنان أعطاءه الأفضلية على إيران والنظام السوري؟".

الموقف الاقليمي... والدولي

– وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل اعلن في مؤتمر صحافي عقده في مدينة جدة: "إن مشاورات عربية تجري حاليًا لعقد اجتماع للمجلس الوزاري للجامعة العربية في لبنان في أقرب ما يمكن... للتعبير عن وقوف الجامعة العربية الى جانب لبنان".

– أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى أعلن في القاهرة، انه سيتوجه الى المملكة العربية السعودية وسوريا للبحث في بلورة موقف عربي موحد حيال الوضع في لبنان (...) وحذر من إنشاء قوة دولية في جنوب لبنان تهدف الى حماية الدولة العبرية.

– أعضاء في الكونغرس الأميركي وجهوا رسالة الى الرئيس السنيورة ابدوا فيها قلقهم العميق للخسائر البشرية والمادية الضخمة في لبنان جراء العمليات الاسرائيلية، وأكدوا أن السلام لن يتحقق في الشرق الأوسط إلا إذا كان هناك لبنان موحد ومستقل ومتحرر من القوات الأجنبية.

3 آب



دمار في الضاحية الجنوبية

تجدد الهجوم الجوّي الاسرائيلي على أهداف كان قصفها في الجنوب أو في ضاحية بيروت وبعلبك والهرمل وراشيا وعكار مدمرًا المزيد من المنشآت.

المقاومة أطلقت صواريخها فدمّرت، دبابات وآليات وتصدت لعمليات تسلل، وأوقعت خسائر مادية وبشرية بالعدو الاسرائيلي، ونعت 4 من مقاتليها سقطوا في المواجهات و 12 جريحًا.

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود تحدث الى التلفزيون النروجي، فاعتبر أن اسرائيل لا يمكنها إخضاع لبنان، وان الحرب معها طالت، ولن تتمكن من القضاء على المقاومة التي هي من صلب الشعب اللبناني، وليست مستوردة من سوريا كما يحاولون الإيحاء بذلك.

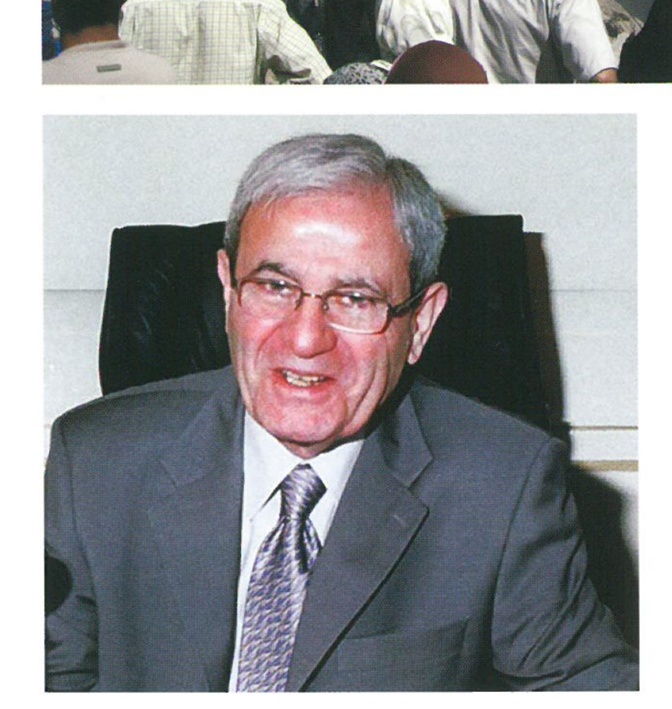
– رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، في اجتماع استثنائي لهيئة مكتب المجلس اتفق على إنشاء "خلية أزمة"، وقال علينا أن نكون مهيئين لما بعد وقف إطلاق النار، واعتبر أن الأميركي لا يزال يعطي فرصة أطول للعدوان، وهذه الفرصة التي قررها وصرّح بها (مبدئيًا الاثنين المقبل)، ويشاع في الأوساط الآن كلام فيه شيء لعله من المعلومات الدقيقة انه يمكن أن ينعقد مجلس الأمن الاثنين لبحث موضوع وقف النار.

عشرات الشهداء تحت الانقاض بعد قصف مجمع سكني في الضاحية

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة تلقى اتصالاً من أمير دولة الكويت وآخر من رئيس وزراء بريطانيا وتبلغ دعم الرابطات المسيحية اللبنانية من وفد يمثلها زاره في السرايا، ووجه كلمة مباشرة الى المؤتمر الاسلامي في ماليزيا طالب فيها المؤتمرين بتأييد الخطة اللبنانية لوقف النار.

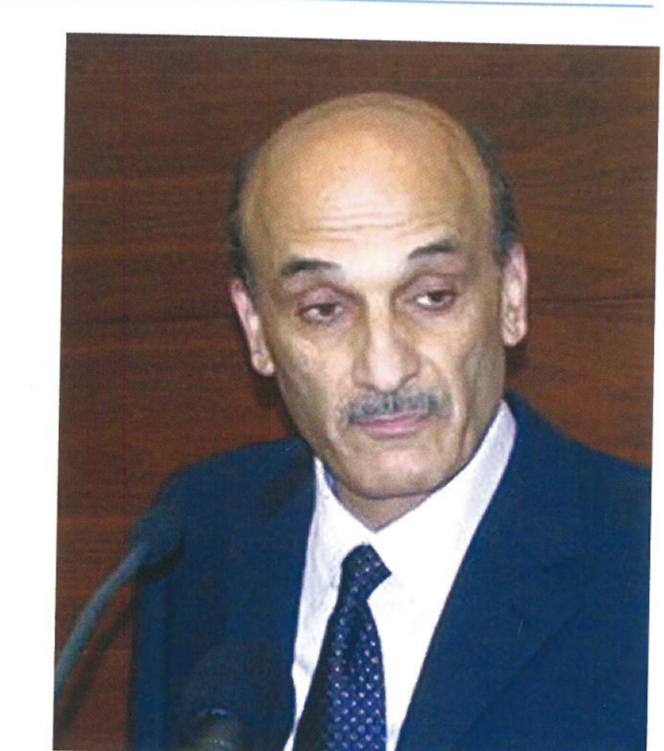
– وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ ألقى كلمة لبنان في المؤتمر الإسلامي، "استغرب فيها الحال الغريبة والنادرة في العلاقات الدولية، حيث يستمر نزاع دام وعدوان وحشي من دون أن يكون وقف النار أولوية مطلقة للمجتمع الدولي".

– السفير الأميركي في لبنان جيفري فيلتمان زار البطريرك صفير في مقرّه الصيفي في الديمان وأجرى معه جولة محادثات، ثم زار رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع، وأشار الى أن لبنان كان وسيبقى بلد الحرية والديمقراطية، وأكد على العمل الدؤوب والمستمر لعودة المهجرين والنازحين الى منازلهم في أقرب وقت ممكن.



الوزير فوزي صلوخ

– وزير الصحة الفرنسي فرنسوا كزافييه برتران زار بيروت واجتمع بالرئيس السنيورة وتفقد جرحى ونازحين معلنًا أن ما يعيشه لبنان اليوم يفرض استمرار الدعم.



الدكتور سمير جعجع

وفي هذه الروحية ستستمر فرنسا والشعب الفرنسي في دعم لبنان ومساعدته.

ـ وزير الدفاع البلجيكي وصل الى بيروت في طائرة عسكرية بلجيكية محملة بستة عشر طنًا من المواد الطبية والغذائية للنازحين.

ـ مساء، أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمة بثها تلفزيون "المنار" "أن لا مكان في الشرق الأوسط الجديد لكراسي الحكام العرب والمسلمين" (...) وهدد بضرب تل أبيب إذا ضرب العدو الاسرائيلي العاصمة بيروت، وقال: "إن الخيار الوحيد الصحيح والسليم هو وقف العدوان والإصغاء للمعالجة السياسية. فرهانهم على استمرار الحرب فاشل. وهذه الحماقة التي ارتكبوها لن تنتهي إلا بانتصار لبنان".

الموقف الاقليمي... والدولي

ـ منظمة "هيومان رايتس ووتش" المدافعة عن حقوق الانسان (مركزها واشنطن)، ندّدت بالغارات الاسرائيلية على مواطنين لبنانيين واعتبرتها "جرائم حرب"، داعية تل أبيب الى إنهاء "هجماتها العشوائية" واستخفافها بحياة المدنيين. بينما خلص الجيش الاسرائيلي في تحقيق أجراه في مجزرة قانا الى أن الأمر كان خطأ. لكنه برر بأنه تحرك بناء على معلومات مفادها أن المبنى لا يستخدمه مدنيون.

ـ منظمة العفو الدولية وصفت التحقيق الاسرائيلي بأنه "زائف".

ـ المدير التنفيذي للأمين العام للمنظمة كيت غيلمور قال: "لن نسمح بأن يكون أي تحقيق في الأحداث التي حصلت في قانا زائفًا... ما نحتاج اليه في هذه الحال هو تحقيق مستقل يدرس تقارير موثوقًا بها عن الانتهاكات الخطيرة للقانون الانساني الدولي التي تحدث في هذا النزاع". ولفت الى أن "أي تحقيق يجب أن يعبر الحدود ويتحدث مع الناجين من الهجوم"، إذ "لا يكفي أن يحقق الجيش الاسرائيلي مع نفسه... فلاسرائيل سجل من عدم التحقيق في مقتل مدنيين أو القيام بتحقيقات مليئة بالصواب".

ـ فرنسا وزعت مشروع قرار معدلاً على أعضاء مجلس الأمن يدعو الى إنهاء فوري للأعمال الحربية بين "حزب الله" والقوات الاسرائيلية ويحدد شروط وقف النار الدائم والتسوية الدائمة للأزمة الراهنة بين لبنان واسرائيل. وأبلغ المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة السفير جان ـ مارك دو لا سابليير الى المراسلين أنه لم يعد متفائلاً كما كان أول من أمس بالتوصل الى قرار في الأيام القريبة.

ـ الرئيس الأميركي جورج بوش غادر واشنطن الى مزرعته في تكساس لقضاء عطلة من 9 أيام تاركًا وراءه الأزمة الراهنة في الشرق الأوسط.

4 آب



قتلى الغارة على بلدة القاع

"يوم دام جديد" عنّونت به وسائل الإعلام اخبارها، معتبرة أن هذا اليوم هو الأعنف بعد قانا وحصيلته 35 قتيلاً و69 جريحًا، بينهم 28 عاملاً زراعيًا سوريًا سقطوا وهم ينقلون صناديق الفاكهة الى شاحنة في بلدة القاع، إضافة الى 30 بين قتيل وجريح سقطوا تحت أنقاض منزلين دمّرتهما الغارات الاسرائيلية في عيتا الشعب والطيبة.

كما تكثفت الغارات المعتدية على: الضاحية، الأوزاعي، مرجعيون، صور، النبطية، البقاع الغربي، المصنع، المعاملتين، الفيدار، المدفون وطريق فاريا ـ عيون السيمان المؤدية الى حدث بعلبك.

"المقاومة الإسلامية" أصدرت بيانات أعلنت فيها قصف القاعدة المركزية لسلاح الجو وأحرقت دبابات للعدو وأوقعت قتلى وجرحى.

ـ مصادر في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان، وقوى الأمن الداخلي أفادت أن الجيش الاسرائيلي تقدم نحو ثلاث كيلومترات في مناطق حدودية.

الموقف السياسي

ـ وصل الى بيروت بشكل مفاجئ وسرّي مساعد


رئيس الجمهورية إميل لحود



العماد ميشال عون في مؤتمر صحافي



وزيرة الخارجية الأميركية ديفيد والش. وأحيط وصوله بكتمان شديد (لأسباب أمنية) وأفادت معلومات انه التقى رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة في السرايا.

ـ رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود قال في حديث تلفزيوني. أن قصف الطائرات الاسرائيلية الجسور والطرق التي تربط الشمال والبقاع بجبل لبنان. يهدف الى "تشديد الحصار على اللبنانيين وقطع التواصل بين أبناء الوطن وتجويعهم لفرض الشروط التي رفضها لبنان الذي يتمسك بوقف النار فورا قبل أي خطوة أخرى".

وأضاف: ان الغارات التي نفذت "تؤكد أن اسرائيل تحاول التعويض عن خسائر جيشها في الجنوب بفضل المواجهة التي تلقاها وحدات النخبة فيها من المقاومين.

ـ السفارة الروسية في بيروت وزّعت بيانًا عن دعوة روسيا لوقف فوري للنار. معربة عن أملها في توصل مجلس الأمن. في الأيام المقبلة. الى قرار يصنع الأسس لسلام متين في المنطقة.

ـ رئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري وبعد زيارته للكرملين. اتهم سوريا بأنها "تمارس دورًا سلبيًا وتحاول العودة الى المجتمع الدولي من خلال دماء اللبنانيين الشهداء". ودعا "النظام السوري الى الوقوف جانبًا. وترك الشعب اللبناني والمجتمع الدولي يحاول إيجاد حل شامل للصراع مع اسرائيل". متمنيًا على إيران أن "تكون عاملاً في وحدة اللبنانيين. بدلاً من تقسيمهم. وإذا أرادت أن تساعد لبنان لما فيه مصلحته. فعليها أن تساعد في التوصل الى حل شامل يكون لمصلحة لبنان. وليس حلاً يساعدها وحدها".

ـ رئيس التيار الوطني الحرّ النائب ميشال عون عقد

الحرب على لبنان
تموز/آب 2006

مؤتمرًا صحافيًا رفض فيه نشر قوة دولية على الحدود لنزع سلاح "حزب الله". لأن هذه المسألة "تنقل الصراع بين الحزب واسرائيل الى صراع بين الحزب والأمم المتحدة التي يمكن أن تنتدب قوة للمراقبة أو للسهر على تنفيذ اتفاق وليس قوة محاربة على أرضية خلفية. فلبنان يحتاج الى وقف اطلاق النار وليس الى قوة تكمل النار".

ورأى أن "الحل العادل والشامل للنزاع يكون بمقاربة حقوقية تعيد الأسرى وتحرر مزارع شبعا. فينتفي عندها مبرر السلاح" وسأل "مَن يضمن ألا تفجر الأمم المتحدة الوضع الأمني بسبب التوطين؟ لذلك ينبغي وضع إطار حل للمشكلة الفلسطينية. ونرفض قرارًا دوليًا بنشر الجيش على الحدود. لأن هذا الأمر ينبغي أن ينطلق من قرار لبناني. نتحمّل مسؤوليته عندما تزال الأسباب التي فرضت الوضع الشاذ".

ـ مركز الإعلام في الأمم المتحدة وزّع بيانًا ندّد فيه باستمرار القصف الاسرائيلي للبنى التحتية المدنية في لبنان. وأعطى صورة اوليّة عن حصيلة الأيام الماضية من الحرب: "بحسب الحكومة يقدر عدد الضحايا بـ 863 قتيلاً و 3280 جريحًا. وتفيد الهيئة العليا للإغاثة أن العدد الإجمالي للنازحين أصبح الآن 913760 شخصًا. فيما عدد المهجرين محليًا لا يزال 700 ألف ـ ومعظمهم في مواقع في بيروت وصور وصيدا وجبال الشوف ومنطقة عاليه. وتراجع عدد سكان بلدة صريفا من 15 ألفًا الى 500 فقط: والخيام من 20 ألفًا الى ألفين. وميس الجبل من 10 آلاف الى 400. وفي حولا غادر السكان الـ 5 آلاف وخلت مركبا من سكانها الـ 3500.

الموقف الاقليمي... والدولي

ـ الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وبعد محادثات مع رئيس الوزراء الفنلندي. دعا الى بذل كل الجهود للتوصل في أسرع وقت ممكن الى وقف للنار واتفاق سياسي توافق عليه الأمم المتحدة" في شأن لبنان.

ـ وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس أعلنت في مقابلة تلفزيونية أن مهمة القوة الدولية المقترحة للبنان لم تحدد بعد "ولكنني أعتقد أن هناك توقعًا أن يكون من مهمة لهذه القوة نزع سلاح حزب الله".

ـ الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية شون ماكورماك أعلن أن الولايات المتحدة وفرنسا اقتربتا من إنجاز مشروع قرار في مجلس الأمن لأنهاء القتال ووضع مبادئ وقف دائم للنار بين حزب الله واسرائيل.

ـ مكتب رئيس وزراء بريطانيا طوني بلير أفاد أن بلير أرجأ عطلته الصيفية للعمل على وضع قرار في شأن لبنان. وقال إنه "أرجأ (إجازته) في شكل أساسي سعيًا الى إنجاز مزيد من العمل في محاولة للتوصل الى اتفاق في الأمم المتحدة. وهو يعتقد أن الأيام القريبة ستكون حاسمة".

ـ الناطق باسم الأمم المتحدة أحمد فوزي نقل عن أنان أنه "يشعر بقلق بالغ لأن الأمر تطلب كل هذا الوقت".

ـ من جهة ثانية رأى خبراء أن الصواريخ المضادة للدبابات التي يملكها "حزب الله" تعتبر السلاح الأكثر فتكًا في القتال الدائر في لبنان منذ أكثر من ثلاثة أسابيع. وقالوا ان هذا دليل على أن اسرائيل تواجه جيشًا منظمًا في هذه الحرب أكثر منها ميليشيا بالمعنى المعتاد.

5 آب



قصف جوي اسرائيلي على مدينة صور

اليوم الخامس والعشرون من الحرب سجل في يوميات الحزن عشرة قتلى و 37 جريحًا. ومحاولة إنزال (كومندوس) شمال مدينة صور، فصدتها وحدات عسكرية من المقاومة.

الغارات والقصف المدفعي على الجنوب والبقاع وضاحية بيروت لم تتوقف... وأضيف الى لائحة الشهداء اللبنانيين ثلاثة من التابعية السودانية.

الطيران الاسرائيلي طاول في غاراته محطتي ارسال تلفزيوني "المنار" و"أن. بي. أن".

الموقف السياسي

مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ديفيد والش اجتمع برئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء وأعلن عن رزمة اقتراحات بدت قريبة الى الورقة اللبنانية.

كذلك اجتمع والش بعدد من أعضاء "قوى 14 آذار" واكد المجتمعون لوالش دعمهم الكامل للحكومة اللبنانية، ولخطة النقاط السبع.

– مجلس الوزراء اللبناني ناقش مسودّة المشروع الأميركي – الفرنسي، وجدد التمسك بالنقاط السبع.



غارة اسرائيلية قطعت الطريق الى البقاع

والتشديد على التضامن الحكومي.

... وكانت الحكومة اللبنانية سارعت الى تسجيل اعتراضات على المشروع الأميركي – الفرنسي باعتبار انه "يفاقم المشكلة بدل أن يحلها".

– المشروع الأميركي – الفرنسي يطلب من قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) العاملة في لبنان أن تقوم بعد وقف القتال بمراقبة تنفيذ وقف النار، والمساعدة في ضمان وصول المساعدات الإنسانية الى المدنيين.

... ويطالب اسرائيل ولبنان بالموافقة على "إطار عمل سياسي لسلام دائم" ضمن مجموعة من المبادئ أهمها خطر استيراد الأسلحة من الخارج لأي كان في لبنان، باستثناء الحكومة، ما يعني منع سوريا وإيران من إمداد حزب الله بالسلاح... إضافة الى طلب تنفيذ اتفاق الطائف وقرارات الأمم المتحدة، وإنشاء منطقة عازلة بين اسرائيل ولبنان من "الخط الأزرق" الى الليطاني (30 كلم شمال الحدود) وترسيم حدود لبنان في منطقة مزارع شبعا المتنازع عليها.

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة أجرى اتصالات هاتفية مع العاهل الأردني عبد الله الثاني الذي أكد "دعمه لبنان من خلال دعمه خطة الرئيس السنيورة في النقاط السبع". ومع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ومفوض الأمن والشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا ورئيس الحكومة الماليزية عبد الله بدوي.

6 آب



سماء... المعركة

كما في كل يوم المشهد ذاته، الجنون ذاته، والدمار في تزايد، والقتلى والجرحى تضاف "أرقامهم" الى لائحة ضحايا الحرب.

القصف الاسرائيلي الكثيف برًا وجوًا وبحرًا على الجنوب والبقاع والشمال وضاحية بيروت أوقع 19 قتيلاً مدنيًا وجنديًا واحدًا، وجرح ثلاثة من جنود الكتيبة الصينية العاملة ضمن قوة "اليونيفيل" في لبنان.

حزب الله شن على اسرائيل اعنف قصف مدفعي على حيفا فقتل 12 جنديًا وأصاب 15 آخرين بينهم ضابط، وقتل 3 مدنيين وجرح نحو 160 آخرين.



اليونيفيل في الجنوب

الموقف السياسي

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة استدعى



الرئيس السنيورة مجتمعاً بأمين عام الجامعة العربية عمرو موسى

سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن وأبلغهم: "لا بدّ أن يتضمن مشروع القرار الأميركي – الفرنسي الذي يتداوله مجلس الأمن وجوب إنهاء القتال، والانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الأقسام التي احتلها (بعد الخط الأزرق) ومعالجة مشكلة مزارع شبعا.

– رئيس مجلس النواب نبيه بري عقد مؤتمرًا صحافيًا أبدى فيه تحفظات عن مشروع القرار الفرنسي – الأميركي في مجلس الأمن لوقف الحرب الاسرائيلية على لبنان قال: "لا أصدق أن اسرائيل وثمنًا لهزيمتها أو لعدم انتصارها، وثمنًا لمجازرها في كل زاوية وكل متكأ، (...) يقدم لها مشروع القرار الجاهز للتصويت كما يقولون، بل كما يجرون اتصالاتهم بأنه سواء اعترضتم أو لم تعترضوا، عملتم مع هذا القرار أو ضده، فهو قدر. هكذا يسوّق له في أروقة مجلس الأمن. لذلك أردت ومنعًا لكل التباس أن أوضح الموقف. ليس موقفي أو موقف حركة أمل أو موقف حزب الله أو موقف فريق، أو طرف، أو طائفة، ولكنه موقف لبنان، كل لبنان من دون استثناء".

– أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى وصل الى بيروت عشية اجتماع وزراء الخارجية العرب، وأعلن فور وصوله أن الوزراء سيدعمون النقاط السبع التي أعلنها الرئيس السنيورة والتي "من شأنها أن تؤدي الى حل وإنهاء هذا الصراع وهذا العدوان"، مؤكدًا أن الجامعة "لن تتحرك خارج التوافق اللبناني على النقاط السبع".

– وزير خارجية سوريا وليد المعلم وصل الى بيروت (في أول زيارة لمسؤول سوري منذ الانسحاب السوري


الوزير السوري وليد المعلم في بيروت


مساعدات غذائية وإنسانية الى لبنان

من لبنان ــ نيسان 2005)، وأثارت زيارته، والتصريحات التي أدلى بها ردود فعل شاجبة. وقد وصف في أحد تصاريحه مشروع القرار الأميركي ــ الفرنسي بأنه "وصفة لاستمرار الحرب كما انه وصفة لاحتمال اندلاع حرب أهلية في لبنان".

ومن أبرز ردود الفعل كان ردّ لرئيس "اللقاء الديمقراطي" النائب وليد جنبلاط فاتهمه "بالمزايدة على آخر نقطة دم من الشعب اللبناني" وقال: "لولا أصول الضيافة واللياقة لوجب رجمه وطرده من البلاد".

ــ رئيس الهيئة التنفيذية لـ "القوات اللبنانية" سمير جعجع قال: انه كان "يتمنى من الوزير المعلم أن يجلب معه الأسرى اللبنانيين والمفقودين الذين لا يزالون في السجون السورية وأن يعمل على ترسيم الحدود اللبنانية ــ السورية وخصوصًا عند نقطة مزارع شبعا (...) لربما كنا وفّرنا على أنفسنا كل ما يجري في الوقت الحاضر". وأسف لأن يكون المعلم "عاد وبدأ من المكان الذي انتهى منه الجيش السوري في نيسان 2005 وهذا أمر مرفوض أبدًا".

ــ من جهة ثانية تواصلت المساعدات الغذائية والإنسانية الى لبنان من الهلال الأحمر الكويتي والتركي ومن مصر والإمارات والأمم المتحدة والصين.

الحرب على لبنان
تموز/آب 2006




مؤتمر وزراء الخارجية العرب

أكثر من 37 قتيلاً و95 جريحًا حصيلة هذا اليوم في الغازية، والغسانية وكفرتبنيت والضاحية مرورًا بالنبطية وبنت جبيل وصور ومرجعيون وجزين والشوف وبعلبك وراشيا والبقاع وحاصبيا... وصولاً الى الضاحية.

المقاومة اعلنت عن قصفها مستوطنات في الجليل ومواجهات في محيط قرى حدودية، سقط بنتيجتها 4 جنود اسرائيليين.

الموقف السياسي

وزراء الخارجية العرب اجتمعوا في بيروت بحضور أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى ورئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة الذي قال للمؤتمرين "إن لبنان لا يطلب أكثر من حقه، ونحتاج الى دعمكم اليوم قبل الغد للضغط على المجتمع الدولي، من أجل قرار في مجلس الأمن يفرض وقف نار شامل ودائم ويقتضي بالتزامن انسحابًا اسرائيليًا كاملاً وتحريرًا لمزارع شبعا وتبادلاً للأسرى وبسطًا لسلطة الدولة على أراضيها كاملة".

البيان الختامي للمؤتمر دعا الى الدعم الكامل للبنان ورفض تحويله مسرحًا لأهداف اقليمية او دولية على حساب المصالح الوطنية للشعب اللبناني وأمنه (...) ووجه تحية لمقاومة لبنان لهذا العدوان في



دورية لقوات اليونفيل

مواجهة سياسة الدمار والتخريب التي تتّبعها اسرائيل لتدمير البنية التحتية والإنسانية للبنان.

ـ مجلس الوزراء اللبناني عقد جلسة، بعد أقل من ثلاث ساعات من مغادرة الوزراء العرب أعلن في نهايتها "استعداد الحكومة لإرسال قوة من الجيش اللبناني قوامها 15 ألف جندي وانتشارها في منطقة الجنوب وذلك مع انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى ما وراء الخط الأزرق".

كما اعلن الموافقة على الاستعانة بقوة إضافية من اليونيفيل عند الحاجة لتسهيل عملية دخول الجيش اللبناني الى تلك المنطقة في إطار النقاط السبع التي وافق عليها مجلس الوزراء سابقًا.

الموقف الاقليمي... والدولي

الاتصالات عبر عواصم العالم تكثفت في محاولة لتسوية الخلافات، بعد اعتراض لبنان على مشروع القرار الأميركي ـ الفرنسي الرامي الى إنهاء القتال بين "حزب الله" واسرائيل، والذي يتوقع التصويت عليه غدًا في مجلس الأمن.

وأرجأ موقف الحكومة اللبنانية التصويت الذي كان مرجحًا اليوم في نيويورك. ويأمل المسؤولون اللبنانيون في أن تقدم واشنطن وباريس صيغة معدلة للمشروع قبل عرضه على المجلس.

ـ وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف اعتبر "أن الكلام على ارسال قوات سلام روسية الى لبنان سابق لأوانه". وقال: "ليست هناك حتى الآن آلية لحل النزاع. وما من قرار عن انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية". وأضاف: "شخصيًا، أجد صعوبة في التفكير في أي قوات للسلام يمكن نشرها في ظل الظروف الراهنة حيث القتال مستمر على نطاق واسع".

ـ وزارة الخارجية الفرنسية أعلنت أن أكثر من 13 ألف شخص، بينهم 10200 من الرعايا الفرنسيين، أجلوا من لبنان بحرًا بواسطة سفن فرنسية منذ بداية العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان في 12 تموز.



8 آب


عشرات القتلى والجرحى حصيلة غارة جويّة اسرائيلية على الشياح

مجزرة الشياح التي وقعت قبل يومين ارتفعت حصيلة ضحاياها الى 29 قتيلاً و75 جريحًا ووصلت حصيلة مجزرة بريتال التي تزامنت معها الى تسعة قتلى و30 جريحًا... وبينما كانت الغازية (جنوب صيدا) تجمع ضحاياها التي وصلت الى 16 قتيلاً و18 جريحًا، فاجأها قصف الطيران الاسرائيلي وأوقع فيها مجددًا 14 قتيلاً و24 جريحًا ومزيدًا من الدمار.. وتابعت اسرائيل عدوانها في اليوم 28 من الحرب على كل المواقع الساخنة في الجنوب والبقاع والضاحية.

المقاومة ردّت بهجمات مباشرة وصاروخية على مستعمرات العدو وأوقعت فيها خسائر مادية وبشرية كبيرة.

الموقف السياسي

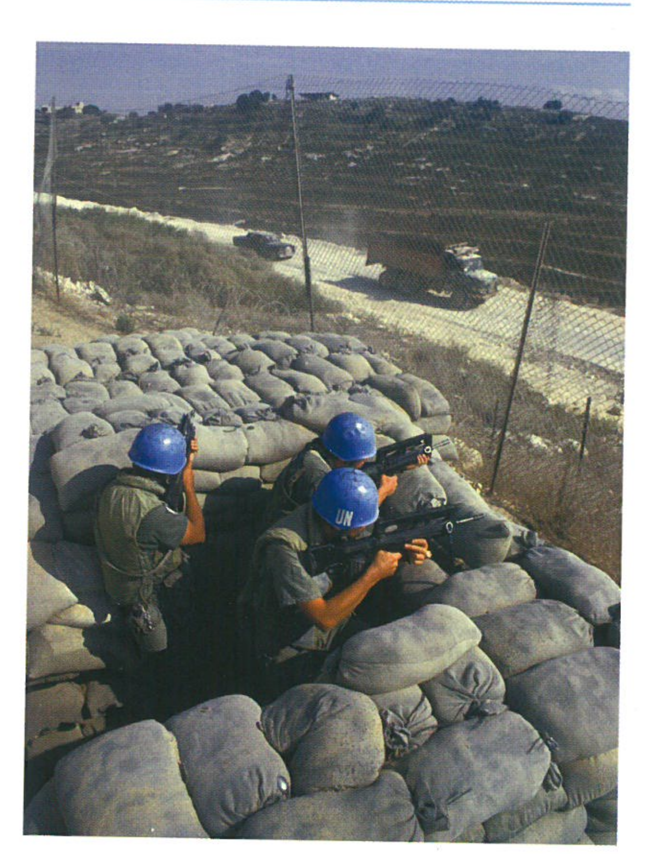
ـ رئيس الجمهورية اميل لحود، وفي حديث الى شبكة "اي. تي. ان" البريطانية، لاحظ "أن المشروع الأميركي ـ الفرنسي لا يتضمن إلا شروطًا اسرائيلية وذلك بهدف أن يظهروا للعالم، وبعد مجزرة قانا أن اللبنانيين يريدون مواصلة القتال".

ـ رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة قال لقناة العربية "إن وزير الخارجية السوري وليد المعلم أبلغه أن سوريا لا تعارض انتشار جنود من القوة الدولية العاملة في الجنوب "يونيفيل" في مزارع شبعا، إلا

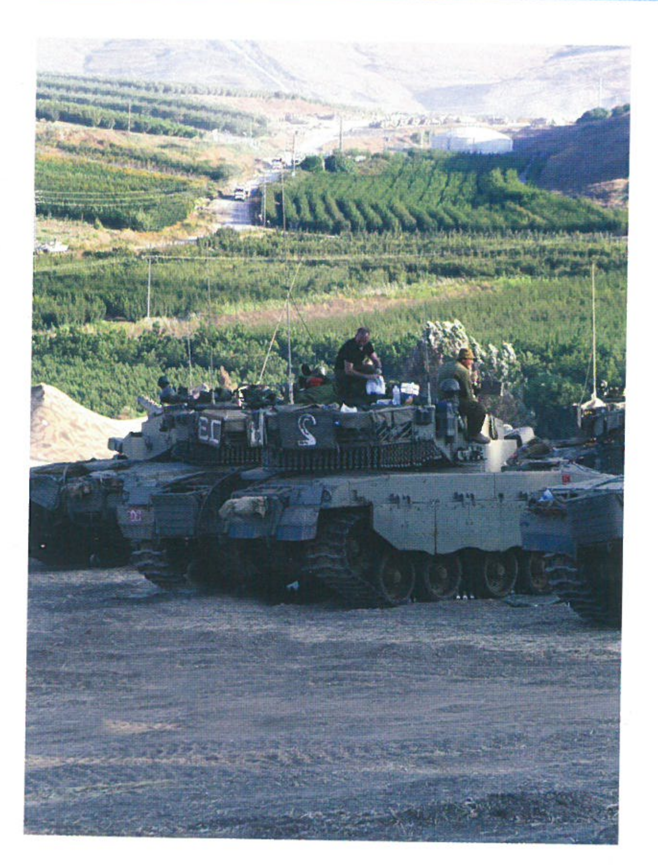


غارة على الشياح والضحايا بالعشرات





موقع لقوات اليونفيل في الجنوب



آليات اسرائيلية على الحدود

أنها لا ترحب بإجرا ترسيم حدودها. وشدد على أن لبنان يريد حلاً نهائيًا للأزمة الراهنة مع اسرائيل.

ـ وصل الى بيروت وفد مصري رسمي وشعبي في زيارة دعم للبنان، وتأكيدًا لوقوف الشعب المصري الى جانب القضية اللبنانية، ضم نجل الرئيس المصري الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي رئيس المجلس الأعلى للسياسات في الحزب جمال حسني مبارك ووزراء الصحة حاتم الجبيلي والصناعة والتجارة رشيد محمد رشيد والإعلام أنس أحمد نبيه الفقي ونحو 80 شخصية وزارية ونيابية وحزبية ونقابية وإعلامية وفنية وأدبية، وحمل بعضهم العلم اللبناني معبّرا عن تضامنه مع الشعب اللبناني ومقاومته الوطنية.

ـ ممثلون وكتّاب ونقابيون مصريون زاروا بيروت ورفضوا تعدادهم في الوفد الرسمي الذي يرأسه جمال مبارك، وأعلنوا مجتمعين ومنفردين تضامنهم مع لبنان... والمساهمة في إعادة الإعمار.

ـ الممثل حسين فهمي قال: "جئنا لنعبّر عن وجودنا الى جانب الشعب اللبناني، وليس عن تعاطفنا فحسب، نحن نتحرك في جميع الاتجاهات، رئاسة وإدارة وشعبا وفنانين، ونعلم جيدًا ان ملايين الأشخاص ليسوا مع العدوان الاسرائيلي، ونحن نقف مع هذه الملايين ونضمها الى صفنا".

ـ الدكتور محمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر قال: "كنت أود أن أقول أنني اتحدث باسم كتّاب مصر، لكنني في موقف أجد فيه نفسي أتحدث باسم الشعب المصري. هناك شعور في مصر يجمع بين كل المواطنين في دعمهم وتأييدهم ومؤازرتهم



الوفد الثقافي والفني المصري مع الرئيس لحود

واحترامهم للوقفة اللبنانية الصامدة".

ـ الممثلة سميرة أحمد أكدت أن الزيارة لم تَخِفها على الصعيد الأمني "لأنني أشعر أنني واحدة من اللبنانيين. وإن كان وقت الزيارة ضيقًا إلا انني أستطيع أن أوجه نداء الى الجميع كي يساعدوا ضمن إمكاناتهم".

ـ الممثل عزت العلايلي قال: "جئنا يدًا واحدة وقلبًا واحدًا، وكلنا واحد، وثأركم سنأخذه مئة في المئة"

ـ الممثلة الهام شاهين قالت: "نريد أن يعرف المعتدون أن لبنان ليس وحده. نريدهم أن يروا تضامننا لأن في التضامن قوة ولعل قوتنا هذه تخيفهم فيحسبون لها ألف حساب".

ـ الممثل محمود ياسين قال: "لبنان بالنسبة الينا، هو الجميل الغالي. هو القيم الحضارية والإنسانية، هو الانفتاح. هو الشعر والموسيقى والأدب. ولا يمكننا الاستغناء عنه، أو حتى التأخر عنه".

ـ الفنان هاني شاكر رأى ان هذه الزيارة هي رسالة حب ومحبة الى الشعب اللبناني.

الموقف الاقليمي... والدولي

أبدى لبنان اعتراضات رئيسة على المشروع الأميركي ـ الفرنسي خلال مناقشات في مجلس الأمن في الأمم المتحدة. وأيده في ذلك وفد عربي رفيع حذر من انعكاسات السلبية الخطيرة للصيغة الراهنة للقرار، طالبًا إدراج إنسحاب اسرائيلي فوري من الأراضي اللبنانية المحتلة ومبدئيًا استعداده لنشر الجيش في الجنوب، وكذلك من مزارع شبعا على أن توضع في



صورة التقتط بعد لحظات من سقوط المبنى

عهدة الأمم المتحدة. وظهرت تباينات داخل الإدارة الأميركية حيال كيفية حل الأزمة.

ـ قصر الإليزيه أفاد أن الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيقطع إجازته لإجراء محادثات عاجلة مع رئيس الوزراء دومينيك دو فيلبان ووزير الخارجية فيليب دوست ـ بلازي في شأن القتال بين "حزب الله" واسرائيل والجهود الديبلوماسية الفرنسية لوقفه.

ـ رئيس وزراء بريطانيا طوني بلير قال لشبكة "سكاي نيوز": "علينا أن نأخذ في الاعتبار الإعتراضات المعقولة التي أبدتها جامعة الدول العربية واللبنانيون. ينبغي أن نتوصل الى القرارات ثم نعالج المشاكل الأساسية". وأكد أن النص سيدعو الى "وقف الأعمال الحربية"، وهي العبارة التي تفضلها لندن وواشنطن على "وقف فوري للنار". ورأى أن الرهان الحاسم بعد تحديد مهمة قوة دولية، سيكون إعادة سيطرة السلطات اللبنانية على الجنوب، وهو مطلب مشترك للحكومتين اللبنانية والإسرائيلية.

ـ نائب وزير الخارجية الروسي أندريه دينيسوف أصدر بيانًا جاء فيه: "إذا ظلت الخلافات قائمة على مشروع القرار الحالي، فيجب تبني قرار دولي في شأن وقف إنساني للنار فورًا كإجراء وسطي". ولاحظ "أنه من المؤسف جدًا أن عملية السعي الى استصدار موقف متفق عليه من مجلس الأمن حول هذه الأزمة الملّحة قد تأخر من دون مبرر".

9 آب



الاسرائيليون وإستعداد لعمليات توّغل

في هذا اليوم، وليلاً، بدأت عمليات توغل اسرائيلية على 3 محاور نحو سهل الخيام. ووصلت المواجهات الى أعنفها واكثرها ضراوة. وسقط 15 قتيلاً بينهم فلسطينيان وسوريا وعائلة من ثمانية أفراد في مشغره... وأكثر من 25 جريحًا.

وبينما كانت الضاحية الجنوبية تشيّع 33 من شهداء مجزرة الشياح، كرر الاسرائيليون المشهد الذي عاشته الغازية... ووصل القصف برًا وبحرًا وجوًا الى كل المناطق المستهدفة وسقط 4 شهداء في عرسال.

المقاومة وجهت دفعات من صواريخها الى العمق الاسرائيلي موقعةإصابات مباشرة في مراكز عسكرية ومستوطنات مؤكدة "إن تهديدات العدو باجتياح أرضنا لوقف صواريخ المقاومة لن تجديه نفعًا، ولا طريق له إلا وقف عدوانه على شعبنا، فكما يواجه المقاومون عند الحدود ينتظر المجاهدون جنوده في كل قرية وتلة وخلف كل صخرة وفي كل واد ليذيقوه طعم القتال مع رجال صمموا على حماية بلدهم والدفاع عن وطنهم".

في الجانب الإسرائيلي اعلن عن سقوط صواريخ



الاسرائيليون في الجنوب اللبناني





قتلى في ارض المعركة

على مدينة بيسان. واعترف جيش العدو بمقتل 15 جنديًا وسقوط 38 جريحًا.

الموقف السياسي

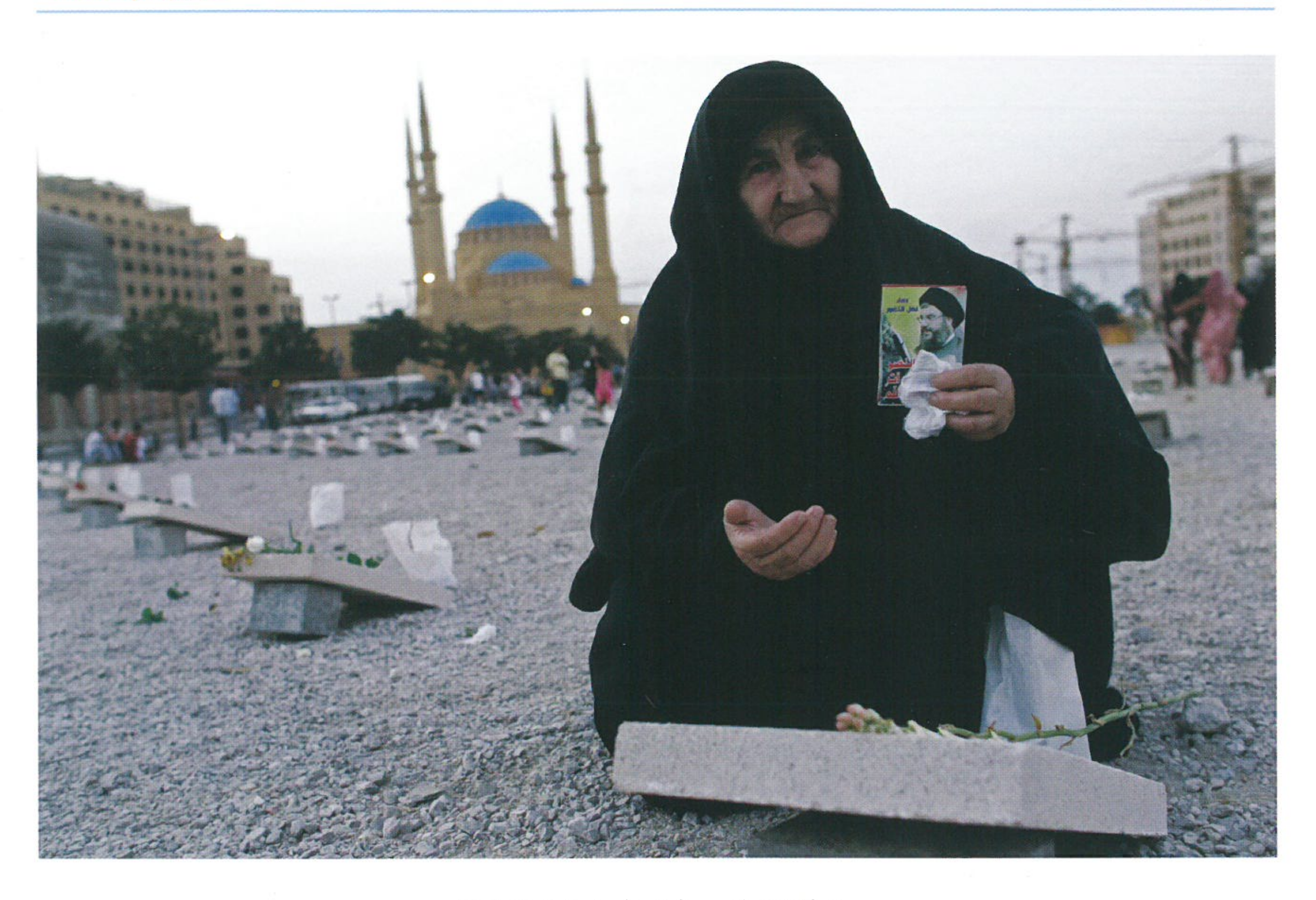
فجأة وصل الى بيروت مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ديفيد والش والتقى الرئيسان بري والسنيورة في حضور السفير الأميركي إضافة الى لقاءين مع وزير الخارجية فوزي صلوخ ووزير الدفاع الياس المر.

– الرئيس السنيورة قال: "أن لا شيء جديدًا حتى الآن (...) ولا أتوقع صدور أي قرار من مجلس الأمن. لا اليوم ولا غدًا".

– الرئيس بري أكتفى بالقول: "السيد والش مزيّن بارع لقرار بشع".

– الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وجّه عبر "المنار" كلمة أعلن فيها موافقة الحزب على انتشار الجيش على الحدود رغم استمرار "خوفنا عليه". معتبرًا أن هذا الانتشار بشكل "مخرجًا وطنيًا مشرّفًا". ودعا الحكومة الى "التمسك بخطة النقاط السبع التي أجمعنا عليها كلبنانيين لأن أي تجاوز لهذه الخطة هو خروج على الإجماع". وتحدى اسرائيل أن تنفذ خطة توسيع عمليتها البرية قائلاً: "يمكنكم أن تجتاحوا ولكن هذا سيلحق بكم تكلفة باهظة وسنحول أرض جنوبنا الغالي مقبرة للغزاة الصهاينة".

– رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع وصف "قبول حزب الله بإرسال الجيش الى الجنوب" بأنه قرار حكيم ودقيق وحساس ومهم وتاريخي ويمكن أن يكون مدخلاً الى نهاية كل ما يجري في لبنان حاليًا. والدخول الى مستقبل آمن ومستقر.



امراة امام نصب شهيد في "ساحة الشهداء"

معتبرًا أن "هذه الخطوة هي في الاتجاه الصحيح حتى لو جاءت متأخرة قليلاً".

– وعلى صعيد المساعدات للبنان وصلت الى بيروت 5 طائرات تنقل مساعدات عربية ودولية من الإمارات، اليمن والصين. ودخلت عبر الحدود 11 شاحنة أغذية من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة. كذلك أرسل "اتحاد الطلاب العرب" 11500 قطعة ملابس داخلية الى مؤسسة "لبنان الواحد".

الموقف الاقليمي... والدولي

– الرئيس الفرنسي جاك شيراك ترأس اجتماعًا مصغرًا لحكومة فرنسا صرّح بعده: "يبدو أن تحفظًا أميركيًا يعوق إمكان تبني قرار في الأمم المتحدة يأخذ في الاعتبار الطلبات اللبنانية لإدخال تعديلات على مشروع القرار". وقال أن فرنسا ستقدم قرارا خاصًا بها الى مجلس الأمن إذا تعذر التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة على التعديلات التي طلبها لبنان. ولاحظ انه "طبيعي أن نأخذ في الاعتبار الحلول المقترحة وخصوصًا من أطراف النزاع". وأوضح أن فرنسا طلبت إدراج المطالب اللبنانية في مشروع القرار. "وإذا لم نتوصل الى ذلك سنجري مناقشة في مجلس الأمن وسيؤكد كل واحد موقفه بوضوح. بما في ذلك فرنسا بطبيعة الحال. من خلال قرار خاص".

وذكر أن الجميع يدركون ماهية العلاقة بين حزب الله وإيران. وقال: "منطقي استشارة إيران". وعن سوريا قال: "إن التجربة حملتني على عدم الوثوق بها".

من جهة ثانية قرر الجيش الاسرائيلي تعيين الجنرال موشي كابلينسكي في مكان أحد كبار قادته في لبنان. بعد أربعة أسابيع من الهجوم الذي فشل في وقف الهجمات الصاروخية لحزب الله.

10 آب


تجدد القصف على الضاحية

شارف الشهر الأول للحرب على نهايته، ولم تهدأ الغارات والقصف المتبادل، ولم تتوصل الدبلوماسية العربية والدولية الى وضع حدّ "للجنون" الذي صنع مأساة إنسانية في وطن دفع الكثير من ضريبة الدم.

أربعة قتلى حصيلة هذا اليوم وأكثر من 30 جريحًا.

وقصف اسرائيلي لبرجي إرسال إذاعيين في بيروت وعمشيت، و4 جسور في الزهراني و5 وسائل نقل في البقاع.

حزب الله ردّ هجمات بريّة في مجابهات قاسية على محاور: مرجعيون، مركبا، عيناتا، الطيبه، كبّد فيها العدو مزيدًا من الخسائر في الجنود والدبابات والعتاد.

من جهة ثانية نفى حزب الله والسفارة الإيرانية في بيروت مشاركة مقاتلين إيرانيين في المواجهات مع القوات الاسرائيلية.

وكالة "يونايتد برس انترناشيول" أفادت ان قوات اسرائيلية سيطرت على ثلاث بلدات تشرف على مجرى

آليات اسرائيلية داخل الجنوب اللبناني

نهر الليطاني وحاصرت بلدة الخيام. كما سيطرت على مرجعيون (عاصمة القضاء) ودخلت قوة منهم ثكنة الجيش اللبناني في المدينة، وفرضت على عناصرها وهم ما بين 550 و400 جندي وعنصر من قوى الأمن إقامة جبرية.

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود، وفي حديث الى التلفزيون الفرنسي، أمل في أن يؤدي قرار لبنان إرسال 15 ألف جندي لبناني الى الجنوب الى تعديل مشروع القرار الأميركي – الفرنسي بما يتماشى مع خطة النقاط السبع التي أعلنها لبنان.

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة كشف لقاءاته الدبلوماسية التي شملت: السفير الأميركي، السفير الفرنسي، السفير الأوروبي، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة والنائب الأميركي داريل عيسى ثم وفد الكنائس العالمي في "زيارة تضامن". إضافة الى لقاءات مع نواب ووزراء ورجال دين.

– رئيس كتلة المستقبل سعد الحريري دعا في حديث الى شبكة سي. ان. ان الى دعم الحكومة اللبنانية في قرارها ارسال الجيش الى الجنوب بدلا من انتقادها. وقال: "إن هذا القرار الذي اتخذته الحكومة بالاجماع قلب الطاولة ويجب أن يقلبها لأن انتشار الجيش في الجنوب كما ينص القرار سيؤدي الى فرض سيطرة الدولة اللبنانية على هذه المنطقة ويوفر الأمن للمواطنين هناك. خصوصًا ان قوات اليونيفيل


الرئيس حسني مبارك


من آثار العدوان

ستساعد الجيش على أداء مهمته". وأعرب في حديث "عن اعتقاده ان سوريا أدت دورًا في اغتيال والده الرئيس رفيق الحريري".

— انتقد الرئيس حسني مبارك بشدة مشروع القرار الأميركي – الفرنسي في مجلس الأمن لانهاء الحرب الاسرائيلية على لبنان واصفًا إياه بانه "يحمل في طياته انحيازًا فاضحًا الى اسرائيل".

— مركز الاعلام في الأمم المتحدة أصدر بيانًا دوريًا أوجز فيه المشاكل الإنسانية في لبنان نتيجة العدوان الاسرائيلي والصعوبات التي تواجهها منظمات الإغاثة التابعة الى المنظمة الدولية. وحذر البيان من ازمة غذائية "نتيجة تعذر الحصاد وانعدام الأمن والأضرار اللاحقة بالطرق والجسور وبسبب عمليات النزوح الهائلة للسكان".

الموقف الاقليمي... والدولي

— وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست – بلازي اعلن من باريس ان "الأمور تتحرك في نيويورك اليوم، وأمل في أن تتحرك بمزيد من السرعة في الساعات المقبلة... نتوقع اتفاقًا في نيويورك بين لحظة وأخرى".

— ناطقة باسم رئاسة الوزراء البريطانية أعلنت عن احتمال لاتفاق في الساعات الـ 24 المقبلة. وقالت ان بلير تحدث مع الكثير من المسؤولين بينهم أنان وشيراك ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي.

— التلفزيون الاسرائيلي، واستنادًا الى معلومات قال "انها من مصادر دولية أعلن ان اتفاقًا لوقف النار قد يتبلور في الساعات المقبلة". وكانت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة رجحت في وقت سابق عدم التوصل الى اتفاق على مشروع قرار في مجلس الأمن لأن "الفجوات الشاسعة القائمة بين الولايات المتحدة وفرنسا غير قابلة للردم".




من "غلال" الحرب

شهر الحرب وضع كل "غلال" الموت في كفة ميزان الأمم المتحدة: 36 مجزرة بحق شعب آمن. تشرد، هاجر، مات، وبات الجنوب أرضًا محروقة، والضاحية الجنوبية من بيروت، ساحات ركام فوق ركام. ولم تسقط من المشهد الأسود صور بعلبك والبقاع، وعكار ومناطق أخرى من لبنان، دفعت ضريبة الحرب.

حصيلة هذا النهار سقوط 6 عسكريين ومدنيين ونحو 16 جريحًا كانوا في موكب من مواكب النازحين على طريق كفريا، وكانت اسرائيل سمحت لهم، مع "القوة المشتركة" بالرحيل... ثم قصفتهم. كما قصفت بلدة دبل فسقط قتيل (امرأة) و13 جريحًا.

أما في عكار فأضيفت مجزرة الى ما سبق، فسقط نتيجة قصف العدو لجسر الحيصة (على الطريق الى نقطة العبودية) 11 قتيلاً و15 جريحًا.

المقاومة نفذت سلسلة هجمات عسكرية ضد القوات الاسرائيلية فدمرت زورقًا وصدّت محاولات تقدم وأوقعت إصابات مباشرة.



مجلس الأمن

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود قال لشبكة اي. بي. سي. الاوسترالية "أن الحل يصطدم دائمًا بالحائط الأميركي".

– رئيس مجلس النواب نبيه برّي قال بعد لقاء مع مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد والش: النقاش يمرّ قبل الدقائق الحساسة. وفي بعضها يحصل تقدم. ولكن عودتنا التجربة ألا نقول "فول تيصير بالمكيول".

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة اجتمع اكثر من مرّة خلال هذا النهار بوالش. وحضر احد اللقاءات السفير الأميركي في لبنان جيفري فيلتمان وعدد من مستشاري والش وتركز البحث على التعديلات المقترحة على مشروع القرار الجديد الذي كان يجري العمل عليه في أروقة مجلس الأمن في نيويورك.

– الرئيس السابق للجمهورية أمين الجميّل اجتمع بالرئيس السنيورة وشدّد على "ضرورة التوافق اللبناني حول الملف الذي يطرحه لبنان أمام مجلس الأمن الدولي". وأكد "ان الحل لمن يبحث عن الاستقرار وأمن الحدود اللبنانية – الاسرائيلية هو من خلال النقاط السبع وارسال الجيش الى الجنوب".

– وزير الخارجية اللبناني فوزي صلّوخ اعلن ان لبنان يدرس تقديم شكوى الى مجلس حقوق الانسان. وكان صلّوخ تبلغ من بعثة لبنان في مركز الأمم المتحدة في جنيف ان مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة قد صوّت لمصلحة مشروع القرار الذي قدمه لبنان بإدانة العدوان الاسرائيلي بأغلبية 27 صوتًا وامتناع 8 ومعارضة 11. وينص القرار الذي اتخذه

مجلس حقوق الانسان على الادانة القوية للانتهاكات التي قامت بها اسرائيل للقوانين الإنسانية الدولية لاستهدافها المدنيين بشكل متعمد. كما يدعو القرار الى اجراء تحقيق في المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان.

– رئيس كتلة المستقبل النيابية سعد الحريري عاد الى بيروت على متن طوافة فرنسية عسكرية، مع الوفد الذي كان يرافقه خلال جولاته على عواصم العالم في الفترة الأخيرة. وقال فور عودته: "نسعى الى وقف العدوان بشتى الوسائل. لأن الدمار كبير جدًا والشهداء يتساقطون كل يوم". وأضاف "اننا نواجه نكبة حقيقية تتطلب الكثير من الصبر والحكمة والمسؤولية". وناشد الجميع "الالتفاف حول الدولة وحكومة الرئيس فؤاد السنيورة، لأنها ساعة للتضامن الوطني والحقيقة، كي يتحمل اللبنانيون مسؤولية حماية الوحدة الوطنية، ويتحمل العالم مسؤولية وقف العدوان الاسرائيلي في مجلس الأمن".

– الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن المشترك للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا قال في حديث الى صحيفة "النهار": "يحزنني أن أرى بلدًا يدمّر لعمل لم تقم به الحكومة الشرعية (...) لا يكفي التصويت على القرار الدولي، بل التطبيق هو الأهم وقد يكون هو الأصعب".

الموقف الاقليمي... والدولي

ختم شهر الحرب برغم كل المجازر على بارقة أمل: مجلس الأمن عقد اجتماعًا ووافق بالاجماع على اعتماد القرار 1701 الذي يدعو الى وقف الأعمال الحربية بين اسرائيل وحزب الله، تمهيدًا لوقف نار دائم، وانسحاب اسرائيلي من الأراضي اللبنانية بالتزامن مع انتشار الجيش اللبناني في الجنوب تدعمه قوة



الرئيس أمين الجميل

الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) التي تقرر تعزيزها ليصل عديدها الى 15 ألف رجل مزودين عتادًا وصلاحيات أوسع... كذلك وضع القرار قضية مزارع شبعا على جدول أعمال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مدة شهر.

– أكثر من ألف شخص معظمهم من المثقفين والفنانين، فرنسيين ولبنانيين، وقعوا عريضة تدعو الى "وقف فوري وغير مشروط للنار في لبنان...واحترام السيادة الوطنية اللبنانية".

– في الأردن أطلق مثقفون اردنيون نداء دوليًا من أجل وقف الحرب وتبادل الأسرى.

– التظاهرات دعمًا للبنان ولوقف اطلاق النار استمرت في غير عاصمة عربية وعالمية، ومن أبرزها واحدة في مصر انتقدت تهميش الدور الاقليمي لمصر، وثانية في فرنسا (أكثر من 2000 لبناني)، توّجت بكلمات حب للبنان وهتاف من أجل السلام.

12 آب



استمرار قصف الضاحية برغم الإعلان عن وقف الأعمال الحربية

عشية وقف إطلاق النار خاضت اسرائيل حربًا هستيرية على لبنان لتضيف الى رصيدها الاجرامي 32 قتيلاً و66 جريحًا في قصف مدفعي وغارات على بلدات وقرى جنوبية وفي الشمال والبقاع وضاحية بيروت... بعد ان اعلنت موافقتها على القرار 1701 والتزام وقف الأعمال الحربية ـ اعتبارًا من الساعة الثامنة من صباح الاثنين 14 آب.

- مجلس الوزراء اللبناني وافق بالاجماع على القرار 1701، ووضع عليه ملاحظات.

ـ رئيس الجمهورية اميل لحود اعتبر ما حصل "انتصار حقيقي للبنان".

ـ رئيس الوزراء فؤاد السنيورة تلقى اتصالاً من الرئيس الأميركي جورج بوش أكد فيه دعم بلاده لبنان... وشدّد على ضرورة تنفيذ القرار 1701 كاملاً.

ـ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وجّه رسالة عبر "المنار" أكد فيها "التزام المقاومة أي موعد يعلن لوقف الأعمال الحربية، من دون تردد".



... الكل بانتظار العودة





بقايا مدينة

ودعا الى "ألا نخطىء ونتصرف على أساس أن الحرب انتهت عندما صدر هذا القرار. فالحرب لم تنته بدليل ان العدوان الاسرائيلي لا يزال مستمرًا".

... وبعد تسجيله تحفظات من بنود القرار "غير العادلة وغير المنصفة" أكد "اننا لن نكون عائقًا أمام أي قرار تراه الحكومة اللبنانية مناسبًا". وقال ان "الحكومة اللبنانية تتصرف بمسؤولية وطنية". ومحذرًا من أن "هناك اخطارا معينة يجب الاستعداد لمواجهتها في المرحلة المقبلة، ولا نستطيع مواجهتها إلا بالتضامن والوعي واليقظة والوحدة الوطنية التي عبّرت عن نفسها في أشكال مختلفة خلال الأسابيع الماضية، ويجب أن نحافظ عليها في المرحلة المقبلة".

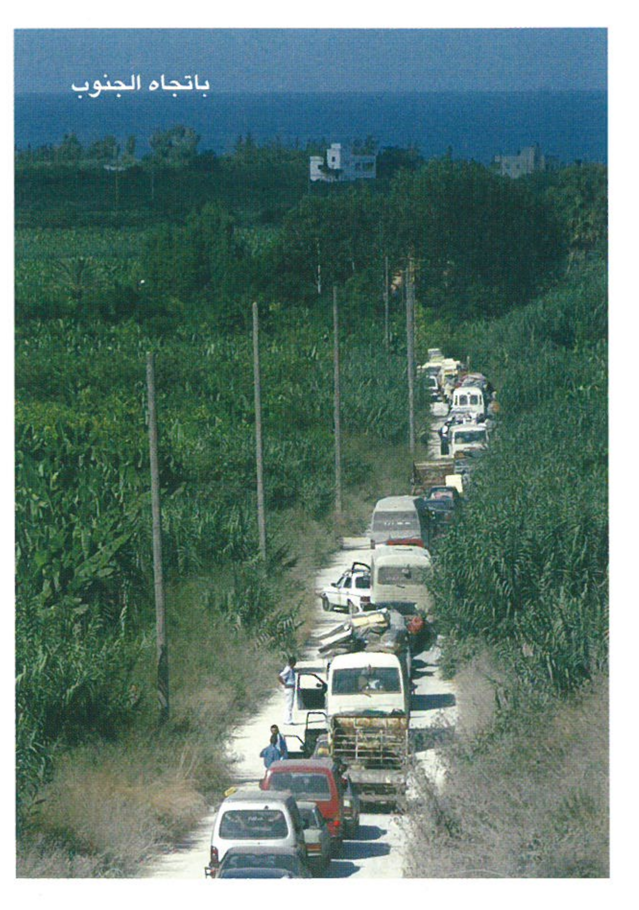
حصيلة أولية للحرب

أوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان المواجهات بين اسرائيل وحزب الله" منذ اندلاعها في 12 تموز أدت الى مقتل أكثر من 1145 شخصًا في لبنان و156 في اسرائيل بحسب حصيلة وضعتها الوكالة استنادًا الى مصادر رسمية.

ففي لبنان اعلنت الهيئة العليا للاغاثة الحكومية مقتل 1040 مدنياً و35 من عناصر الجيش والدرك. وشملت هذه الحصيلة "جثثا تم التعرف الى هوية أصحابها" ولم تأخذ في الاعتبار القتلى الذين "لا يزالون تحت الأنقاض".

واعترف "حزب الله" بأنه فقد 61 من مقاتليه في حين فقدت حركة "أمل" سبعة ناشطين و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة" عنصرًا.

كما قتل أربعة مراقبين تابعين للأمم المتحدة في قصف جوي اسرائيلي على مركزهم في بلدة الخيام في جنوب لبنان، وعنصر في قوة الطوارئ الدولية الموقتة في لبنان (يونيفيل). وأصيب أكثر من 3600


باتجاه الجنوب


دفن شهيد

شخص بجروح.

وفي اسرائيل، ادت صواريخ "حزب الله" الى مقتل 41 مدنيًا في حين قتل 115 عسكريًا اسرائيليًا في المعارك بحسب الجيش الاسرائيلي.

وادى النزاع الى نزوح اكثر من 973334 شخصًا في لبنان بينهم 220 ألف غادروا لبنان، بحسب الهيئة العليا للإغاثة، ويشمل هذا الرقم نحو 100 ألف أجنبي أو لبناني يحملون جنسية أخرى. وبعد أكثر من أربع أسابيع على اندلاع النزاع قدّرت الخسائر المادية ـ الأوليّة ـ في لبنان بستة مليارات دولار بحسب الخبير الاقتصادي مروان اسكندر. وفي العاشر من الجاري، قدّرت الهيئة العليا للاغاثة بأن أضرارًا لحقت أو تم تدمير:

ـ 30 من المنشآت الحيوية: مطار بيروت وموانئ وخزانات مياه ضخمة ومحطات لتوليد الطاقة الكهربائية ـ 630 كلم من الطرق.

ـ 23 محطة وقود. (أعلن الأحد تدمير عشر محطات إضافية).

ـ 145 جسرًا وجسرًا فرعيًا. (أعلن أمس تدمير جسرين إضافيين في منطقة عكار في شمال لبنان).

ـ سبعة آلاف مسكن. (أعلن الأحد تدمير منازل وأبنية إضافية).

ـ تسعة آلاف مصنع ومحل تجاري ومزرعة وسوق. (يضاف اليها مصنعان امس).

ـ كما أصيبت محطات ارسال تلفزيوني وإذاعي وهوائيات للهاتف الخليوي وأماكن عبادة ومقار تابعة لحزب الله ومكاتب ومنازل كوادر في الحزب الشيعي وقواعد ومعدات عسكرية.

وتعرضت المدن التي اعتبرت معاقل لحزب الله وبلدات وقرى ينتشر فيها للقصف: صور وبنت جبيل



تشييع شهداء قانا



والخيام والنبطية وقانا وصيدا (جنوب) وبيروت (الضاحية الجنوبية) والمصنع وسهل البقاع وبعلبك ومحيطها (شرق).

وكثفت المقاتلات غاراتها على شمال لبنان وسهل عكار.

وتسبب قصف محطّة الجية لتوليد الطاقة الكهربائية ببقعة من النفط امتدت على طول أكثر من 140 كلم من الشواطئ اللبنانية وصولاً الى الشواطئ السورية.

13 آب



مجمّع الإمام الحسن في منطقة الرويس

عشية موعد وقف إطلاق النار، وبعد موافقتها على قرار مجلس الأمن الرقم 1701، صعّدت اسرائيل أعمالها الحربية بشكل هستيري، وأشعلت "المناطق الساخنة". وأضافت الى مجازرها واحدة جديدة في ضاحية بيروت موقعة 32 قتيلاً و66 جريحًا نتيجة غارات على مجمّع الإمام الحسن ومجمّع صفي الدين في منطقة الرويس، وطالت الغارات حي الأميركان ومحيط غاليري سمعان والرويس والمعمورة وبرج البراجنة وحيّ السلّم وحي معوّض وحي ماضي وحارة حريك وبئر العبد ومحيط منطقة صفير.

حزب الله أصدر بيانًا جاء فيه: "إن هذا العدوان يأتي بعد عجز العدو عن تحقيق أهدافه المعلنة لحربه البريّة وبعد هزيمة دباباته ومروحياته وانتقامًا لجنوده القتلى الذين صرعهم المجاهدون في ميدان القتال في الجنوب يوم أمس السبت واليوم الأحد".

ورد "حزب الله" بقصف صاروخي كثيف على



مجمّع صفي الدين

حيفا. وقدّر عدد الصواريخ التي سقطت على شمال اسرائيل بأكثر من 250 صاروخًا.

من جهة ثانية ظلّت "الجبهات التقليدية" في الجنوب والبقاع وبيروت وعكار مشتعلة.

الموقف السياسي

جلسة مجلس الوزراء اللبناني التي كانت مقررة مساء اليوم أعلن عن تأجيلها فجأة قبل أقل من ساعة من موعد انعقادها. لكن رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة أبلغ ليلاً الى الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة غير بيدرسن أن الحكومة ملتزمة اتفاق وقف الأعمال الحربية الذي يدخل حيز التنفيذ في الثامنة من صباح الغد، مؤكدًا "أن هذا الأمر هو بإجماع كل أعضاء الحكومة".

أشاع تأجيل جلسة مجلس الوزراء أجواء سلبية اتسمت بالخطورة، نظرًا الى توقيت بروز الخلافات السياسية واحتمال حصول انقسام حكومي عشية لحظة حاسمة في إنهاء الحرب والتزام لبنان موجباته حيال القرار 1701. وساهم في إذكاء أجواء البلبلة تناقل معلومات عن رفض "حزب الله" البحث في تسليم سلاحه مما أوحى أن الجلسة كانت مخصصة لهذا الموضوع.

الموقف الاقليمي... والدولي

ـ الرئيس المصري حسني مبارك انتقد القرار



رد المقاومة ونشوب حرائق

1701 لافتقاره الى التوازن لأنه لم ينص صراحة على وقف غير مشروط للنار.

ـ وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل رأى أن القرار "عبّر عن المسعى الحقيقي والجماعي للدول العربية لإنهاء الأزمة"، وأكد أن العرب يريدون ما يريده اللبنانيون.

ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أشار الى أن هناك تنسيقًا مع الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية لمتابعة تنفيذ القرار 1701، ثم البدء بإعادة إعمار لبنان.

ـ وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي أعلن أن بلاده لن تضغط على "حزب الله" لنزع سلاحه، مفضلاً حلاً عن طريق الاجماع اللبناني.

ـ تظاهرات الاحتجاج الشعبية المطالبة بخروج اسرائيل من لبنان ووقف فوري لاطلاق النار استمرت في كل أنحاء العالم، وكان أبرزها اليوم واحدة أمام البيت الأبيض، وفي المانيا واستراليا واندونيسيا.

14 آب



عرس ...من قلب الدمار

قبل أن ينتهي اليوم 33 من "الحرب على لبنان" وقع العدو الاسرائيلي (ليلاً) على مجازره بمزيد من القتل والدمار خلال ساعات قليلة أوقع خلالها 24 قتيلاً غالبيتهم من بريتال و8 إصابات بقنابل عنقودية ولم تسلم أي منطقة من "المناطق الساخنة" من رصاص الغدر والحقد.

بعد وقف الأعمال الحربية صباحًا، وبدء انسحاب القوات الاسرائيلية (ظهرًا) من بعض قرى الجنوب اندفع عشرات الآلاف من اللبنانيين الى العودة لقراهم وبلداتهم، برغم التحذيرات من الأخطار المحدقة بهم، خصوصًا من الألغام والقذائف التي تركها العدو الاسرائيلي مزروعة في أرض الجنوب.

من جهة ثانية بدأ الجيش اللبناني استعداده للانتشار في الجنوب.

الموقف السياسي

– رئيس الجمهورية اميل لحود أعلن للتلفزيون الايرلندي عن انتصار "حزب الله"، وأن اسرائيل خسرت حربها في لبنان (...) ودعا الى اعتماد لغة غير لغة العنف والقوة لايجاد الحلول.

من جهة ثانية تلقى اتصالي تهنئة من: الرئيس الايراني وأمير قطر.

– رئيس مجلس النواب نبيه برّي وجه نداء الى "كل الأهل النازحين" طالبًا اليهم العودة الى ديارهم، وقال: إن ديارنا عزتنا، سؤددنا، نبع المقاومة ونهر



استعداداً للانتشار في الجنوب

التصدي.

– رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة كثف اتصالاته واجتماعاته بعدد من السفراء وطلب من الدول الخمس المساعدة في فك الحصار، كما عقد اجتماعات أمنية لتأمين عودة النازحين الى ديارهم.

– الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وجّه رسالة متلفزة في اليوم الأول لوقف الأعمال الحربية، واصفًا نتيجة الحرب بـ "النصر الاستراتيجي والتاريخي للبنان". وشكر جميع من ساهم في مساعدة النازحين معلنًا "تأمين مبلغ مالي معقول لكل عائلة لشراء أثاث واستئجار منزل مدى سنة. وخلال أشهر ستُبنى كل المنازل المدمّرة".

ودعا الى "مواصلة المناقشة في موضوع السلاح في الغرف المغلقة والقنوات الطبيعية والمسؤولة، وهي معروفة". معترضًا ان "السجال في هذا الشأن لا يخدم المصلحة الوطنية إنما يخدم العدو".

وشدد على عدم اللجوء الى الاستفزاز أو التهويل والضغط بالاعتبارات الإنسانية والأمنية.

وأيد "انتشار الجيش في جنوب الليطاني" لكنه سأل: "هل في امكاناته وقدراته الحالية يستطيع أن يخوض حربًا إذا فرضت على لبنان" لافتًا المطالبين بتسليم سلاح حزبه الى انهم "يتحدثون مع أناس منتصرين".

الموقف الاقليمي... والدولي

– الرئيس السوري بشار الأسد قال أمام وفد يضم نوابًا وشخصيات مصرية زارت سوريا: "إن حزب الله انتصر في المعركة العسكرية مع اسرائيل. وينبغي علينا أن نربح المعركة السياسية" معتبرًا أن أحد أهداف الحرب كان انقاذ "قوى 14 آذار" في لبنان(!).



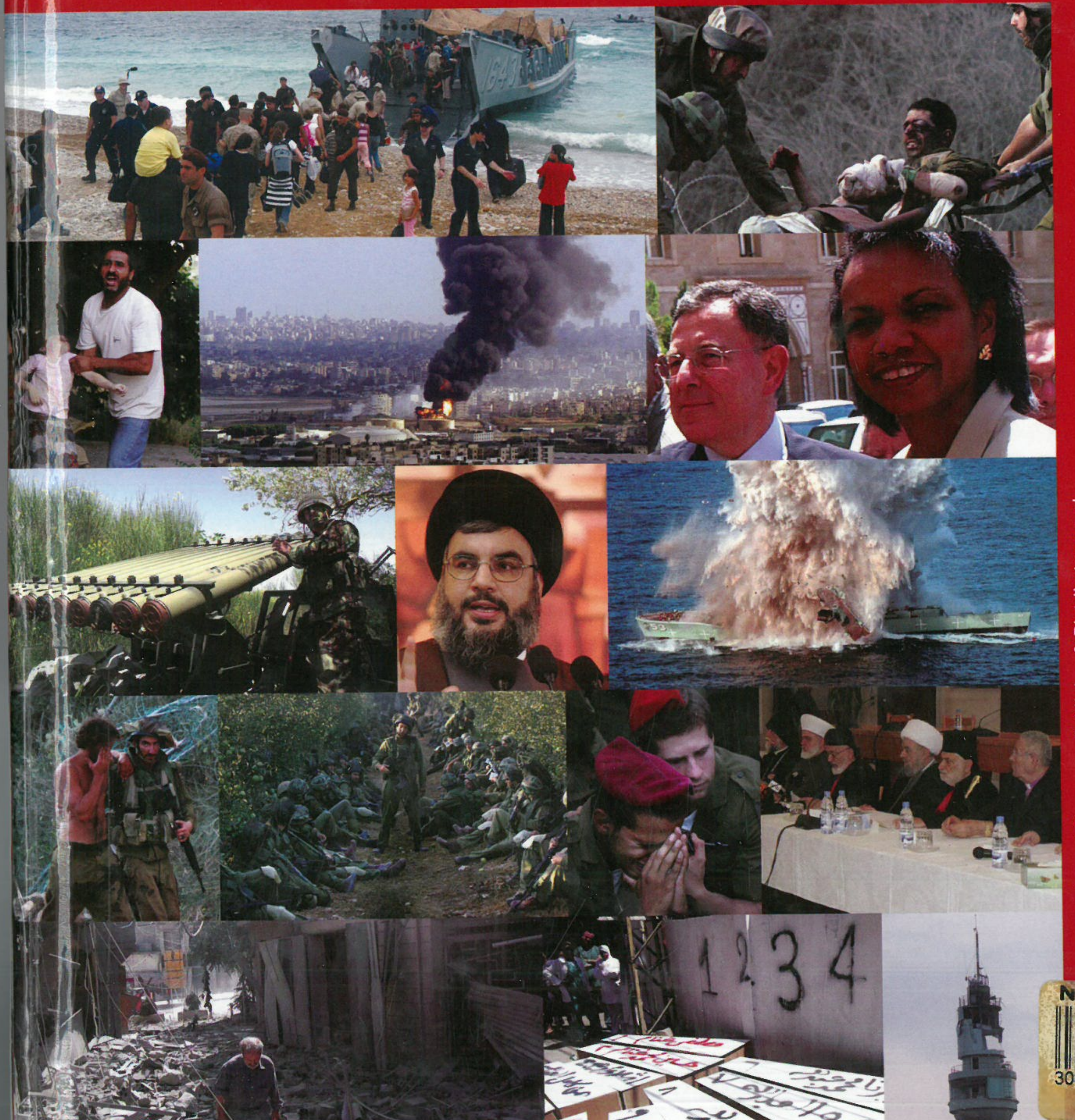
الى الجنوب سرّ

ـ الرئيس الأميركي جورج بوش. وبعد اجتماع مع مستشاريه قال ان "حزب الله مني بالهزيمة". ورأى أن حرب اسرائيل على الحزب مماثلة للحرب على الارهاب العالمي (...) وحمّل سوريا وايران الدولتين اللتين ترعيان حزب الله مسؤولية عذاب اللبنانيين.

ـ وزير خارجية فرنسا فيليب دوست ـ بلازي علّق على تصريح الأمين العام لحزب الله الذي رفض فيه نزع سلاح الحزب معتبراً "بأن انسحاب الحزب الى شمال الليطاني ونزع سلاحه أمران ضروريان لنشر الجيش اللبناني في الجنوب وتعزيز "اليونيفيل"... ومن ثم تطبيق القرار 1559.

Daily Events of War on Lebanon

July - August 2006



Universal Company Publisher & Distributer s.a.r.l

Naufal Group
3000000249338
$20.00